

المجتمع

اسلامية اسبوعية



العدوان الإسرائيلي

على الخليج

عود أصلي بدون كحول



شركة أحمد صالح البصري وأولاده

عطر مركز برشاغز

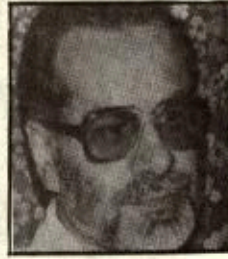
بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: ويسألونك عن النظام السوري ٤
 - مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم ٨
 - العدوان الاسرائيلي على الخليل ١٤
 - الجيش الليبي.. هل هو ١٦
 - مؤسسة فاسدة ١٦
 - ازمة فتح ١٩
 - في يوغسلافيا ٢٢
 - ولكن المسلمين لا بواكي لهم
 - منبر المجتمع.. علاقة ٢٦
 - الشيوعية باليهودية ٢٦
 - علاقة الولايات المتحدة بالحلفاء والاصدقاء ٣٠
 - عقيدة اهل السنة في الميزان ٣٤

التاريخ

الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٣ هـ
الموافق ١٩ يوليو ١٩٨٣ م -
العدد ٦٢٩ - السنة الرابعة
عشرة الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

أسرار الجيران

بعد رحيل الوزير الامريكي جورج
شولتز عقب جولته المكوكية الأخيرة في
المنطقة ضجت أجهزة إعلام العاصمة
السورية وهي تعقب على فشل الوزير
القادم من امريكا .. وما أن انتهى
اسبوع واحد حتى فاجأ راديو دمشق
مستمعيه باعلان النظام عن موافقته
على ما يسمى بالسلام !!

الأمر العجيب ليس في إعلان
(الراديو!!) عن رغبة النظام
بالمصالحة مع الجار اليهودي ..
فبعض من يعرفون أسرار الجيران لا
يستطيعون إبداء الرأي الآن .. وهؤلاء
يدعون المجتمع العربي كله الى
التريث والانتظار الى يوم قريب
تتكشف فيه كل الأسرار ... ويبقى مع
ذلك إعلان الراديو ليس بالأمر
العجيب. أما العجيب فهو أن يعلن
الراديو نفسه عقب رحيل شولتز
مباشرة عن رفضه لكل مشاريع
الصلح وهو يعلم أنه سيعلن نقيض
الجعجة الأولى بعد اسبوع ..

إن الاستخفاف بعقلية الشعوب
ليس بالأمر المجدي أيها الحكام ..
فذكاء الشعوب الفطري يسبق كل
تصورات الأنظمة التي يلتقي بعض
مسؤوليها مع الأعداء في السر وتترك
العنان لاعلامها كي يصم الأذان
بالشعارات الثورية الكاذبة في
العلن !!

■ أيتها الشعوب .. تريثي قليلاً ..
وسوف تعرفين كل أسرار الجيران !!

الإفتاحية



رئيساً لوندك عن النظام السوري

مهما كان مصدر التقرير الذي نشرته إحدى الصحف المحلية صباح السبت الماضي والذي نقل معلومات خاصة من الولايات المتحدة تشخص السياسة التي ينتهجها النظام السوري داخل سورية وخارجها، فإن جميع المعلومات التي وردت في هذا التقرير تلامس واقع السياسة السورية، مما يعطي التقرير نسبة عالية من المصادقية.

● فالأوضاع داخل القطر السوري كانت في العامين السابقين مؤهلة في كل لحظة لتفجير البنية العسكرية في وجه النظام بسبب الظروف التي عاشتها سورية عسكرياً وطائفيًا وسياسياً.. والذي يعطي التقرير مصادقية عندما نص على أن خمسين ضابطاً سورياً - على الأقل - قد اشتركوا في محاولة انقلاب ضد حافظ الأسد في يناير عام ١٩٨٢ ما نشرته آنذاك تقارير المعارضة السورية عن محاولة شبكية انتهت بإعدام النظام للمئات من ضباط الجيش السوري وجنوده.. أولئك الذين ينتمون إلى أهل السنة المسلمين في القطر السوري الشقيق.

● أما الوضع الشعبي فما زال كما نص التقرير حيث تمثل جماعة الإخوان المسلمين أكثر عناصر المعارضة السورية وضوحاً في فكرها وسياساتها بل وفي معركتها السياسية والعسكرية داخل القطر وخارجه... وبالفعل فقد افتعلت السلطة مجزرة حماة التاريخية لأنها وجدت تصفية هذا الحجم الضخم من المعارضة لن يكون إلا بهدم مدينة وقتل ما يزيد على عشرين ألفاً من المواطنين.

● وأما البنية الطائفية للحكم فهي كما أشار التقرير تماماً... أما المحاولة الديبلوماسية في الرد على ما نشرته الصحيفة المحلية فلن تكون إلا محاولة لترقيع مالا ينفعه الترقيع.

□ لقد جاء التقرير يحمل من البنود والوقائع التي تستمد مصادقية كبيرة من الواقع الداخلي للنظام ومواقفه والبنية التي يستمد منها بقاءه..

فالنظام هناك يستأثر بكل شيء، والمسلمون ظلوا ومازالوا وبشكل فعال مبعدين عن السلطة الحقيقية الأمر الذي قادهم وهم يشكلون معظم سكان القطر إلى التعبير عن امتعاضهم من السلطة القائمة بأشكال مختلفة تدرجت من الاضرابات الشعبية

والنقابية الى الصدام المسلح . وكما أورد التقرير فإن جوهر المشكلة هو في استحواذ طائفة العلويين القليلة على مقاليد الحكم الحقيقية .

ومن هنا يقرر التقرير بأنه لاشك من أن بعض ضباط الجيش سيكونون على استعداد للمشاركة في انقلاب عسكري ضد النظام ... ولاشك أن أية مجموعة عسكرية تخطط لانقلاب قد تفكر بالاعتماد على دعم العراق الذي يفكر أيضا بسقوط النظام السوري لما بينه وبين الإيرانيين الذين يقاتلون على الحدود العراقية من تعاون .

أما الأرضية السياسية التي يقف عليها العلويون فهي هشة جدا كما أراد التقرير أن يقول . فليس للنظام أي رصيد شعبي في المدن السورية .. وليس لدى النظام أية سياسة فعالة لاستيعاب سكان الدولة وارضائهم .. وليس بمقدور النظام أن يستمر بشكل من الأشكال .. ولما كان النظام يعرف الأرضية التي يقف عليها فإن في حساباته خيارين : يقول التقرير .

«إما أن يظل العلويون متحدّين مع الأسد يقاتلون الى آخر علوي وأما أن يتطوعوا ذاتيا بتنظيف جماعته» ولاسيما وأن غالبية العلويين كما يقول التقرير: «غاضبون من رفعت أسد الذي تخجل أساليبه الملتوء^٧ متدينين هذه الطائفة والذين يحملونه أيضا مسؤولية اغتيال محمد عمران أحد قادة العلويين ... عام ١٩٧٣م» .

□ إن هذين الخيارين جعلنا النظام يقوم بعملية استحواذ وتجميع للعلويين . ومن هنا أنشأ النظام جمعية (المرتضى) ذات الصبغة الطائفية لتسخير جميع العلويين في إطار حزب البعث لخدمة النظام . وقد قرر منظرو هذه الجمعية أن تضم جمعيتهم عددا من البعثيين من غير الطائفة العلوية وذلك لتوسيع الأرضية التي يقف عليها النظام . وإلى جانب هذا يحرص العلويون (الحكام) على القبض التام على المؤسسة العسكرية طبقا لما أشار إليه التقرير الذي أورد شيئا عن مقترحات (أسد) تجاه مؤسسة الجيش حيث ذكر بأنها تمثل أقوى أجنحة المعارضة .. لذا كان لابد من إشراف رئيس النظام مباشرة على هذه المؤسسة . فبالإضافة الى مراقبة كبار الضباط ومعاقبة بعضهم بالحبس فإن رئيس النظام يحاول التدخل

شخصيا «من أجل السيطرة على الجيش وذلك بالموافقة شخصيا على الترقية والتنقل والاحالة للمعاش» .

إزاء هذا الوضع فإن النظام في سورية لم يعلن حتى اليوم عن الموقف الصريح من موضوع الصلح مع اسرائيل . وإذا كانت بعض التقارير الدولية نشرت فيما مضى - شيئا عن لقاءات رسمية بين مسؤولين علويين من سورية ومسؤولين صهاينة في بعض عواصم أوروبا وأمريكا . فإن البنية التي يقوم عليها النظام لا تمكنه من إعلان نفسه .. لتظل الحقيقة في الكتمان .. وهذا الأمر جعل التقرير الذي نشرته الصحيفة المحلية يتحدث عن موقف النظام من الصلح مع اسرائيل مربوطاً بالوضع الداخلي .. هنا يقول التقرير !

«و يبدو أنه - أي حافظ أسد - يعتقد بأنه لن تتم محاولة انقلاب ضده مادام أن هناك تهديداً خارجياً مستمراً من جهة اسرائيل . فهذا الأمر يساعد في تفسير مجهودات أسد الحثيثة لتخريب أي مقترحات سلام شامل» على حد تعبير التقرير .

وهنا لابد من القول بأن المواطن العربي يعرف تماما الحقيقة التي تقف وراء موقف النظام من عملية السلام الاسرائيلي ... تلك التي لا تخرج على أساليب المزايدة ... فالنظام يوقن بأنه لا يملك داخل القطر الا بعض شعارات لا يملك أي دليل على وصفها بالمصادقية .. ولعل الموقف من المقاومة الفلسطينية .. والفتنة التي غذاها ثم قادها النظام داخل منظمة فتح كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية يحمل الادلة الاتهامية المباشرة للموقف من قضية الحرب والسلام .. فحزب المقاومة الذي دأب عليه النظام منذ عام ١٩٧٦ حتى اليوم لا يوصف الا بأنه واحد من المهام التي يجب أن تتم قبل البدء بعملية السلام المعلن مع اسرائيل ..

هذه هي الحقيقة .. وسوف تثبت الوقائع السياسية في المستقبل القريب صدق ذلك .. لتتعرى في النتيجة كل المزايدات .. وعندما ينكشف المزايدون .. ترى هل يحدث جديد ؟!

إننا وكل شعوبنا معنا بالانتظار...

هوامش :

• قام الدكتور علي الحوامدة أمين سر جمعية المركز الاسلامي الخيرية بالأردن بزيارة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع وزود المجلة بمجموعة كتيبات وبرامج وأنشطة الجمعية .. كما أن هذا المركز الآن يقوم بصدد تكلمة بناء المستشفى الكبير للمسلمين هناك وقد افتتح حسابا في بيت التمويل الكويتي برقم ٤٢٣٢/٧ ليقوم أهل الخير بتقديم ما تجود به أنفسهم.

• هل صحيح أن المدعو (ص.س) الذي حكم عليه بالسجن ٤ سنوات في قضية الاتجار بالخمور قد شوهد في احتفال رسمي كبير وبجهاز حسان في الدولة ... إننا نتساءل من الذي مكن لهذا المتهم أن يصل الى رأس أجهزة الدولة الرسمية ؟

• لوحظ في هذه السنة تأخر تسليم شهادات تخرج «الاجازة الجامعية» لطلبة جامعة الكويت بسبب قيام الجامعة بتدقيق الدرجات للتأكد من صحتها وذلك بعد حادثة التزوير الأخيرة المشهورة.

• نعلن لقراءنا الأكارم داخل الكويت وخارجها الى أنه قد تغير رقم هاتف المجلة والجمعية وذلك باضافة رقم «٢» الى رقم المجلة الأساسي وهو ٥١٩٥٣٩. ٥١٤١٨٠ فأصبح الرقم الحالي ٢٥١٩٥٣٩ ورقم الجمعية ٢٥١٤١٨٠

• قدم النائب هادي الحويلة اقتراحا وجيها ومهما يقضي بتزويد وتدعيم مراكز الحدود بالمعدات الحديثة وتكثيف وحدات الشرطة والجيش على الحدود وتمديد شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية للربط بين هذه المراكز والوحدات على اختلاف

مواقعها ..

نامل أن يأخذ هذا الاقتراح حيز الموافقة ثم التنفيذ مع الأخذ بعين الاعتبار التشدد والتحري الدقيق للسيارات الدبلوماسية التي قد يتم فيها تهريب بعض ممنوعين من السفر !!

• المقابلة التلفزيونية التي أجراها السيد عبدالرحمن النجار مع نائب رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدن والذي تحدث فيها عن أزمة المناخ وانتقد الحكومة وحملها بعض المسؤوليات تجاه هذه الأزمة ممثلا للرأي المعارض الآخر... وهذا الذي ندعو اليه ونتمناه على تلفزيون الكويت حيث يرغب المواطنون أن يقدم لنا وجهات نظر مختلفة حول القضايا المطروحة بالساحة.

• اقامت جمعية ببادر السلام مهرجانا للطفل خلال أيام عيد الفطر السعيد وذلك بمقر نادي الكويت الرياضي. ونحن إذ نبارك مثل هذه المبادرة الطيبة نرجو استمرارها وتشجيعها من قبل العاملين بوزارة الشؤون ونتمنى على باقي الجمعيات الأخرى بأن تحذو حذو هذه الجمعية والله الموفق.

• افتتح بيت التمويل الكويتي في مجمع الوزارات عاشر فرع له وذلك يوم ١٩٨٣/٧/٧م وهذا يؤكد مدى النجاح الذي حققه بيت التمويل كخطوة على الطريق لبناء اقتصاد اسلامي خال من المعاملات الربوية المحرمة.



المطلوب من الحكومة .. التريث والانتظار



طالعنا الصحف المحلية يوم أمس الأول بخبر يدعو للدشنة والاستغراب ومفاده ابلاغ ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح عددا من النواب أن الحكومة قد انتهت بشكل مبدئي الى امكانية دعوة مجلس الأمة للانعقاد في الأول من شهر أغسطس المقبل للنظر في ماوصفه بتدابير جديدة تعزز الحكومة اتخاذها لاستكمال معالجاتها لمشكلة بيوعات الأسهم الاجلة في سوق الأوراق المالية... ونحن بصدد هذا الخبر نستغرب بل ونتساءل .. ماهي المبررات التي دعت الحكومة لعقد دورة استثنائية لمجلس الأمة ؟ وهل هناك ما استجد على ساحة

الحلول لازمة سوق الأوراق المالية ؟ وإذا كان هناك فعلا ما يستلزم عقد دورة استثنائية لمجلس الأمة .. أما كان من الأفضل أن تترث الحكومة قليلا لترى فعالية القوانين (٥٩) و (٧٥) والخاصة بتسوية المعاملات والتي أصدرها مجلس الأمة ..

لاشك أن التريث في مثل هذه الأمور التي تتعلق باقتصاد البلد أولى من الاستعجال والتسرع في اصدار عدة قوانين في فترة زمنية قصيرة دون أن تعطي فرصة لاثبات جدواها من عدمه .. لأن من المفترض أن تكون سمة القوانين التي يصدرها مجلس الأمة جامعة مانعة، والواقع عكس ذلك تماما .. فهي غير جامعة وملمة لكل أطراف الأزمة وبنفس الوقت غير مانعة بدليل اصدار عدة قوانين متلاحقة في فترة قصيرة ..

عموما .. هذه التصريحات وغيرها تعطي انطباعا واضحا لدى المواطن بالتخبط الذي تنتهجه الحكومة في ايجاد حلول لازمة سوق الأوراق المالية، خصوصا ان هناك وعدا حكومية بعدم اصدار أي تشريعات خاصة بأزمة سوق الأوراق المالية .. فهل تترث قليلا في انهاء هذه الأزمة على الوجه السليم، نرجو أن يكون كذلك.

عزيزي :

سبيل تحقيق انجاز فني أو نتيجية معينة ومثل هذا الخط مرفوض تماما ... فما فائدة نتائج فنية متقدمة وأخلاقيات معدومة.

وإذا استمرت هذه الاخلاقيات فسيكون هناك مستقبل ساطع للحركة الرياضية. وعندها تكون رياضية وتربوية في وقت واحد ودم.

«أبو حسن»

مجلس ادارة نادي القادسية الجديد، بعد انتهاء اسخن انتخابات عرفتها الحركة الرياضية في تاريخها نهنتكم بالفوز بمقاعد مجلس الادارة. ولا تفوتونا الفرصة في هذه المناسبة بتذكيركم بضرورة السعي نحو تحقيق المصلحة العامة وأيضا بضرورة السعي لايجاد مجتمع رياضي أفضل وترسيخ المبادئ التربوية في مؤسساتنا الرياضية ولا نريد التجاوز عن المبادئ والاخلاقيات المعروفة في

• معهد الاقتصاد الاسلامي

بعد أن قدم مجلس الأمة الى الحكومة اقتراحا برغبة لانشاء معهد عال للاقتصاد الاسلامي والصيرفة .. ولاشك أن هذا الاقتراح اقتراح جيد وان أوانه هذا الوقت بالذات حيث انتشرت المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في الكويت ومجلس التعاون الخليجي وهي اليوم بامس الحاجة لمثل هذه الكوادر المتخصصة .. أبلغت الحكومة المجلس أن هذا المعهد يحتاج الى دراسة شاملة وكادر من هيئة التدريس .. وأشارت الى أن جامعة الكويت تبحث الآن إمكانية انشاء فرع خاص لدراسة الاقتصاد الاسلامي ضمن فروع الدراسة بكلية الشريعة وكلية التجارة والقانون .. كلنا أمل أن يتحقق هذا الاقتراح في القريب العاجل.

• من النائب العون الى الوفد البرلماني الى موسكو



ارسل النائب الفاضل جاسم العون خطابا الى الوفد البرلماني المدعو لزيارة روسيا يذكره في قضية أفغانستان وهذا نصها:
الاخ الكريم / رئيس مجلس الأمة المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
بمناسبة مغادرتكم والاخوة الاعضاء اعضاء وفد مجلس الأمة الكويتي لزيارة الاتحاد السوفيتي اود

تذكير سيادتكم بالقضية الافغانية والهجوم الشرس للقوات السوفيتية الغازية للشعب الافغاني المسلم وما تعرض له هذا الشعب الاعزل الامن ايمانهم بالله من تشريد وتقتيل للاطفال والشيوخ وهتك لأعراض نسائه لذا أرجو التكرم بعرض هذه القضية على جدول اعمال مباحثاتكم مع اعضاء البرلمان السوفيتي . مع قبول خالص الشكر والتقدير
مقدمه

النائب جاسم محمد العون

الحكمة تبرئ المجتمع

برأت المحكمة مجلة المجتمع من قضية رفعتها ضدها وزارة الاعلام بخصوص مقال نشرته المجتمع في عدد سابق تحت عنوان : (الاتفاقات في الساحة العربية ما مغزاها) وقد اعتبرت الوزارة أن المقال المنشور يتضمن نقداً وتهجماً على بعض الأنظمة العربية وهذا من شأنه تعكير صفو العلاقة بين الكويت وهذه الأنظمة وإحقاقاً للحق ونظراً لكون المقال لم يخرج عن دائرة حرية الرأي والتعبير المكفولة بالمادة ٣٦ من الدستور فقد برأت المحكمة رئيس تحرير المجتمع من التهمة الموجهة إليه .

• محطة تناكر الصليبية واستغلال الأزمة

يشتكى كثير من المواطنين الذين يملكون زرائب الماشية في منطقة الصليبية وبعض المواطنين القاطنين في تلك المنطقة من انقطاع المياه في تلك المحطة مما يضطرهم الى اللجوء الى تناكر المياه غير التابعة للمحطة .. وقد استغل أصحاب التناكر أزمة المياه في منطقة الصليبية استغلالاً فاحشاً فقاموا ببيع التناكر الواحد بما يقارب الثمانية دنانير مع العلم أن الحكومة سعت قيمة التناكر ب ٢٥٠٠ تقريباً . والسؤال : أين المسؤولون عن اصلاح أعطال هذه المحطة وأين مراقبو وزارة التجارة لوضع حد للمتلعبين والمستغلين . نرجو الافادة .

كلمة أمير البلاد

لقد كانت مبادرة طيبة من أمير البلاد أن يستغل مرور العشر الأخير من رمضان كم مناسبة جلييلة لتوجيه خطابه الى الشعب، وهي عادة استنها أمير البلاد لنفسه فهو يقوم بها كل عام .

وقد استهل الأمير خطابه بتهنئة للمواطنين بالشهر الكريم وباقبال عيد الفطر، ثم تطرق بالحديث الى الأخطار التي تهدد الوجود الفلسطيني في الشرق الاوسط وهي ثلاثة، الكيان الصهيوني ومن يسانده من الدول الكبرى، وهذا هو الخطر الأساسي الذي ينبغي التعاون من أجل مواجهته، ثم الصراعات العربية التي تستهلك الطاقات المادية والبشرية ثم الخلافات التي امتدت الى قلب منظمة التحرير نفسها.

وانتقل الأمير للحديث حول الوحدة الوطنية التي تعتبر صيانتها أولى مسؤولياتنا في هذه المرحلة كما أكد الأمير، وقال بأنها تجمع ما بين الايمان بالله تعالى، والاعتزاز بالعمل، والتراحم بين أبناء هذا الوطن .

وتطرق الأمير في خطابه لازمة سوق الأوراق المالية فقال : «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً» كما جاء في الحديث الشريف، وأن «هناك فرقا خطا واضحا بين حرية الكسب وبين الجور على سلامة وتقاليده الاقتصادية الوطني» .

ثم انتقل الأمير في حديثه الى الشباب فدعاهم الى النهل من العلم الذي اصبح أخطر اسلحة هذا العصر، ومن أدق المقاييس في رقي الافراد والاطوان .

وانشأ نتمنى ان تجد هذه الامور الطيبة التي أوردها الأمير في خطابه طريقها الى التطبيق وأن تنعكس التوصيات التي وردت في الخطاب الى برنامج عمل حي .



• اعضاء مركز الشباب في رحلة للعمرة

قام وفد من اعضاء وشباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي برحلة لأداء مناسك العمرة وذلك صباح الاحد في ١٧/٧/١٩٨٢م ويتكون

الوفد من ١٧ عضوا برئاسة رئيس المركز وسوف تستغرق الرحلة عشرة أيام مابين مكة والمدينة المنورة .. وكان في وداع الوفد أهالي المسافرين وأعضاء جمعية الاصلاح والاجتماعي ... وأسرة مجلة المجتمع تتمنى لشباب المركز رحلة موفقة .

مع مراكز تحفيظ

القرآن الكريم

في مقابلة «للمجتمع» مع الاخ خليل الخالدي - المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم جرى الحديث التالي حول نشاط هذا الصيف لمراكز تحفيظ القرآن التي تقوم عليها جمعية الاصلاح الاجتماعي :

واضح في منطقة حولي والبقرة خمس مراكز للبنين وللبنات. والمنطقة تحتاج الى اكثر ونحن بصدد زيادة عدد المراكز مستقبلا ان شاء الله تعالى.

• من استعراضنا لاسماء المراكز نجد بعض المناطق كالشامية وكيفان والروضة والعديلية مثلا تخلو من هذه المراكز فهل هناك توضيح لذلك ؟

— بالنسبة للبنين فان وزارة الاوقاف تغطي هذه المناطق بحلقات المساجد الصيفية ونحن ايضا على استعداد لفتح مراكز مساندة في هذه المناطق اذا لمسا ان سكان هذه المناطق يشجعوننا على ذلك.

اما بالنسبة للبنات فالامر اكثر يسرا حيث اننا نشرف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنات كلية في فترة الصيف طبعاً. ونحن نرحب بأي منطقة تشجعنا على فتح مركز للبنات لديها.

• كل سنة تعترضكم عقبات خلال فتح هذه المراكز فما العقبات التي اعترضتكم هذا العام ؟

— في الحقيقة يمكن تقسيمها الى قسمين :
أ - عقبات دائمة.

ب - عقبات عارضة.

أما العقبات الدائمة المدونة فهي المواصلات حيث لم نستطع التغلب عليها طيلة هذه الفترة الطويلة (١٦ سنة) حيث تحتاج الى جهود متضافرة ومصروفات كثيرة وتزيد عن اعباء الجمعية. وقد فكرنا في استئجار باصات لنقل

• ما الذي يدرسه الطلاب في هذه المراكز ؟
— في الاساس تقوم هذه المراكز على تحفيظ القرآن الكريم حفظاً وتلاوة مع دروس في التفسير والعقائد والحديث والفقه والسيرة والتهديب. وتسير طبقاً لمقررات وزارة التربية. وفي الواقع هي عبارة عن اعداد الطلاب لمسابقات وزارة التربية وتقوية لهم في حفظ القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

• كم عدد المراكز التي افتتحت هذا العام ؟
— فتحنا هذا العام — بتوفيق من الله تعالى (٣١) مركزاً منها ١٧ مركزاً للبنين و١٤ مركزاً للبنات.

• هل تغطي هذه المراكز جميع مناطق الكويت ؟

— كلا. ولكن الجمعية لا تالوا جهداً في فتح اكبر عدد ممكن من المراكز بحيث تغطي اكبر مساحة ممكنة. وفي الواقع هناك مراكز اصبحت شبه ثابتة خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. ففي منطقة حولي والبقرة مثلاً توجد مراكز خالد بن الوليد للبنين وزييدة للبنات وهذان المركزان من اقدم المراكز التي تشرف عليها الجمعية منذ ١٦ سنة. كذلك مراكز مثل المنى للبنين ومدرسة الغروانية للبنات بمنطقة الغروانية فهذه المراكز لها وزنها لدى الجمعية من حيث موقعها والاقبال عليها. وعندما شعرنا بالحاجة الى التوسع افتتحتنا مراكز اخرى في نفس هذه المناطق كمراكز الفارابي للبنين وام البنين للبنات وباحثة البادية للبنات

طلاب وطالبات المناطق النائية فوجدنا ان العملية مرهقة ومكلفة بحيث تبلغ ميزانية المراكز، واحياناً كنا نميل على وزارة التربية التي ما كانت لتبخل علينا بعدد محدود من الباصات. وكم نكون شاكرين لو تكرم علينا المسؤولين في وزارة التربية باعارتنا ولو عدداً محدوداً من الباصات لنقل طلاب وطالبات المناطق النائية على الاقل. كذلك من العقبات الثابتة والمحددة ان الغرف التي نستلمها خالية من التكييف ولكننا تغلبنا على هذا الامر بتقليص الدوام الى ساعات الصباح الاولى حيث يبدأ الطابور في الساعة ٦ر٤٥ صباحاً وينتهي الدوام في الساعة ٩ر٤٥ صباحاً.

أما العقبات العارضة فهي غير محددة فاحياناً يرفض بعض الحراس تسليمنا المركز ويحتج بان مفاتيح المدرسة مع (خويه) ثم يأتي (خويه) فيحيلنا الى المراقب ونكتشف انهم لا يريدون تسليمنا المركز ونبذل جهداً في اقناعهم حتى يهلمونا المركز واحياناً يقف المراقب في صفهم ايضاً ويزداد الامر تعقيداً ونمكث عدة ايام حتى يحل الاشكال بعد اتصالننا بالاخوة المسؤولين في ادارة المخازن الذين يتجاوبون معنا بسرعة وحزم يشكرون علينا وانا شخصياً اسجل لهم — أي للاخوة المسؤولين في ادارة المخازن — سرعة تجاوبهم معنا وحزمهم في حل الاشكالات التي تعترضنا ... وفي الحقيقة نعتبر هذه الامور من الاشياء العارضة ولا نلوم الحراس فيما يتصرفون بهذه الطريقة وتشددهم نابع من حرصهم على اداء واجبهم.

• ما الذي يمنعكم من استلام المراكز خلال الدوام المدرسي فتتجنبون مثل هذه الاشكالات ؟

— في الواقع كنا قبل مجيء رمضان في فترة الدورة الصيفية — نفعل هذا، ولكن عندما دخل رمضان المبارك جعلنا نؤجل افتتاح المراكز الى بعد انتهاء رمضان حتى لا نرهق الناس طلاباً ومدرسين واولياء امور ولا نشق عليهم. ولقد فكرنا في استلام المراكز خلال الدوام المدرسي كما كنا نفعل في

جميعية

الاصلاح الاجتماعي

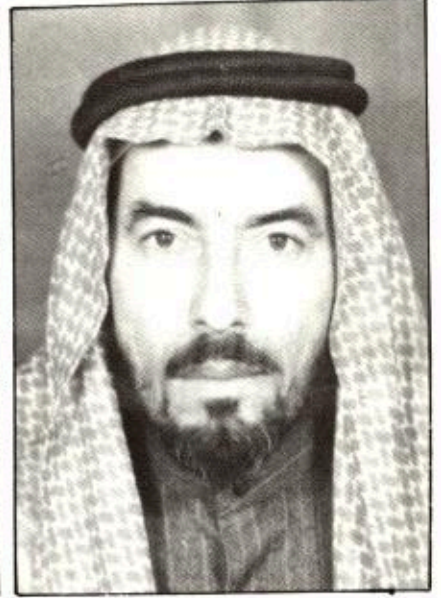
تفتح هذا العام

٣١ مركزاً (١٧ مركزاً

للبنين و١٤ للبنات)



• عزم واصرار من أجل حياة اسلامية



• الأستاذ خليل الخالدي

■ إقبال الطلاب والطالبات على المراكز من أول يوم يبشر بالخير

— إذا تقدم شخصان فالأولى لمن لديه خبرة أكثر في التدريس.

— في المناطق النائية نفضل من تكون زوجته أو ابنته مدرسة في نفس مراكز المنطقة ليسهل انتقالهم وحرصاً منا على الأمور الشرعية.

• كما ستكلف هذه الدورة هذا العام؟

— اتوقع ان تتكلف اكثر من ٢٥ الف دينار. ونحن حريصون جداً ان تكون مصروفاتنا في اضييق نطاق حيث ستذهب معظم هذه المصروفات كمكافآت للعاملين في هذه الدورة بالإضافة الى هدايا توزع على الفائزين من الطلاب والطالبات في نهاية الدورة حيث ستنتهي الدورة بحفل ختامي كما هو المعتاد وكل عام.

ختاماً : نشكر للاخ خليل الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم تجاوبه معنا في هذا اللقاء وندعو جميع اولياء الامور للاحاق ابنائهم بهذه المراكز ليتحفظوا كتاب الله وينهلوا المعرفة على أيدي اناس نلوا انفسهم لخدمة الاسلام والمسلمين.

طالب وطالبة واتوقع ان يزيد عددهم هذا العام عن ٥٠٠٠ طالب وطالبة بعون الله تعالى وتوقيقه.

• هل تقبلون جميع المراحل وهل هناك شروط معينة؟

— نعم نقبل جميع المراحل من الصف الاول ابتدائي الى الصف الرابع الثانوي وليس هناك شروط معينة اللهم إلا التزام البنات بالزي الاسلامي والتزام الجميع بالسلوك الاسلامي ونحن نرحب بجميع ابنائنا وبناتنا من جميع المراحل للالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التي يعرفها الكثيرون منهم و يترقبون افتتاحها بفارغ الصبر.

• كيف تختارون المدرسين والمدرسات للعمل في هذه المراكز؟

— هنالك قواعد عرفية لدينا في اختيار المدرسين والمدرسات ونحاول بقدر الامكان تطبيقها ما وسعنا ذلك. فان اخطأنا أو تجاوزنا هذه القواعد في لحظة ما فانما نحن بشر نصيب ونخطئ ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا.

أما هذه القواعد فهي كالتالي :

— نعطي الاولوية عادة للمدرس الذي عمل معنا سابقاً فاذا تقدم مثلاً اثنان نأخذ اكثرهم خبرة في مراكزنا وهكذا.

— إذا تقدم شخصان فالأولى لمن يحمل شهادة لها علاقة بتدريس القرآن الكريم.

الماضي غير اننا وجدنا فترة طويلة تسبق افتتاح المراكز مما يجعلنا مسؤولين طيلة هذه المدة عن المراكز التي نتسلمها من وزارة التربية دون استخدامها وقد يعرضنا هذا المسؤولية لا نملك زمامها.. لهذا فضلنا ان نرجى استلام المراكز الى بعد رمضان حين نبدأ فعلاً بالدراسة لتكون مسؤوليتنا مباشرة وهذا ضمن تجاه وزارة التربية التي لا تألوا جهداً في تقديم كل عون لنا كل عام.

• كم ستستغرق الدورة هذا العام؟

— ستستغرق الدورة هذا العام حوالي ٤٥ يوماً حيث بدأت يوم السبت ٦ من شوال ١٤٠٣ هـ. الموافق ١٦ من يوليو ١٩٨٢م وستنتهي ان شاء الله تعالى يوم الخميس ٢٣ من ذي القعدة ١٤٠٣ هـ. الموافق ١ سبتمبر ١٩٨٢م.

• كم تتوقع ان يصل عدد الطلاب والطالبات هذا العام؟

— وصل عددهم في العام الماضي اكثر من ٤٥٠٠

■ التسجيل والدراسة

بدأت يوم السبت في

٦ من شوال ١٤٠٣ هـ

— الموافق ١٦ من يوليو

بسم الله الرحمن الرحيم
(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
حديث شريف

جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه، في العطلة الصيفية اعتباراً من السبت ٦ شوال ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٧/١٦ م الى يوم الخميس ٢٣ من ذي القعد ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٩/١ م، و يبدأ التسجيل والدراسة اعتباراً من يوم السبت ١٩٨٣/٧/١٦ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق بالمراكز تسجيل اسمائهم في المراكز الآتية والله الموفق.

المنطقة	ب - مراكز البنات	المنطقة	أ - مراكز البنين
حولي	مدرسة زبيدة المتوسطة	النقرة	مدرسة خالد بن الوليد المشتركة
حولي	ام البنين الابتدائية	السالمية	السالمية المتوسطة
النقرة	باحثة البادية الابتدائية	خيطان	عمر بن الخطاب المتوسطة
السالمية	السالمية الابتدائية	خيطان	معاذ بن جبل المتوسطة
خيطان	حببية المتوسطة	الفروانية	المثنى الابتدائية
الفروانية	الفروانية الابتدائية	الفروانية	الزهراوي الابتدائية
العباسية	حذافة بنت الحارث	جليب الشيوخ	جليب الشيوخ الابتدائية
الفحيحيل	الفحيحيل المتوسطة	جليب الشيوخ	جليب الشيوخ المتوسطة
الصليبيخات	درة بنت ابي سلمة	الرابية	زيد الحرب الابتدائية
الصليبية	ام الدرداء الابتدائية	الفحيحيل	ابو العلاء المعري المتوسطة
الجهراء	ام ورقة الابتدائية	الرقعة	ابوذر الغفاري الابتدائية
الجهراء	ام عاصم الابتدائية	الصباحية	الصباحية المتوسطة
الرابية	الرابية المتوسطة	الصليبيخات	عبدالعزیز العتيقي الابتدائية
الصباحية	الصابرية المتوسطة	الصليبية	عبدللطيف الصالح الابتدائية
		الجهراء	السيد هاشم الحنيان الابتدائية
		الجهراء	الاحنف بن قيس الابتدائية
		النقرة	الفارابي الابتدائية
		فيلكا	مركز شباب فيلكا



... الاستثمار الكويتي

للاستاذ عبد الرحمن سالم العتيقي
المستشار بالديوان الاميري

■ لاشك أن خطط التنمية بالنسبة لدول الـ او بـ ك عموماً ودول الخليج على وجه الخصوص ارتبطت بالنفط الى حد كبير .. ما مصير هذه الخطط على ضوء المتغيرات الحالية والمتوقعة ؟

— في اعتقادي اننا استفدنا أكثر من غيرنا في توظيف أكبر قدر من أموال النفط في مشاريع التنمية على مختلف أنواعها وأهم ميدان هو رعاية الإنسان على هذه الأرض صحياً وتعليمياً واجتماعياً حتى يتوفر له الاستقرار لينطلق بعقل سليم نحو الانتاج مستفيداً من فرص التعليم والتعلم التي أتاحت له ، ولأشك أن مشاريع الخدمات التي وفرت كبنية أساسية للصناعة والتجارة تعتبر رائدة اضافة الى ذلك البنية الاقتصادية التي أسهمت الدولة في وضع دعائمها من خلال الشركات المختلفة والتسهيلات والحوافز التي أتاحت للعاملين في ميدان الصناعة والخدمات المصرفية في مختلف أشكالها ولا أعتقد أن هناك شيئاً يدعو الى التغير والحمد لله فميزانية هذا العام أثبتت اننا بخير وبامكاننا ان تستمر في اولويات التنمية دونما إرباك .

■ يقال إن الفوائض المالية للعائد النفطي والتي يستثمر أغلبها في الدول الغربية — خاصة امريكا — مشكوك في امكانية التصرف فيها إذا ماكان من حاجة إليها ... مثال على ذلك ماحدث للأموال الإيرانية وكذلك ماحدث لشركة سنثافي الكويتية أخيراً ... ماهو التصور لمواجهة هذا الامر ؟

— هناك عدة نقاط لابد من بحثها على هذا السؤال :

العالم اليوم كل متصل لا تستطيع ان تحرك شيئاً من مكان ما دون ان يكون له صدى في مكان آخر والمقارنة بما حدث بين امريكا وايران لسنأ بصدها الآن لأسباب سياسية .

— سوق الاستثمار في امريكا هو أكبر سوق عالمي واستثمارنا لا توازي نقطة في بحر الاستثمار الزاخر في امريكا والمبالغة في هذا التصور خطأ ، وستبقى امريكا أكبر سوق يغري المستثمر بنتائجه وقدراته على الاستيعاب .

— الحديث عن شركة سنثافي حديث مبالغ فيه وليس له تأثير على استثمارنا في شركة سنثافي وتصريح وزير الداخلية في امريكا هو أيضاً مجال أخذ ورد ومراجعة لا يؤثر من قريب أو بعيد على عمل شركة سنثافي في امريكا .

— معلوم ان الناس في وقت الرخاء أحباب وفي وقت الشدة كل واحد يهتم في نفسه وإذا كانت امريكا قد فتحت اسواقها للاستثمار الاجنبي وقبل المستثمر الاجنبي دخول هذه الاسواق وهي أقل مخاطر من غيرها فعليه ان يتحمل وقت الشدة بحيث لا ينسى الفوائد التي جناها عبر السنين والمستثمر سواء اكان فرداً أو شركة أو حكومة إذا لم يكن لديه استعداد لتقبل المتاعب في وقت الشدة لا يصلح ان يقال عنه مستثمراً لأنه ليس في الدنيا شيء اسمه ربح بدون خسارة ولا أعتقد ان استثمارات الكويت عليها أي خطر سياسي ، وأمل أن يأتي اليوم الذي تسود فيه حسن النية في البلاد العربية بصفة خاصة والبلاد الاسلامية بصفة عامة و يحكم فيه العقل لكي يجد المستثمر العربي والمسلم مجالاً للافادة والاستفادة والى أن يأتي ذلك اليوم الذي ينطبق فيه علينا مثلنا العامي ، سيقبى امريكا أكبر سوق لاستيعاب الاستثمار واضمن سوق .

— و يجب ان لا ننسى ان استثمارنا المالية سواء اكانت في امريكا أو في غيرها قد وضعت بارادتنا وباختيارنا لأحسن السبل مع تنويع المحفظة الاستثمارية وتعتبر استثمارات الكويت بشكل عام معنيت فيها أحسن عناية وموزعة أحسن توزيع درءاً للمخاطر .

■ هناك من يزعم بأن ربط الاستراتيجية التنموية لدول المنطقة بالنفط في صورة مجمعات البتروكيماوية وغيرها — هو خطأ في حد ذاته لأن النفط محدود العمر .. ماهو ردكم على هذا الزعم ؟

— أرجو أن يدلنا صاحب هذا الزعم على بديل آخر ، ولا تنسى انني في بداية حديثي قلت ان الكويت عنيت بصفة خاصة بالإنسان وهو مصدر الثروة فإذا وقفنا في استثمار الإنسان الكويتي بما يوجد به عقله فهو الخير كله ولنا في شعوب كثيرة أسوة فهاك من الشعوب التي لا تملك من الموارد الطبيعية سوى الإنسان وما أودعه الله فيه من سر الابداع والقدرة على الانتاج .

قراءات :

■ محاكمات المسلمين اليوغسلاف

■ عمليات ناجحة للمجاهدين الأفغان

■ من السجن الى الإقامة الجبرية لماذا؟!

● القادمون من سوريا يقولون أن أجهزة المخابرات السورية نهبت تحت ستار جماعة «ابوموسى» المستودعات التموينية التابعة لمنظمة فتح ثم قامت ببيعها!

● الاوساط الاقتصادية في المغرب تتوقع تخفيض قيمة الدرهم المغربي بنسبة ١٧٪ كخطوة في سلسلة خطوات مالية واقتصادية من شأنها تدعيم الوضع الاقتصادي للدولة.

● الاسلحة الليبية لا زالت تتدفق على فولتا العليا عبر غانا لدعم رئيس وزراء فولتا العليا السابق سانكارا وهذا يدعونا للتساؤل : هل هناك خطة لحرب اهلية فيها على غرار ما يجري في تشاد ؟!

● كلية الامام الازاعي في بيروت اعلنت عن اقامة مركز التوثيق البيليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي رسميا بمناسبة مطلع شهر رمضان المبارك ١٤٠٣ هـ بعد اعداد مبدئي استغرق حوالي الستة اشهر.

● دولة عربية أرسلت ضباطا الى أفغانستان بناء على أمر من روسيا لتدريب أفراد جيش كارمل ومساعدتهم في مواجهة المجاهدين الأفغان الراضين لاحتلال الروسي لأفغانستان.

● مجلة الاكسبريس الفرنسية قالت ان ليبيا شهدت مؤخرا ثاني محاولة انقلابية وان عددا من الطيارين والضباط أعدموا على اثرها...

● أزع مكتب تنسيق الاحكام العرفية في انقرة بيانا أكد فيه أن ٣١٢٦ شخصا مسجونون في سجون عسكرية لا تهمهم في قضايا سياسية.



شن المجاهدون الأفغان في الآونة الأخيرة سلسلة من الهجمات الناجحة على تجمعات القوات الروسية وقوات العميل بابر كاركمل أدت الى مقتل عشرات الجنود الروس والأفغان الموالين لبابر كاركمل. وقد تركزت معظم هذه الهجمات في شمالي أفغانستان بالقرب من الحدود الروسية وكانت اهم عملية قام بها المجاهدون الهجوم على مركز القيادة التابع لقوات بابر كاركمل في فندق شاويان في مدينة مزار الشريف. وخلال هذه العمليات تمكن المجاهدون الأفغان من اسقاط طائرة هليكوبتر وتدمير عدد من الآليات العسكرية.

■ تقرير خطير عن وضع الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة

أعطى تقرير أعدته لجنة لتقصي الحقائق ونشرته الأمم المتحدة مؤخرا صورة قاتمة عن وضع الفلسطينيين في الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل. وقال التقرير ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة يزداد سوءا وتزداد.

وأشار التقرير ان إسرائيل بصدد حرمان القرى العربية من الخدمات التي تقدمها الى المستوطنات اليهودية القائمة في الأراضي العربية. إضافة الى ان إسرائيل تمارس ضغوطا على السكان العرب في الأراضي العربية كان تقطع عنهم المياه والكهرباء لتقوم بتحويلها الى المستوطنات اليهودية الجديدة.

وأردف التقرير قائلا: ليس هناك أي خطط للتنمية في الضفة الغربية المحتلة تعود بالنفع على السكان العرب حيث أن إسرائيل تخطط حاليا لربط اقتصاد الأراضي العربية المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي.



■ سور بين الهند وبنغلادش!

على اثر المجازر الدامية التي تعرض لها المسلمون في ولاية آسام الهندية في نهاية العام الماضي والتي ثبت فيها تواطؤ الحكومة الهندية قررت الهند أخيرا بناء سور يبلغ طوله ٢٧٠ كم على طول الحدود مع بنغلادش على ان يبدأ العمل في بنائه قبل نهاية العام الحالي. الحكومة الهندية زعمت أن الغاية من بناء هذا السور هي منع تدفق المهاجرين البنغاليين الى الهند!

■ سر التهديد الاسرائيلي لسوريا



نشرت جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٦ يوليو الحالي تقريراً لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية عن الوضع في سوريا وقد اكد التقرير سر اللعبة القائمة اليوم بين اسرائيل وسوريا والمتمثلة في سبيل التهديدات الصهيونية المستمر لسوريا حفاظاً على نظام الحكم السوري حيث ذكر التقرير بأنه سوف لن تتم محاولة انقلاب ضد الأسد مادام ان هناك تهديداً خارجياً مستمراً من جهة اسرائيل! وأشار التقرير الى المحاولة الانقلابية التي جرت في سوريا عام ١٩٨٢م وحصر الأسد على الاشراف بنفسه على الترتيبات والتنقلات والاحالة على المعاش خوفاً من حركة انقلابية ضده كما ذكر التقرير ان عشرين الفا في مدينة حماة قتلوا على يد سرايا الدفاع التي يقودها شقيقه رفعت في فبراير عام ١٩٨٢م وقد ساق التقرير خيارين أمام العلويين في سوريا: إما ان يظلوا متحدين مع الأسد ويقاوموا الى آخر علوي وإما ان يتطوعوا ذاتياً بتنظيف جماعته.. ويدعي التقرير بأن غالبية العلويين غاضبون من رفعت الأسد لاساليبه الملتوية المخجلة ويحملونه مسؤولية اغتيال محمد عمران أحد أبناء الطائفة العلوية عام ١٩٨٢م.

■ في الهدف ■

من وحي العيد

لا نريد أن نتساءل مع المتنبي «عيد بأية حال عدت يا عيد؟» فأعيادنا تأتي منذ سنين وحال المسلمين لا تسر إلا الاعداء في كل بلد للمسلمين فتن كقطع الليل المظلم تدع الحليم حيراناً. فشاباب الاسلام في ظلمات السجون لا لذنوب جنوه إلا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

استبدلنا الطواغيت الاجانب بالطواغيت المحليين فاذا بهم شر مكاناً وأشد بطشاً. وكلما فرحنا بهلاك طاغية قام طاغية يدعى العنترية الجوفاء حتى إذا جاء يوم الغزال فر من العدو كما نفر من الحمر المستفجرة من القسورة!!

الطاغوت المحلي أسد على شعبه نعمة مع العدو يرى الفيل ويطعن ظله يدعو لتحرير السلفادور عبر المحيطات ويتقاعس عن نجدة المحاصرين من بني جلدته في بيروت بحجة البعد الجغرافي!! الأبعدا لطواغيت العرب.

في تشاد المنكوبة طاغوت يعلو وآخر يهوي ويستصرخ المنهزم بالعدو ولينتصر له من أخيه ويستتجد المنتصر بعدو آخر ليرد شر أخيه عنه تماماً كما حدث في الاندلس فردوس المسلمين المفقودة. الطواغيت مشغولون بملذاتهم والكوارث التي سببها الاهمال والتسيب، تقتل من المسلمين أكثر مما قتلتهم الحروب التي فررت منها طالبين السلامة والنجاة من الموت فاذا الذي فررتا منه يلاقينا في البر والبحر والجو!!

هل ندع كل طاغية للزمان يؤدبه أم نشخذ العزم لاقرار المعروف الاكبر وانكار المنكر الاكبر بجهد وجهاد وعمل وكفاح ودم ودموع. كثير من المخلصين الصالحين جهودهم ضائعة سدى في مقاومة المنكرات الجزئية الناشئة أصلاً من المنكر الاكبر فماذا يفيد تتبع الفرعيات والأصل مهدوم!

جاء العيد وكثير من الزوجات أوردوا أزواجهم موارد الهلاك بكثرة الطلبات الكمالية لزوم المظهرية وأية هلاكه جمعه المال بالحلال والحرام لمجابهة الطلبات وانفاقه بتبذير طاعة لأهله ولقد علم ان من الزوجة والولد من هو عدو. أبعد كل هذا نعجب من الوهن الذي أصاب الأمة وجعلها نهبا لكل طامع لنيم؟

أتعجبين من سقمي صحتي هي العجب

ابن بطوطة

■ مناورات النجم الساطع لماذا؟

مئات من الجنود الامريكيين سيشاركون غداً في المناورات البرية والبحرية والجوية التي سيجريها الجيش المصري طيلة شهر كامل ضمن ما اطلق عليه اسم (النجم الساطع) علماً بأن مثل هذه المناورات قد جرت في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١م كما ذكرت الانباء ايضاً ان مناورات مشابهة ستجري في الشهر المقبل في كل من السودان وعمان والصومال.

دعاة الصمود والثورة في المنطقة العربية هاجموا هذه المناورات لا حفاظاً على مصالح الشعوب وانما دفاعاً عن انظمتهم الهشة فهم مرتبطون ايضاً بعملاء من نوع آخر!! أما نحن فاننا نتساءل عن الفوائد التي جنتها مصر وغير مصر من الارتقاء في أحضان الشرق بالأمس وفي أحضان الغرب اليوم؟

هل جنت هذه الشعوب غير مزيد من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؟ أين الرخاء والرفاهية التي وعدت بها هذه الشعوب؟

■ الحرب اللبنانية زادت من مبيعات السلاح الصهيوني؟

في ٢٤ يونيو الماضي نشرت ادارة المحاسبة العامة التابعة للحكومة الامريكية دراسة جاء فيها ان مبيعات اسرائيل من الأسلحة عام ١٩٨١م بلغت ١,٢ بليون دولار وأظهرت الدراسة أن دول أمريكا اللاتينية تشكل السوق الرئيسي لمنتجات اسرائيل العسكرية كما اشارت الدراسة الى أن سوق الأسلحة الاسرائيلية شهد تحسناً كبيراً بعد الغزو الصهيوني للبنان بسبب الكفاءة التي أظهرتها الأسلحة الاسرائيلية خلال الغزو المذكور. هذا الخير نسوقه لدعاة الصمود ليذكروا مدى الفوائد التي قدموها للعدو الصهيوني من جراء انسحابهم الطوعي المنظم أمام القوات الصهيونية الغازية!

العدوان الاسرائيلي على الخليل

**قتل امرئ في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسألة فيها نظر!**

وهكذا جرى تطويق مدينة الخليل الباسلة، وفرض منع التجول على سكانها ثم الاعتقالات الجماعية والضرب والتعذيب. وعندما حل عيد الفطر المبارك يوم الاثنين الماضي تظاهرت اسرائيل برفع حظر التجول بعدد من الساعات ليتمكن أهل المدينة المسلمون من الاحتفال بالعيد! وسرعان ما توجه أهل المدينة لأداء صلاة العيد في المسجد الابراهيمي، أو في الجزء الذي تبقى من المسجد الابراهيمي بعد أن حول اليهود قسماً كبيراً منه إلى كنيس يهودي ولكن المستوطنين اليهود قاموا بالهجوم على المصلين المسلمين الذين اشتبكوا معهم، فاقترحت قوات اليهود المسجد، ومنعت المسلمين من الصلاة وأعادت فرض حظر التجول!

في هذه الأثناء كانت حكومة العدو اليهودية تعقد اجتماعاً طارئاً لبحث «الوضع في مدينة الخليل» هذا الوضع الذي اصطفتته هي وأرادت استغلاله لتحقيق أهدافها الاستعمارية الاستيطانية. وعلى الفور «اقترح» عدد من الوزراء البدء في إسكان عدد من المستوطنين اليهود داخل مدينة الخليل في المنطقة التي كان يسكنها عدد من اليهود فيما مضى والتي كانت تسمى «الحي اليهودي» ولهذا الحي اليهودي قصة: ففي عام ١٩٢٩ قامت ثورة في فلسطين وهي إحدى الثورات الست في فلسطين ضد اليهود والانجليز معاً منذ صدور وعد بلفور المشنوم عام ١٩١٧ وحتى قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وهذه الثورات على التوالي كانت في السنوات ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، ١٩٣٧ م.

وقد اشتعلت شرارة هذه الثورة في القدس حين حاول اليهود الاستيلاء على «البراق» النبوي الشريف، فهاجمهم المسلمون وقتلوا منهم ٢٨ ولم تلبث الثورة أن امتدت إلى مدينة الخليل حيث هاجم المسلمون الحي اليهودي وقتلوا ستين يهودياً ثم أجلوه عن الخليل نهائياً فيما بعد.

ولم ينس اليهود هذه الهزيمة، وظلوا يتر بصون بمدينة الخليل إلى أن سقطت الضفة الغربية ومن

اسرائيليا متعصبا ومجرماً واسمه (اهرون بروش) قتل في أحد شوارع الخليل بسكين اغمدتها فيه أحد أبطال الخليل المجاهدين وجرده من سلاحه بمساعدة أحد المجاهدين الآخرين واستطاع المجاهدان أن يتواريا عن الانظار. وقد قاما بهذا العمل انتقاماً لمقتل أحد أبناء الخليل على يد هذا الصهيوني المتعصب المجرم الذي كان ينتمي إلى جماعات اليهود (المتدينين) من عصابات «غوش ايمونيم».

وبالمثل كانت إصابة السفير الاسرائيلي في لندن المسمى «ارغوف» بإطلاق النار عليه من قبل جماعة (ابونضال) كما أعلن فيما بعد ذريعة للهجوم الشامل على لبنان، وما تبع ذلك من تدمير المدن والقرى اللبنانية، والمخيمات الفلسطينية، ومذابح صبرا وشاتيلا، واحتلال أكثر من ثلث لبنان، بما في ذلك العاصمة اللبنانية. ومع أن إطلاق النار على السفير الاسرائيلي المذكور محفوف بالشكوك وعلامات الاستفهام، ومع أن خسائر اسرائيل البشرية من القتل تعدت الـ ٥٠٠ قتيل حسب بياناتها الرسمية، إلا أن الأمر لم يكن انتقاماً لأصابة سفير ربما كان من المعارضين لبغض، وإنما كان الهجوم على لبنان تحت شعار «سلام الجليل» أي تحقيق السلام لمنطقة الجليل الحاذية للحدود اللبنانية، ولم تكن إصابة السفير الاسرائيلي في منطقة الجليل بل في لندن، إلا أن هناك أهدافاً أبعد حتى من سلام الجليل أرادت اسرائيل الوصول إليها واتخذت من هذا الحادث البسيط، وربما المفتعل، ذريعة للوصول إلى أهدافها التي لا يزال لبنان يعاني حتى الآن من نتائجها بالرغم من أن لبنان الرسمي - اعني الكتائب - كان له دور في استدعاء اسرائيل والتخطيط معها. ولقد كان يشير الجميل أكثر من تحمس لاستدعاء اسرائيل ولقد كان هو أيضاً أول صيدها!

واليوم - في الاسبوع الماضي - يقتل طالب يهودي في الخليل وبتفتن التلفزيون الاسرائيلي في اظهار دماثة على الأرض والسكين التي قتلته لتحريض الرأي العام اليهودي، وكسب الرأي العام العالمي ثم ماذا؟... يقول الشاعر:

الانسان اليهودي عزيز على حكومته جداً، وليس كالانسان العربي، ولكن الأهداف التي تسعى لتحقيقها اسرائيل يهون في سبيلها كل انسان يهودي. وعندما تكون اسرائيل عاجزة، ولو مرحلياً، عن تحقيق أهدافها فانها تخفي خسائرها أو تختصرها إلى الحد الذي لا يصدق العقل، أو تلجأ إلى الصمت المطبق وكأن شيئاً لم يكن. فإذا انتشر الخبر رغم التعقيم أو خشيت اسرائيل من انتشاره أرجعت الأسباب إلى حوادث الطرق أو انهيار مغارة أثناء التنقيب على الآثار، أو المرض، أو السكتة القلبية... الخ.

والشواهد على ذلك كثيرة:

● فعندما قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق ليفي أشكول نتيجة صاروخ موجه إلى بيته الربيعي جرى توقيته بدقة بحيث ينطلق في الوقت الذي يكون فيه أشكول متواجداً فيه، قيل وقتها أن أشكول مات ميتة طبيعية!

● وعندما أصيب ذات يوم وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق موشي ديان ورقد في المستشفى للعلاج قيل إن الحجارة قد سقطت عليه بينما كان يمارس هواية التنقيب عن الآثار!

● وفي قطاع غزة كمن الفدائيون ذات يوم من عام ١٩٦٧ في البساتين الواقعة بين غزة وخان يونس وانهاروا على قيادة القوات الاسرائيلية وهي قوات من الكوماندوز كانت تلبس القبعات الخضراء أرسلت خصيصاً لتأديب أبناء القطاع الثائر، أعلنت اسرائيل وقتها أن شخصاً جرح بينما شاهد أبناء القطاع طائرات الهليكوبتر تنقل القتلى والجرحى، وفي الصباح كانت الطريق المرصوفة التي وقع عليها الهجوم مغطاة بالنفط لاختفاء الدماء، ثم حضر الحاخام الاسرائيلي ليصلي في المكان، فعرف الناس أن قائد (ذوي الطواقي الخضراء) قد قتل.

اسرائيل تقلل الخسائر حين لا تنوي الرد بعنف أو لا تستطيع، وتضخم الخسائر بل تتعلل بأنفه الأسباب حين تدبر أمراً جليلاً قد تفتعل هذه الأسباب افتعلاً. وقديماً قيل: (لا يعدم الظالم حجة لتبرير ظلمه).

نسوق هذه المقدمة في معرض الحديث عما يجري اليوم في مدينة الخليل الباسلة حيث قامت اسرائيل ولم تقعد بعد، لأنها زعمت أن مستوطنا



ضمنها مدينة الخليل عام ١٩٦٧، فأنشأ اليهود جوار الخليل أكبر مستوطنة يهودية وهي مستوطنة «كريات أربع» وهي نواة مدينة منظمة ذات عمارات شاهقة. ولم يتسوا ان ينشئوا اسفل هذه المستوطنة مستوطنة أخرى تحت الأرض بانفاقها وطرقها وأبوابها تحسبا لاشتباكات يعرفون نتائجها مع أهل الخليل الشجعان، وتمهيدا لابتلاع مدينة الخليل برمتها وطرد سكانها منها في المستقبل.

ولقد شرع اليهود في تنفيذ مخططهم بعد احتلال الضفة الغربية وبعد انشاء كريات أربع حيث هاجموا المسجد الابراهيمي وانتزعوا جزءا كبيرا منه وحولوه الى كنيس يهودي ولم يبق للمسلمين إلا جزء يسير من المسجد.

ومن المعروف ان المسجد الابراهيمي في الخليل يضم اضرحة الأنبياء ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام، وزوجاتهم سارة ورفقة وليثة عليهن السلام. وهذه حجة كافية عند المستوطنين اليهود للسعي الى تهويد مدينة الخليل مثلما سبق ان اعلنوا عن تهويد مدينة القدس وذلك بزعم ان هؤلاء هم من بني «اسرائيل» أي يعقوب عليه السلام. ولو كانوا ينطلقون من منطلق ديني حقيقي لاعلنوا اسلامهم باعتبار الاسلام خاتم الرسالات السماوية وأنه يجب ما قبله، وأنه مكتوب لديهم في التوراة. يقول تعالى: «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون» (الاعراف/١٥٧).

ومالنا نذهب بعيدا فنطلب من اليهود ان يعلنوا اسلامهم وهم قتلة الانبياء المفضوب عليهم من رب العالمين، ونحن نرى من أبناء المسلمين من يضيق على نفسه وعلى المسلمين ويضطهد أبناء فلسطين ويمزق شملهم، فيلتقي أراد أولم يرد مع المخطط الجهنمي لواد الأمل في نفوس هذه الأمة، الأمل في ان تعود الى العزة بالاسلام، لا بالماركسية ولا بالقومية ولا بالعلمانية، ولكن بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله. وبالجهاد، الجهاد، ضد كل أعداء الله ورسوله والمسلمين، وضد كل من ينتهك حرمة هذه الأمة ويحتل ديارها ويقتل أبناءها ويجد مع ذلك من يواليه ممن هو محسوب على العروبة والاسلام، يواليه ضعفا أو جينا أو خيانة أو التقاء معه في العداء المبطن والصريح للاسلام والمسلمين طمعا في عرض زائل أو كرسي مؤقت فيكون قد حفر قبره بيده ليلقى الله مجرما

فيه. هذا الرجل الذي عرفه العالم كرمز لنضال هذه الأمة فاحترموه نجده في ديار العرب طريد غير مرغوب فيه حاله حال أبناء فلسطين عموما. وبغض النظر عن اخطاء وقع فيها القائد الفلسطيني، نحن نعرفها جيدا، فإن هذه الاخطاء بالتأكيد ليست هي الأسباب التي أدت الى ابعاده من سوريا، ولكن السادة في واشنطن وموسكو لا يريدون لهذه الثورة ان تأخذ مداها، بل يريدون ان يجعلوها مطية لتحقيق مصالحهم. فإن استعصت فعلى الوكلاء في المنطقة ان يروضوها، فإن استعصت فلنكن هناك منظمة أخرى بديله ذات قيادة أكثر طوعية وان كانت أكثر صراخا.

الضغط على الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة، والضغط على الفلسطينيين خارج الأرض المحتلة يصب في مجرى واحد لتحقيق هدف واحد هو هدف الكبار في واشنطن وموسكو. وهو هدف اسرائيل في الاستقرار والتمدد على حساب اندثار الشعب الفلسطيني، ومن ثم السيطرة التامة على ديار العرب وكبت الاسلام في نفوس المسلمين ومنعه من ان يعود دين جهاد وعزة ورفاهية وعدالة.

فما هو المطلوب من الفلسطينيين ذوي الباع الطويل في الكفاح المسلح والتصدي للمؤامرات في أسوأ الظروف والخروج في كل مرة أقوى مما كانوا؟ المطلوب ان يلتصقوا بالجمامير العربية المسلمة التي تعاني مثلهم حريا لا هوادة فيها وان يعتمدوا على الله وحده لا شريك له، مع الأخذ بالأسباب والاستعانة على قضاء حوائجهم بالكتمان. ولعل هذه الفكرة، فكرة العودة الى العمل السري والنزول تحت الأرض بدأت تراود قادة المقاومة هذه الأيام. يقول صلاح خلف «ابو اياد» في حديث له مع مجلة الوطن العربي العدد الأخير: «أنا اعتقد انه يجب ان نفكر بالجوء الى نوع من السرية، لا بد في ذلك من ايجاد طلائع جديدة... فهل تتحول الثورة الفلسطينية الى ثورة «اشباح»؟»

وقد غرتة الدنيا فاتبع هواه وكان أمره فرطا. «أرييل شارون» الذي قاد غزو لبنان واشرف بنفسه على مجزرة المجازر في صبرا وشاتيلا، والذي رشح بعد ذلك ليكون وزيرا للأرض المحتلة (الضفة والقطاع) هو نفسه الذي يقود مجموعة الوزراء الذين يطالبون باستيطان الحي القديم من مدينة الخليل. ثم بعد ذلك يصرح «دافيد ليفي» ان حكومة العدو اليهودية عازمة على إعادة بناء «الحي اليهودي» في مدينة الخليل. بل ان المستوطنين اليهود طالبوا بأكثر من ذلك:

- تدمير الصفوف الأولى من المساكن الفلسطينية القريبة من الطرق في جميع أنحاء الضفة الغربية لمنع اللقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية.
- طرد وابعاد كل من يلقي حجرا على سيارة يهودية.
- تجديد الاقتراح بتعيين شارون وزيرا للمستوطنات ليكمل عملية الابادة والتهمجير للشعب الفلسطيني من وطنه.

ومالنا نلوم اليهود الأعداء المحتلين لديارنا حين يبعدون من يذفهم بحجر ونحن نرى «الفلسطيني الطائر» يتنقل بين عاصمة عربية وأخرى غير مسموح له بدخول هذا البلد العربي ولا ذاك لأن وثيقة سفره الصادرة في لبنان قد انتهت وان السلطات اللبنانية رفضت تجديد هذه الوثيقة. وزعيم الفلسطينيين «ابوعمار» يرافقه ضابط سوري صغير الى مطار دمشق ليقول له: ان من يتناول على سوريا ليس له مكان على أرضها.. ثم يضيف: انك شخص غير مرغوب فيه. يا إلهي كم وصل الهوان بهذه الأمة، مطلوب من قائد الثورة الفلسطينية ان يرى ثورته التي ترعرعت وسط الدماء والمؤامرات والابادة لمدة تزيد عن ثمانية عشر عاما، مطلوب منه ان يرى هذه الثورة تذبح ولا يشتكي، ولا يرفع صوته مطالبيا بإيقاف المذبحة. المطلوب منه ان يقبل اليد التي تذبح شعبه وثورته ويعلن على الملأ انها ثورة مباركة والا فمسيره القتل فان افلت من القتل فالطرد والابعد لأنه شخص غير مرغوب

الجيش الليبي

هل هو مؤسسة فاسدة أم معادية للنظام؟

الطريقة التي يستوردون بها لوازمهم الملحة إياها والكيفية التي يخطفون بها بنات الناس الشريقات واللاشريات، النظيفات والخبيثات. والأسلوب الذي يتمكنون به من الحصول على العملات وتكوين العلاقات في الداخل والخارج لتمهيد الطريق للوساطات والمحسوبية والرشاوي حتى انك إذا أردت ان تحصل على «شوال» من الارز تلجأ الى ضابط في الجيش وكذلك إذا أردت الحصول على جواز سفر أو وثيقة خروج من البلاد أو سلفة من البنك أو خطا هاتفيا أو سيارة جديدة أو مستعملة، أو الحصول على مربية لأطفالك أو على امرأة شغالة ، في كل هذه الحالات وغيرها عليك ان تلجأ الى ضابط في الجيش لتسهيلها لك.

ولا حل لهذه المشاكل إلا بالقضاء على هذه المؤسسة الملعونة على أيدي اللجان الشعبية وجماهير الشعب وافراد الجيش. ان واجب المؤتمرات الشعبية اليوم ان تدعو نفسها لعقد اجتماع طارئ لاصدار قرارها بحل الجيش واعادة هؤلاء العاطلين الى مراكز التأهيل الفني والتقني والاخلاقي وتشغيلهم في أعمال مفيدة بدل تجميعهم بهذا الشكل المضر بانفسهم وبالاقتصاد ... انتظارا لتحرير الأرض المحتلة التي طال احتلالها دون ان يغضب أي صاحب وسام على اغتصابها.... أن المؤسسة العسكرية العربية التي فشلت في مواجهة العدو الغازي وفشلت في تحرير التراب المحتل، وفشلت في تبني أهداف الجماهير الشعبية في الحرية والتقدم والوحدة ونراها قد نجحت في الانقلابات والاستيلاء على الاذاعات وقمع التظاهرات ونجحت في الانتحابات المنظمة وغير المنظمة أمام زحف العدو، لا يمكن لها - والحالة هذه - إلا ان تكون مؤسسة العار والاذلال والأمراض النفسية... انتهى المقال، أو ما اقتطفناه من المقال. والأن نعود الى الأسباب التي دعت صحيفة «الزحف الأخضر» الليبية الى كتابة هذا المقال النقدي

متربص بالجماهير معاد لها، اللعنة هنالك في طبرق، الجنود والضباط يهربون الحشيش ويدعون بأنهم يحمون الوطن... في المدن يلبسون الأوسمة ويشتمون اللجان الثورية ويشتمون حكم الشعب ويسكرون مع الطبقة البرجوازية حتى فقدان الوعي، انهم رجعيون فاشيون».

وبعد هذا الوصف الدقيق لما يجري من فساد داخل الجيش الليبي يتطرق المقال الى الحل فيقول:

«هذا الجيش يجب ان يعاد النظر فيه، والا يؤجل مصيره يوما آخر... ان كل دقيقة نضيعها قبل ان نقضي على مؤسسة الرجعية المضادة للجماهير بالطبيعة هي ممارسة للخيانة تمارسها ضد انفسنا مع سبق الاصرار».

ثم يعود المقال الى تعداد الفساد المستشري في الجيش الليبي و يحرض جماهير الشعب ولجانه الثورية على القضاء على هذا الجيش كمايلي: «عشرات الآلاف من الشباب القادر على العمل المنتج البناء تتركوتهم أيها الشعب داخل هذه المؤسسة الرجعية التي يهيمن عليها الحشاشون والداعرون والفاجرون والجاهلون والسماسة الذين ليس لهم تفكير في نهارهم وليلهم إلا في

● القذافي: ماذا بينه وبين الجيش



حين يتصدى منبر اعلامي رسمي ليبي بالهجوم على المؤسسة العسكرية الليبية برمتها فيتهمها بالفساد و«الرجعية» و يطالب بحلها، وهي التي اخرجت من جليابها النظام الحاكم في ليبيا هذه الأيام، فان هنالك ولاشك اسبابا وراء هذا الهجوم.

وقبل ان نحاول الغوص وراء هذه الأسباب فلنعرض نماذج من الهجوم الاعلامي المذعج الذي قامت به مجلة «الزحف الأخضر» الليبية ضد الجيش الليبي، والذي نشرته مجلة «جان أفريك» بتاريخ ١٩٨٢/٦/٨.

جاء في المقال المذكور:

«رائحة عفنة أركمت الأنوف، رجعية موعلة في القدم، متحكمة في الرؤوس، جهل مطبق، فساد مستشر لم يعد ثمة مجال للسكوت عنه، ذلك هو الجيش... باختصار شديد».

ثم يستطرد المقال لتوضيح هذا الفساد فيقول:

«هذا الشعب المسكين يعرف ان الخمر يستورده ضباط الجيش، وان الحشيش تجارة من ضباط الجيش، وان الدعارة رواها وز باننها من ضباط الجيش، وان الوساطة والمحسوبية تنبع منه أيضا.

في المطارات والموانئ أغلب الأشياء المنوعة التي تم ضبطها كانت لضباط الجيش سواء من الخمر أو الحشيش أو حتى من الأشرطة الخلية والسلع الترفيحية النادرة والتحف الغربية، في الشارع نجد السلع المنوعة والسيارات المنوعة والقصور الفخمة وعصابات التهريب والشل المصلحية في الليالي الحمراء، وشبكات الدعارة كلها ملك لضباط من الجيش وباشرافهم وقياداتهم، بعضهم يحمل النياشين والأوسمة من نوط الواجب العسكري حتى وسام «المواطن الصالح»، وبعضهم يستند الى شلة أو قبيلة أو قرابة لشخص من مراكز القوى المعترف لها بالحل والربط... وغير هؤلاء



● صورة من معارك البقاع : الجيش السوري واللبيبي معاً ضد الفدائي الفلسطيني.

من المسؤول عنه؟ من هم رموزه؟ من الذي اطلق له الحبل على الغارب حتى وصل الى ما وصل اليه؟ وهل صحيح ان الدعوة الى حل الجيش اللبيبي بل والجيش العربية ناتجة عن كون هذه الجيوش عاجزة عن تحرير الأرض المحتلة وقادرة على الاستعراضات والانقلابات؟

نحن نوافق على قدرة هذه الجيوش على الاستعراضات والانقلابات وخاصة حتى وقت قريب ولكننا نقرر انها اليوم عاجز حتى عن القيام بهذين الأمرين واقدر على التصدي للجماهير الغاضبة والتنكيل بها وكبت انفاسها وارقة دماها ليبقى «النظام» وليبقى النفوذ الأجنبي الذي يدعم النظام ولتخضع الجماهير وتسكت وتصفق أو تموت وتسجن وتعذب!!

إذا كانت الجيوش العربية ومنها الجيش اللبيبي لا تفكر في تحرير الأرض المحتلة بل هي منغمسة في الفساد فمن الذي أوصل هذا الجيش الى هذا المستوى ولماذا هذه الجيوش قادرة على التصدي لعناصر الثورة الفلسطينية واحتلال قواعدهم قاعدة إثر قاعدة واعتقالهم وقتلهم الأمر الذي عجّز عنه قوات الصهاينة انفسهم؟

لماذا يكون الجيش اللبيبي والجيش السوري قادرين على مطاردة الفدائيين الذين خرجوا لتوهم من مجزرة يهودية بأسلحة امريكية؟ لماذا يبادون هذه المرة بجيوش عربية واسلحة روسية؟ هل لفساد في الجيش أم لفساد في الانظمة التي صنعت هذه الجيوش؟ أليست حركة الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه حركة شعبية وخاصة حركة «فتح» فلماذا الاصرار والمساهمة على اجهاض هذه الحركة بجيوش رسمية في الوقت الذي نطالب فيه بحل هذه الجيوش الفاسدة الرجعية وتسليح الشعب كل الشعب بدلا منها؟

نحن نسال، ومن حقنا ان نسال: إذا كان بعض الانظمة التي أوصلها الجيش الى السلطة لم تعد تثق في جيوشها رغم «التطهير» المستمرة ورغم «الافساد» المستمر فهل تصدق انها جادة في تسليح الشعب كل الشعب ونحن نرى عناصر من المحاسب تتدفق عليها الاسلحة وعناصر من الجماهير المغلوبة على أمرها تقتل وتسجن وتعذب؟

الحرية، أيتها الانظمة الثورية، لجماهير الشعب وهي حينئذ، حين تحصل على حريتها تختار النظام الذي تريد - وهو بالقطع نظام اسلامي - وتنهج الطريق الذي تريد - وهو بالقطع نهج اسلامي - وما دام هو اسلامي فهو من رب العزة وهو حق، وعندئذ لن يكون هناك فساد ولا تخبط ولا مذلة.

لماذا يتصرف النظام هذا التصرف وهو يعلم أن هذا الجيش هو الذي حمله الى السلطة؟ من المعروف انه في الأشهر الأخيرة تم اكتشاف عمليات تمرد ومحاولات انقلاب داخل الجيش في حين تشير كل الدلائل الى وجود حركات رفض داخل الجيش بدأت تأخذ أبعاداً مقلقة. إذن لابد أن يعود النظام الى داخل الجيش فهل يتم ذلك بحل مؤسسات الجيش جميعا باعتبارها مؤسسات رجعية فاسدة؟ أم ان هذه الدعوة الى حل الجيش هي مقدمة لتطهير الجيش من العناصر غير الموالية وذلك بمساعدة المؤسسات الموالية للنظام حقيقة وهي اللجان الثورية والمؤتمرات الشعبية؟ إلا أن هنالك رأياً آخر، رأياً ايديولوجياً، ينطلق من طبيعة التفكير الذي يحكم النظام اللبيبي المغرم بتغيير كل شيء وهدم كل شيء يخلو من البصمات الواضحة للنظام فالجمهورية اصبح اسمها جماهيرية والوزير اصبح اسمه الأمين والرئيس اصبح اسمه الأخ والمؤسسات تحكمها قواعدها - أو هكذا يجب ان يكون التصور - فأمين المستوصف الجاهل - مثلاً - المنبثق عن اللجان الثورية هو المسؤول عن التوقيع على قانون الدواء اللازم جلبه للمستوصف علماً بأن هذا الأمين لا يفقه شيئاً في شؤون الدواء...!

ولما كان كل شيء لابد ان يتبع النظام الذي لا يستقر على حال كان لابد من الصدام والتعارض والتناقض. ولعل التناقض الفكري يغرز تناقضاً مسلحاً فاصلاح الجيش اللبيبي الفاسد لا يكون بالغائه كلياً والا لم يعد الأمر اصلاحاً بل هدماً والغاء ثم ان هذا الفساد المستشري في الجيش

التحريضي الجريء بل على هوية كاتب المقال أو الجهة التي وراء هذا المقال. لاشك ان شخصاً عادياً أو صحيفة ثورية أو غير ثورية لا تستطيع ان تهاجم جيشها وتكشف عن فسادها وتطالب بحله في بلد «نام» وخاصة إذا كان هذا البلد النامي عربياً وإذا كان هذا البلد العربي هو ليبيا بالذات.

يقول المطلعون على الظروف الداخلية للجماهير الليبية ان الذي يقف وراء هذا المقال هو النظام ان لم يكن املاه بنفسه ذلك ان هنالك من العبارات التي وردت في المقال يبردها الرئيس اللبيبي مثل: «ان الحل هو ان يقوم الشعب المسلح ويختفي الجيش لأن الدفاع عن الوطن مسؤولية كل مواطن ذكر كان أم انثى، كما ان الموت - إذا أصبح ضرورياً - يجب على كل مواطن ان يتعرض له...»

ويبدو أن النظام يخطط لتنفيذ القضاء على الجيش على ثلاث مراحل:

- ١ - عرض الحجج ضد الجيش واتهامه بالفساد والمخدرات والكحول والدعارة والاختلاس... الخ.
 - ٢ - التخريب داخل الجيش.
 - ٣ - القيام بالاعتقالات والاعدامات ضد الجيش على ايدي اللجان الثورية والمؤتمرات الشعبية.
- وإذا كان لا يزال هنالك شك حول نسبة مقال «الزحف الأخضر» الى النظام فمن غيره يستطيع ان يدخل في حرب مكشوفة مع الجيش؟ ولكن لماذا أقدم النظام على ذلك؟ لماذا يقطع الغصن الذي يستند إليه؟ وإذا الغر دور جيشه فماذا يمكن ان يكون مصير طموحاته العربية والافريقية؟

فیشر

FISHER

FVH-D520

VHS PAL/SECAM*

Video Cassette Recorder

مسجل فيديو كاسيت پال/سيكام VHS



VHS



FISHER شركة راديو هاوس



شارع عبد الله سالم - تلفون / ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب / ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديو هاوس



• خليل الوزير «ابو جهاد»: مصادرة القرار الفلسطيني • عبد الحليم خدام: اخراج المقاومة من فلسطين وسوريا

أزمة فتح : ... ماذا بعد أن تكشفت الحقائق ؟

بقلم : جمال الراشد

- المطلوب ان تختفي منظمة التحرير من الوجود، أو تتحول الى اسم بلا مسمى.
- لا يجوز لمن يتصرف إقليمي ان يسقط على غيره تهمة الاقليمية.

• مجموعة منظمة الصاعقة السورية وتضم حوالي ٦٠٠ مقاتل.

• مجموعة جبهة النضال الشعبي التي يرأسها سمير غوشة والتي سبق ان انشقت عن الجبهة الشعبية.

• مجموعة «ابونضال» التي سبق ان انشقت عن «فتح» واتخذت من العراق مقراً لها ثم انتقلت الى سوريا.

والمجموعتان الأخيرتان محدودتا العدد إذ لا يتجاوز أفراد كل منهما العشرات.

يضاف الى هؤلاء كتيبة ليبية مجهزة بالأسلحة الثقيلة تساند أحمد جبريل وهي في الأصل حضرت الى سوريا لتكون بامرة القيادة السورية كما يضاف إليهم مجموعات من سرايا الدفاع السورية التي يرأسها رفعت أسد. وفي المعارك الأخيرة على طريق المصنع - مجدل عنجر - شتورا اشترك لواء سوري مدرع الى جانب هذه المجموعات.

من خلال هذا العرض يتبين ان أزمة «فتح» الداخلية في ذاتها لا تشكل خطراً يذكر على قيادة «فتح» لو ان هذه الأزمة انحصرت في هذا النطاق ... كما ان التنظيمات الأخرى الفلسطينية التي

المؤيد «للاصلاح» داخل «فتح» في إطار الحوار «الديمقراطي» ومن خلال «المؤسسات الشرعية». وقد اجتمع جورج حبش مع حافظ أسد بهذا الخصوص كما اجتمع نايف حواتمة مع القادة السوفيت لهذا الغرض أيضاً.

أما خالد الفاهوم فهو ذو اتجاه بعثي سوري وهو المرشح ليخلف أبا عمار في رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حالة التمكن من استبعاد أبي عمار الا انه غير مقبول على المستوى العربي عموماً وعلى المستوى الفلسطيني خصوصاً.

أما عن وزن «فتح» العسكري في البقاع، أقصد انصار ياسر عرفات المسلحين في منطقة البقاع اللبنانية فهم يبلغون حوالي عشرة آلاف مقاتل منهم حوالي ثمانية آلاف من ابناء «فتح» الملتزمين.

أما الطرف الآخر المتأمر على «فتح» فهو يضم : مجموعة «ابوموسى» وعددهم حوالي ٢٠٠ مقاتل.

• مجموعة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) التي يرأسها أحمد جبريل وتضم حوالي ٤٠٠ مقاتل.

اللجنة السادسة التي شكلتها منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت مؤخراً ان تتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من جهة وبين المتأمرين عليها المنشقين عنها ومن يساندهم من جهة أخرى. كلمة «سادسية» تثير في نفوسنا عادة التشاؤم لأنها تنقل الى وجداننا بتداعي الأفكار صورة «النجمة السادسة» التي اتخذت منها «اسرائيل» شعاراً لها.

ومن المعروف ان اللجنة السادسة المذكورة يرأسها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم، وتضم في عضويتها ثلاثة أعضاء من «المستقلين» وعضوين آخرين أحدهما من الجبهة الشعبية التي يرأسها جورج حبش والآخر من الجبهة الديمقراطية التي يرأسها نايف حواتمة.

ورغم ان الجبهة الديمقراطية انشقت عن الجبهة الشعبية عام ١٩٦٨ الا انها عادت الى التنسيق بينهما فيما يشبه الاتحاد بعد الأزمة الأخيرة في «فتح» كما انهما لم ينضمّا الى «ابوموسى» في قتال «فتح» ولم يناصرا سوريا وليبيا في موقفهما ضد «فتح» وانما اعلنا موقفهما

■ إذا كانت فلسطين كما يقول أسد هي سوريا الجنوبية، أليست سوريا كما يقول عرفات هي فلسطين الشمالية؟

● تأييد مطالب المنشقين.
● بناء جبهة قوية مع النظام السوري.
ومعنى ذلك أن تمسك سوريا بزمَام الأمر كله، وهذا ما أشار إليه وزير الخارجية الأمريكي شولتز حين صرح بأن سوريا على وشك السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية.
ومزيداً من الإيضاح:
حين ذهب الدكتور محمد طالب الأبراهيمي إلى دمشق في محاولة لحل الاشكال بين سوريا وحركة «فتح» قدم الرئيس السوري الشروط التالية لحل الاشكال:
● يعتذر ابوعمار عن كل ما قاله عن سورية وعن تدخلها في الشؤون الفلسطينية و ينكر بتصريحات علنية أي دور لسورية أو علاقة بحركة التمرد.
● يتم تشكيل لجنة جديدة في فتح حصّة المتمردين فيها ٥٠٪ من عدد الأعضاء، و ينطبق هذا أيضاً على المجلس الثوري لفتح والمجلس الوطني الفلسطيني، وكذلك على التمثيل في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حيث تقتسم المناصب كلها مناصفة.
● يلتزم ابوعمار بطرد مجموعة الأشخاص الذين لا يرضى عنهم المتمردون ولا يستطيعون التعامل معهم.
● يعلن عن الالتزام بالخط السوري في السياسة الخارجية وعلى الصعيدين العربي والدولي بما في ذلك رفض الاتفاق اللبناني الاسرائيلي والعمل بكل السبل لمحاربتة وقطع أي اتصال سياسي مع مصر والأردن والالتزام بمقررات فاس.
وإذا كان الخط السوري لا يخرج عن مقررات فاس التي وقعت عليها كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فهل هناك خلاف سياسي بين سوريا ومنظمة التحرير؟ يبدو أن الشرط الأخير لا يستدعي منطقياً وضع الشروط الثلاثة الأولى إلا إذا كان الخلاف في جوهره حول استقلالية القرار الفلسطيني أو عدم استقلاليته أي أن يكون امر القضية الفلسطينية بيد منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» أو بيد النظام السوري.
وهنا نجد الجواب واضحاً لدى السوريين الذين يرفضون «المنطق الاقليمي في حل القضايا القومية المصيرية» ولكن لا يعتبر الشرط السوري بتبعية القرار الفلسطيني للقرار السوري منطقاً اقليمياً؟ وإذا كانت فلسطين كما يقول أسد هي سوريا الجنوبية أليست سوريا كما يقول عرفات هي

الدين الاتاسي وصلاص جديد ونفس الشعار الذي رفعه السادات «لتصحيح مسار ثورة يوليو ١٩٥٢» ولكن إبعاد «ابوعمار» من سوريا وظهور «ابوموسى» على شاشة التلفزيون السوري لمدة ٤٥ دقيقة كشف اللعبة كلها، وبدأ القائد المغوار رائد حركة التصحيح مجرد أداة لا تملك من أمرها شيئاً، فانفض الناس من حوله وجدانياً، وخاب ظنهم، سيما وأن الذين تبناوا هذا القائد وشدوا من أزره ولمعوه استقبلوا وزير الخارجية الأمريكي شولتز وأعلنوا بعد ذلك عن استعدادهم «لتسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط» واستعدادهم بالتالي للالتقاء مع أي طرف أو شخص يسعى إلى هذه التسوية!! وهذه المصطلحات يفهمها الطفل الفلسطيني، انها استعداد للصلح مع اسرائيل، ومهما كانت شروط هذا الصلح فهو صلح يتضمن الاعتراف باسرائيل، أي الاقرار لها بفلسطين أو بجزء من فلسطين سيان، وهو أمر مرفوض دينياً وقومياً ووطنياً.
وعندما يتبين زيف الشعار الذي رفعه «ابوموسى» كمبرر لحركته وهو «رفض الصلح مع اسرائيل» تصبح حركته برمتها زائفة، ولو كان ابوموسى على حق لتخلّى عن حركته في الوقت الذي أبعد فيه قائده من دمشق، ولو كان ابوموسى على حق لرفض مبدأ «التسوية السياسية مع اسرائيل» من ولاة أمره كما رفضها من قيادته.
وحتى نلقي مزيداً من الاضواء على طبيعة هذه الحركة نذكر هذه الوقائع:
استقبل وزير الخارجية السوري أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني واسمه نديم عبد الصمد واخبره بان سوريا تصر على اخراج المقاومة الفلسطينية من الاراضي اللبنانية كافة ومن مخيمها في الاراضي السورية. وقال اننا نقوم بذلك من أجل مصلحة لبنان.
وهكذا سقط الشعار الثاني الذي رفعه ابوموسى بناء على تعليمات من سوريا وهو بقاء المقاومة في لبنان. وعندما نقل عبد الصمد هذا الأمر إلى القيادة الفلسطينية أخذوا ينظرون إلى بعضهم البعض في اندهاش!!
وبعد إبعاد «ابوعمار» من سوريا طلب وزير الخارجية السوري من القيادات الفلسطينية المتواجدة في دمشق الاجتماع به وعندما حضروا قرأ عليهم - من ورقة صغيرة - المطالب التالية:
● استنكار تصريحات عرفات ضد دمشق.
● شجب مواقفه.

انضمت إلى مجموعة «ابوموسى» غير ذات قيمة في ذاتها ولكنها أخذت قيمتها من مساندة النظامين الليبي والسوري لها وحتى المساندة الليبية لاعداء «فتح» لم يكن في الامكان أن تكون فاعلة ومؤثرة دون العون السوري.
ومن هنا جاء الخطر ليس على قيادة «فتح» فقط، بل على حركة «فتح» مجتمعة، وبالتالي على حركة المقاومة الفلسطينية وعلى الثورة الفلسطينية برمتها. ولعل هذا الخطر هو الذي أملى على الحركتين اللتين تليان «فتح» حجماً وهما الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية الموقف الذي اتخذناه إزاء الأزمة حتى لا ينطبق عليهما المثل القائل «أكلنا يوم أكل الثور الأبيض».
والسؤال الآن: لماذا لم يخطر في بال أحمد جبريل وسيمير غوشة و«ابونضال» ما خطر في بال جورج حبش ونأياف حواتمة أي الخوف على تصفيتهم بعد تصفية فتح؟ والجواب انهم اعتمدوا منذ انشقاقهم أساساً على التبعية لهذا النظام العربي أو ذاك وبالتالي فانهم أصبحوا أدوات لخدمة هذه الأنظمة لقاء اجر مدفوع. والادارة في العادة تسيروها اليد التي تمسك بها حتى إذا ما استغنت عنها والقتها جانباً بحثت عن يد أخرى تستعملها لقاء اجر مدفوع آخر....
وهكذا كان انشقاق «ابوموسى» منذ البداية تابعا وموجها سواء أراد هو ذلك أو لم يرد. فقد وجد نفسه وهو في حالة الدفاع عن النفس - بعد اكتشاف فضيحة العاج - وهو صاحب الطموح والاحلام التي راودته منذ انشقاقه الأول عن الجيش الأردني ليجد له مكاناً متقدماً في صفوف الثورة بعد أن نهياؤه أن النظام الأردني «أصبح يتهاوى أمام ضربات الثوار عام ١٩٧٠» ووجد نفسه في الصف الثاني من صفوف الثورة الفلسطينية، واعتقد للحظة من اللحظات أن في امكانه أن يكون في الصف الأول، وهو «العسكري الاكاديمي المحنك» بينما قادة هذه الثورة لم يتخرج احد منهم من كلية عسكرية معتبرة ولم يخدم في جيش نظامي رسمي. وهكذا صعدت إلى وجدانه فكرة الانقلاب العسكري المجرد من كل حسابات سياسية أو جغرافية أو حتى تاريخية فسقط في التيه ولم تنفعه الشعارات التي رفعها منذ البداية أو رفعت له، ووجد نفسه يردد - تابعا - نفس المصطلحات التي استخدمها المتنوع: حركة تصحيحية نفس الشعار الذي استخدم في سوريا في خريف عام ١٩٧٠ لإبعاد الثنائي نور

■ في كل مرة تطرح فيها أمريكا مشروع حل، يكون الثمن المطلوب رأس منظمة التحرير.

فلسطين الشمالية؟

بهذا الصدد يقول خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية المنعوت من دخول سوريا والمرشح ابوموسى ليحل محله: «إن مايجري انما هو جزء من التطورات السياسية المحيطة بهذه الظروف بالذات، والأصرار على تجريد منظمة التحرير من قرارها المستقل انما يعني وضع اليد ومصادرة القرار الفلسطيني وتجييره لخدمة وتحقيق الأهداف السياسية التي ترمي الى أن لا تكون منظمة التحرير أحد العوامل ذات التأثير في المعادلة السياسية في المنطقة وتجيير هذا الهدف الى مصلحة طرف آخر».

فالمطلوب أن تختفي منظمة التحرير من الوجود، أو أن تتحول الى اسم بلا مسمى وهذا هو بالضبط ما تريده «إسرائيل» وأمريكا بل وكثير من الأنظمة العربية حتى يعود الفلسطيني ذلك اللاجيء المسكين وحتى تطوى القضية مرة أخرى في أروقة الأمم المتحدة بل حتى تحرق أوراقها نهائيا بعد أن يتم «الصلح مع إسرائيل»!! وفي كل مرة تطرح فيها أمريكا مشروع حل يكون الثمن المطلوب رأس منظمة التحرير، هكذا كانت تفعل بريطانيا سابقا في كتبها البيضاء والسوداء حتى إذا ما انتهت حركة الجهاد الفلسطيني أو كادت، تبين أن الحل المزعوم لم يكن إلا سرايا وطعما ابتلعه الأنظمة العربية بحسن نية أو بسوء نية المهم أن يجد الفلسطينيون أنفسهم في كل مرة يتورون فيها للخلاص من الاستعمار الإنجليزي أو لمنع الهجرة اليهودية الى فلسطين، أو لمنع قيام إسرائيل أو لتحرير فلسطين بعد سلبها منهم، أو لجرد الحصول على دولة أو كيان في وطنهم أو في جزء من وطنهم... في كل مرة يجد الفلسطينيون أنفسهم وجها لوجه أمام هذه الأنظمة (الحريصة على مصالحهم) بعد أن عجز الاستعمار واليهود عن ترويضهم، ولما تعبت الأنظمة العربية بالتناوب عن الامساك بزمامهم استطاعوا أن يجدوا من بين صفوفهم - وللأسف الشديد - من يقوم بهذا الدور، وزيتوا له قبيح فعله، فظن أنه يحسن صنعا ولعل ظروف الشتات الفلسطيني، وتعدد الولاء، وطبيعة الأنظمة الاستخبارية العربية، وغياب دولة الخلافة الإسلامية، كل ذلك من العوامل التي ألت بفلسطين وشعبها الى ما ألت إليه.

وظنت كثير من البلدان العربية أنها بمنأى عن وصول الاخطبوط الصهيوني إليها، وعندما اقترب من حدودها أو تجاوز هذه الحدود بالفعل أخذت



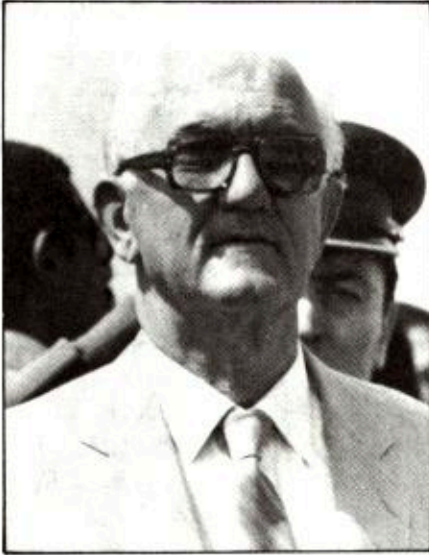
تتحدث عن «تصفية آثار العدوان» أو عن «السلام العادل» فعقدت الاتفاقيات السرية والعثنية مع العدو الاسرائيلي، ثم اضيفت كلمة «الشامل» الى عبارة «السلام العادل» لتتضم الى مسيرة «الصلح» دول أخرى لم يصلها العدو بجيوشه بعد، وإن كان قد وصلها بنفوذهم، فتصورت انها «بحككتها السياسية» تستطيع ان تتقي خطره بأقل الخسائر لأنها اعجز من ان تستطيع مواجهته في عصر «الرعب النووي» و«التفوق التكنولوجي» ودعم العمالة الكبار كلهم أو بعضهم له. وقد بشر بهذه «المقولات» منذ زمن كتاب «كبار» من أمثال «هيكل» لا تزال كتاباتهم تتسابق عليها كثير من الصحف، وحكام حملوا من الالقاب والأوصاف مالمو أنها طابقت الموصوف لاصبح الحال غير الحال ولما عانت شعوبنا ما تعاني من المذلة والهوان.

أما اليهود فهم يعملون ليل نهار منذ عشرات السنين بل المئات ليحلوا محلنا في هذه المنطقة وجودا وعقيدة وكيانا. ومثلما كان أبائنا لا يتصورون فداحة الخطر القادم عليهم من وراء هذا اليهودي الماكر القادم من أوروبا ومن روسيا ومن أمريكا، والقابع بينهم متظاهرا بالدعاة والمسكنة، فكذلك لا يتصور الكثيرون منا فداحة الخطر القادم علينا من اليهود بعد ان أصبحوا دولة ذات شأن، فاذا عرفوا حقيقة العدو اليهودي قابلوه بالامبالاة أو بالموالاة ووجدوا من ينثر حولهم البخور ويدق لهم الطبول! عزلوا الاسلام عن قضايا المسلمين، وعزلوا المسلمين عن جوهر الاسلام فاذا ظهرت فئة تنادي بالجهاد لرفع الحيف عن المسلمين حاربوها بتهمة التطرف والتعصب والرجعية، وإذا ظهرت

فئة تنادي بالكفاح المسلح لتحرير الاوطان من المستعمرين والمحتلين والدخلاء قالوا: فئة مارقة خارجة هدامة، حشوا اذهان النشء بالبهتان، واشغلوا الكهول بمشاكل الحياة اليومية، وتركوا المجال لأعداء الله يصلولون ويجولون وينفذون يتحزبون ثم ينقضوا على آمال الناس فيصادروها وعلى طموحات الأمة فيشدوها ليزرعوا اليأس ويغرسوا الاحباط في النفوس. وكل ذلك بتخطيط مرسوم من الكبار الكبار ومن اخبث خلق الله حفة القردة والخنازير اليهود.

قدم اليهود الى مؤتمر الصلح بباريس قبل ان تقوم اسرائيل بسنوات عديدة خارطة مشهورة تظهر حدود فلسطين بأنها تبدأ من نقطة شمالي صيدا ويدخل ضمن حدودها نهر الليطاني بأكمله. فهل فهم اللبنانيون معنى النصوص التي وقعوا عليها والتي تتضمن انسحاب اسرائيل الى «الحدود الدولية»؟ إذا لم يفهموا مغزى التحركات الاسرائيلية الأخيرة لاعادة توزيع القوات الاسرائيلية بما يكفل لها الأمن والأمان فغدا يعلمون... حين تبرز لهم اسرائيل تلك الخريطة التي تعتبر جنوب لبنان جزءا لا يتجزأ منها والا فمما معنى احتفاظ اسرائيل بمنطقة «طابا» المصرية بعد توقيعهم الاتفاق مع مصر على انسحابهم الى الحدود الدولية!! وإذا كانت «رفع» هي حدود اسرائيل الدولية فما معنى مطالبة مصر بانسحاب اسرائيل من قطاع غزة؟ ألا يدخل «القطاع» حسب الاتفاق الموقع ضمن الحدود الدولية لاسرائيل؟ هل هو الغياب العربي الرسمي المستحکم؟ أم الإقليمية العربية المنتهة؟ أم غياب التبصر في كتاب الله العزيز الذي يصف اليهود أدق وصف؟ أم التكب عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي عالج مشكلة اليهود أنجع معالجة؟ أم كل هذه الأمور مجتمعة والبوار تشير الى تكرار المأساة لدى بلدان أخرى غير مصر ولبنان، بل ان الأمر لواقع مادام المنهج هو المنهج والطريق هو الطريق! والشواهد تجري في البقاع أمام أعيننا وملء أسماعنا، ولا احد منا يستطيع ان يوقف المأساة الا أن نعود الى الله نتوب إليه ونستصره ونلتزم بأمره ونستهديه والا أن نعود الى الأمة نستلهمها ضميرها ونلتصق بها. حينئذ يكون الفرج بعونه تعالى والافقاروا قوله تعالى: «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» (الاعراف/ ١٩٤). صدق الله العظيم.

• تقرير مفصل نضعه بين أيدي المسلمين في العالم ليقفوا على حقيقة الارهاب الذي يمارسه الشيوعيون في يوغسلافيا ضد المسلمين.



في يوغسلافيا :

ولكن المسلمين
لا بواكي لسهم

• هل يتراجع عن ارهاب المسلمين .

يخطيء من يظن أن شيوعية اليوغسلاف أخف وطأة على المسلمين من شيوعية روسيا والصين وغيرهما، و يخطيء من يظن أن الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا تعامل المسلمين هناك على أنهم مواطنون يوغسلاف أو حتى بشر عاديين .
و يخطيء من يظن أن يوغسلافيا دولة صديقة فهي كذلك طالما كانت هي المستفيدة وهي لا تؤمن إلا بالمصلحة المادية لحسابها فقط.

إن يوغسلافيا استغلت سمعتها الطيبة في العالم الاسلامي والعربي فاستفادت ماديا من ذلك وعملت داخليا على محو الاسلام والمسلمين فأعدمت عشرات الآلاف من المسلمين وشوهت مئات الآلاف منهم واليوم تعاود حملتها المسعورة لتبيد نخبة الشباب المسلم .

والمسلمون لا حول لهم ولا قوة فهم تحت سيطرة عدو متسلط جبار لا يرحم، و بين أصدقاء يجهلون أوضاعهم ويتعاطفون مع عدوهم يمدونه بالقروض والهبات وهو يحول أموال العرب والمسلمين الى خناجر يغدها في صدور المسلمين الذين تحت سيطرته.

حملة ارهابية :

يتعرض المسلمون هذه الأيام في يوغسلافيا لحملة ارهابية شرسة تستهدف محو وجود الكيان الاسلامي في يوغسلافيا والمعروف أن تعداد المسلمين في يوغسلافيا حوالي خمسة ملايين مسلم من مجموع السكان البالغ حوالي الواحد والعشرين مليون نسمة.

المسلم في يوغسلافيا مواطن من الدرجة الثالثة، فهو لا يجد الوظيفة التي تناسب مؤهلاته، إذ أن الأفضلية في التعيين لأعضاء الحزب الشيوعي، فالمسلم محارب في معيشتة وفي معتقداته، يصرح الحزب الشيوعي بأن لكل يوغسلافي الحرية التامة في اعتناق أي مبدأ أو أي

شبه جزيرة البلكان اليوم دولة مسلمة بعد احتلال دام خمسة قرون من الزمان، و يعرف اليوغسلاف جيدا معاملة المسلمين الحسنة التي تأكدت لهم بعد انسحاب الأتراك من شمال وغرب يوغسلافيا واحتلال المجر والنمسا لتلك المناطق حيث أجبر اليوغسلاف على فتح بيوت الدعارة والحانات ومواخير القمار والانحطاط، الأمر الذي لم يعرفوه طوال القرون التي حكمهم فيها الأتراك ومهما يكن الأمر فالأتراك لم يعاملوا اليوغسلاف كما عاملهم الألمان حيث كان يقتل مائة يوغسلافي من امرأة وطفل مقابل الماني واحد وبالرغم من ذلك نجد أن اللغة الألمانية تدرس في مدارس يوغسلافيا وأن عربات المرسيدس هي مطية أعضاء الحزب الشيوعي، وأن المجال مفتوح لكل ماهو ألماني حتى

دين يريد، ولكن هذه الفقرة من القانون لا تنطبق على المسلمين. يجوز لليوغسلافي أن يختار أي دين إلا الاسلام، فطباعة أو تأليف الكتب الاسلامية أمر محظور، وتعليم الاطفال الاسلام أو قراءة القرآن في المسجد ممنوع وتعليمهم داخل البيوت جريمة يعاقب عليها القانون بصرامة، ولذلك حوكم محرم حسن بك إمام مسجد قورا جدة بخمسة سنين، ولا يعتبر الحزب الشيوعي المسلمين في يوغسلافيا مواطنين يوغسلاف وإنما يعتبرهم أتركا، دخول مستعمرين يجب التخلص منهم بأي وسيلة، ويجب أن يدفعوا ثمن الاحتلال التركي لدول شرق أوروبا وللقوموية الاسلافية مع أنه من الأخطاء التي تحسب على الأتراك أنهم لم يعملوا على اسلمة الاسلاف، لأنهم لو فعلوا ذلك لأصبحت

بلاجات العراة أي (الخدوست) على شاطئ
الادرياتيک.

وحتى لو كان الاتراك قساة في معاملتهم
للاسلاف فهذا لا يبرر أن يحاسب مسلمي اليوم
على ما فعله الاتراك قبل مئات السنين.

• عداة فطري :

نرى ان عداة الشيوعيين للمسلمين عداة
فطريّة، وان الحزب الشيوعي اليوغسلافي قد بيت
النية لآبادة المسلمين في يوغسلافيا، خاصة انه لم
يجد من يعاقب أو يسأله عن ذلك ولا من يدافع
عن المسلمين بل وجد ان عطاء الدول العربية
يزداد يوماً بعد يوم ليوغسلافيا، بل ان السواح
العرب صاروا يتوافدون على يوغسلافيا ومصايفها
من كل الدول العربية بلا استثناء حتى التي كانت
محافضة وليس لها علاقات دبلوماسية مع
يوغسلافيا، ولذا أصبحت يوغسلافيا حين تصدر
كتيبات الدعاية السياسية ليوغسلافيا تطبع صور
نساء عاريات على الشواطئ لجذب أكبر عدد من
السياح لها.

وجد الحزب الشيوعي أنه لا يستطيع أن يعتقل
أو يمس أحد من المسيحيين إذ أن الفاتيكان
ستدخل ولا يهودي لأن يهود وصحافة العالم
ستدخل، كما لا يستطيع أن ينال من أي سائح
أوروبي حتى لو كان مخطئاً، كما حدث لأحد
الانجليز حيث قتل يوغسلافيا في حادث حركة
فحكم على الانجليزي باربعة عشر سنة سجناً
تدخلت الملكة وأفرج عن الانجليزي فوراً وسافر
مغزاً مكرماً.

وجد الشيوعيون ضالتهن المنشودة في المسلمين
فزع بأفواج من المسلمين داخل السجون الشيوعية
والتي هي تحت الأرض بمئات الأمتار وعادة لا
يخرج من داخلها إلا بعاهة مستديمة. كما يفرض
الحزب الشيوعي على المسلمين الانسلاخ من
الاسلام، فالصلاة ممنوعة داخل أي تجمعات
طلابية أو عمالية، ولابد من أكل لحم الخنزير
للطلاب والمجندين المسلمين لأن تحضير أكل آخر
يعتبر تمييزاً وهذا لا يسمح به للمسلمين خاصة
و ينال ذلك التمييز غيرهم. و يكشف الحزب
الشيوعي ارهابه ضد الطلاب المسلمين في المدارس،
فالمعلم الذي يذل الطالب المسلم ويهز بالاسلام
وبالطالب المسلم أمام بقية زملائه في الصف
والمعلم الذي يؤكد للتلميذ المسلم خاصة أنه لا إله
والحياة مادة وان الدين أقيون الشعوب، وان
الاسلام سبب تأخر العرب وتوحشهم في الصحراء
وسط الحريم وأبار البترول، مثل هذا المعلم يستحق
مكافأة وترقية وكذلك في الجيش فالمنسؤول الذي
يتعمد اذلال المسلم واطعامه أكبر كمية من لحم

• الحملات الارهابية

اليوغسلافية فاقت

الحملات الروسية ضد

المسلمين.

الخنزير ومنعه من الصلاة أو حتى من استعمال
الماء في الأدبائه، هذا المسؤول جدير بالأوسمة
و بالتقرب من رؤسائه.

• تصنت واستجواب :

ان من أكثر الأشياء الأما للحزب الشيوعي
اليوغسلافي أن يرى المسلمين متصدين أي شيء
حتى لو كان ذلك الشيء الأغلبية السكنية في قرية
أو مدينة لذا قام الحزب الشيوعي باغراء وترحيل
أعداد ضخمة من غير المسلمين الى المدن ذات
الأغلبية الاسلامية لكي لا تكون الأغلبية من
المسلمين، وقام الحزب الشيوعي ببناء أحياء
ضخمة مماثلة لحجم المدينة الأولى واطلق عليها
اسم المدينة الجديدة وسلمها لغير المسلمين
تشجيعاً لهم للسكن في المدن الاسلامية، وقد حدث
ذلك في كل المدن الاسلامية في يوغسلافيا خاصة
سرايفو والتي كان اسمها سراي بوسنا وفي مدينة
سكوبيا وفي مدينة برشتنا، وحتى المدرسة
الاسلامية الوحيدة في بوسنا حولها مركز مخابرات
اذ أصبح عدد المخبرين أكثر من عدد الطلاب
ولرجل المخابرات الدخول في أي صف دون استئذان
من المعلم ودون إذن مدير المدرسة، وركبت أجهزة
التصنت في كل الصفوف ليلفقا بواسطتها التهم
ليفصلوا ويحاكموا بها أي طالب يروونه جاداً في
تعليم الاسلام ويمكن أن يصبح مسلماً متمسكاً
بالاسلام، ولهم الحق في استجواب أي طالب وعدة
مرات في اليوم ولا أحد يملك حق الاعتراض.

• مصادرات :

قام الحزب الشيوعي بمصادرة الأوقاف
الاسلامية الضخمة الهائلة والتي بناها الغازي
خروف بك وعلي باشا وفرهد باشا وغيرهم لتقوم
بالصرف على المدارس الاسلامية وعلى الطلاب
والمعلمين في تلك المدارس والتي أقلت جميعها إلا
واحدة وقد بلغت تلك الأوقاف من الضخامة
والثراء الى أن أقيم بنك خاص لها يسمى بنك

الأوقاف صادرت السلطات ونهبت أمواله، وقد
سجل غازي خروف بك في وصيته ان هذه الأوقاف
تصرف على المدارس على أن يعلم في تلك المدارس
القرآن الكريم واللغة العربية. ولم يتجرأ الحزب
الشيوعي على مصادرة أوقاف أي كنيسة كاثوليكية
أو بروتستانتية لأنه وجد من يدافع عنها.

و يترصده الحزب الشيوعي للطلاب والخريجين
المسلمين الذين يجيدون اللغة العربية والمتمسكين
بالاسلام فيعرض عليهم وظائف في مجالات أخرى
كالترجمة أو العلاقات العامة وبمرتبات كبيرة
ليمنعهم من العمل بين المسلمين وللاسلام
و يعمل على أن لا يختلطوا بالمسلمين و يخطط على
أن يتخلوا عن الاسلام تدريجياً ليكونوا مثلاً
يحتذى به المسلمين الآخرين، والويل كل الويل
لمن يرفض غرضهم فسيعتبر خائناً ولا ولاء له
للدولة وغير متعاون و يسعى لقلب نظام الحكم
وأي واحدة من هذه التهم تكفي لارساله للموت.

قام الحزب الشيوعي بقفل جريدة البعث
الاسلامي الاسبوعية التي تصدرها المشيخة
الاسلامية بحجة ان هذه الجريدة، وهي اسبوعية
تقوم بنشر الاسلام وتكون بذلك عائناً أمام
الشيوعية، وتكون بذلك قد مهدت لتغيير نظام
الحكم والتمهيد لقيام حكم اقطاعي برجوازي
رأسمالي ومع أن يوغسلافيا مليئة بالصحف
اليومية والصحف التي تصدر مرتين في اليوم
ومجلات الجنس الفاضحة وصحف الكنيسة
الكاثوليكية التي تصدر يومياً ولا يرى الحزب
الشيوعي خطراً في كل تلك الصحف إنما يرى الخطر
كل الخطر في جريدة المسلمين والتي تصدر مرة في
الاسبوع.

و يضع الحزب الشيوعي القيود الصعبة على كل
من يريد الحج حيث كان يؤخذ قدر كبير من
الذهب كتأمين على كل من يريد الحج لضمان
عودته وعدم بقاءه في ديار المسلمين ولذا كان يعمل
المسلم و يكذب طوال حياته ليستطيع أن يدير ذلك
المبلغ قبل وفاته ليتمكن من الحج، أما الآن عمد
الحزب الشيوعي على فرض قيود أخرى تزداد عاماً
بعد عام حتى لم يبلغ عدد الحجاج اليوغسلاف
الف حاج من مجموع الخمسة مليون مسلم
يوغسلافي.

• التفوق في الارهاب على الروس :

ان ما تقوم به يوغسلافيا من ارهاب ضد
المسلمين عجزت أن تقوم به روسيا التي أبادت
أكثر من عشرين مليون مسلم والغريب في الأمر ان
يوغسلافيا تقوم بكل ذلك الارهاب والبطش
والتكثير بالمسلمين وهي في أوروبا مجاورة للعالم
الذي يقال عنه حر ومتحضر ولا أحد يتحرر أو

يحتاج من الدول الأوروبية أو الدول العربية أو الإسلامية، بل لقد أوهمت تلك الدول بأنها تعامل المسلمين أحسن معاملة حتى صدقتها الدول العربية والإسلامية للأسف الشديد.

يحمي الحزب الشيوعي الكلمات التي يستعملها أي مسلم في مناسبة إسلامية وتفسر تلك الكلمات بالعاني التي يريدها الحزب الشيوعي و يبطش بقائلها حسب أوامر الحزب، فقد زج بالشيخ الفاضل حسين جوزو لأنه قال في احتفال ديني في مدينة بقوينا أمام جسد من المسلمين خاطبهم يقول: أيها الأخوة المسلمون فأخذ مباشرة من المسجد مكان الاحتفال للسجن واعتبرت السلطات أن ذلك اللفظ لا يطلق إلا إذا كان هناك توكين سياسي وتنظيم حزبي.

أن أشد مايؤلم الحزب الشيوعي فشله الزريع في استقطاب الشباب المسلم في قنواته الحزبية بل فشل حتى في أن يصرف ذلك الشباب عن الإسلام بالرغم من كل الجهود التي بذلها من أجل ذلك، فالمدارس تدرس الاتحاد والشيوعية واتحادات الطلاب - وهي تنظيمات ذات ثقل سياسي في الدول الشيوعية، تنظم المعسكرات والرحلات المختلطة الداعرة والتي تستمر عدة أسابيع لتجمع بين الذكور والإناث باسم النشاط الطلابي والدولة تعطي السكن والمنح الدراسية والإعانات المالية لتستقطب الشباب في ركبائها والأندية تمهد للدعارة الجماعية والانحلال الخلقي ويصرف على كل ذلك بسخاء حتى وصلت ديون يوغسلافيا تسعة عشر بليون دولار كل ذلك لم يجلب الشباب المسلم، وبعد السيطرة الشيوعية التي استمرت حوالي الأربعين عاما نجد الشباب المسلم يختار له مسجدا نائيا له صلة طيبة بتاريخ المسلمين في المنطقة ويقوم باصلاحه وتعميره ليتناولوا فيه طعام الافطار في رمضان ويصلوا فيه التراويح والتهجد وتلاوة القرآن حتى صلاة الصبح ويكتظ المسجد بالمعتكفين ويلتف الشباب المسلم حول ذلك المسجد القديم ويزهدون في كل مالد الحزب من مغريات ويصبح ذلك المسجد شعارات للشباب المسلم، فيغضب الحزب ويفقد المسؤولون صوابهم فتصدر الأوامر بقفل المسجد ومنع المسلمين من دخوله واعتقال أولئك الشباب الذين كانوا وراء ذلك النشاط، ويزداد الحزب تفتنا في جذب شباب المسلمين الى تنظيماته أو أضعف الايمان ابعادهم عن الإسلام فيفشل في ذلك وإذ بنسبة المصلين في المساجد من الشباب أكبر من كبار السن والله متم نوره ولو كره الكافرون.

• لماذا يتميز المسلمون :

وما يقلق الحزب الشيوعي ويؤرقه أن المسلمين مازالوا متميزين عن غيرهم لم يستسلموا لمكائد الحزب الشيوعي، طاهرين بعديين عن الانحلال والانحطاط الخلقي الذي انغمست فيه معظم القوميات الأخرى حتى أصبحوا لا يستطيعون العيش بدون خمرة فأمعنوها وبدون زنا حتى ارتفعت نسبة الأمراض التناسلية بينهم الى درجة عالية ومع مرور الأيام يعمل الحزب الشيوعي على تمكين نفسه في الحكم وتحطيم القوميات كلها وقد نجح في ذلك واستعصى عليه المسلمون الإبطال الأشاوس فهم الوحيدون في العالم الذين يخرجون في مظاهرات ضد الحزب الشيوعي بعد عشرات السنين من حكم وأرهاب الحزب ويسقط منهم المئات ولكن يعارضون الأرهاب الأحمر، فهذه الشخصية القومية للفرد انعدمت في كل الدول الشيوعية الا عند المسلمين وهذا ما يخيف الأحزاب الشيوعية من المسلمين في كل مكان.

استطاع الحزب الشيوعي أن يقضي على الروابط الأسرية لكل قوميات الدولة ليسهل عليه حكم مجتمع مفكك وممزق ولكن الأسرة المسلمة

استعصت على تلك المؤامرات واحتفظت بتماسكها وروابطها الأسرية حتى أصبح المسلمون الشغل الشاغل للحزب الشيوعي وصار يتقنن في تدبير المؤامرات ضد المسلمين ولما لم تنجح كل وسائل الدسائس والمؤامرات والحيل والألاعيب استشاط الحزب غضبا وبدأ يزج آلاف المسلمين في السجون وبخيرة الشباب والعلماء وعزم على إبادتهم اعداما كما فعل أسلافه في الماضي حين قتلوا المفتي عصمت مفتيش والعالم الجليل عصمت يوصلا جيتش كما أبادوا أكثر من اثني عشر ألف مسلم في المسجد الكبير بفوجا في شرق بوسنة وعندما ذبحوا أكثر من ستة آلاف مسلم في جسر قورا جدة على نهر الدريتا، وعندما أبادوا أكثر من ثلاثة آلاف في توزلا وضواحيها وأكثر من ستة آلاف مسلم في مقدونيا وتم اعدام اثني عشر عالما مسلما البانيا في محاكم الشيوعيين وأرسال عشرات من علماء البوسنة للسجون على رأسهم العالم قاسم دو براجا عليه رحمة الله وأعيدت تلك المحاكمات عدة مرات وفي كل مرة ترسل فوجا من المسلمين الى الأعدامات، كما أعدمت أربعة من الشباب المسلمين وقتلت الكثير تحت التعذيب.

• اتهامات :

بدأت الصحف اليوغسلافية في بداية شهر نيسان من هذا العام في نشر اتهامات ضد المسلمين والتشديد ببعض المثقفين المسلمين وفي ١٢/٤/١٩٨٢م نشرت جريدة البوليوتيكها اتهامات صريحا لبعض العناصر الإسلامية وهم من الذين حكم عليهم بالسجن عام ٤٩ بمدد متفاوتة وكانوا قد خرجوا من السجن بعد قضاء فترة الحبس التي تراوحت ما بين خمس وخمسة عشر سنة وعلى رأسهم :

- ١ - علي عزت بك،
 - ٢ - عمر بهمن،
 - ٣ - صالح بهمن،
 - ٤ - عصمت قاسم،
 - ٥ - رشيد برقودا،
- وأضافوا لهم بعض الشباب من أمثال :
- ١ - درو يش جورا فيجا،
 - ٢ - مصطفى سباح،
 - ٣ - حسن جيونتس،
- كما قاموا باعتقال امرأتين هما :
- ١ - مليمة صالح بك،
 - ٢ - جوليا بيجا كجيج،

وأوردت وكالة الأنباء اليوغسلافية التنايوق بأن هؤلاء متعصبون ضد الدولة وسيقدمون للمحاكمة تحت المادة ١٢٢ الفقرة الأولى والثانية بتهمة الدعاية المضادة للدولة والاتصال بجهات خارجية.

نشر هذا الخبر في الصحف في صفحة الجريمة مع أخبار لصوص من الصرب قاموا بمحاولة سرقة منزل وسيارة، ظلت الصحف تردد يوميا بأن هؤلاء المسلمين يجب أن ينالوا أقصى العقوبة الرادعة وأن يكونوا عبرة لغيرهم من المسلمين. وكانت أقصى عقوبة لتلك المادة خمسة عشر عاما ولكن أحد المسلمين اليوغسلاف صرح بأن التهمة التي ستوجه اليهم أنهم حاولوا تغيير نظام الحكم في جمهورية بوسنا لتكون جمهورية إسلامية وبذا تصبح أول جمهورية إسلامية في أوروبا.

واستمرت الاعتقالات حتى بلغت المئات بعد فترة وجيزة من اعتقال الدفعة الأولى وربما وصل العدد الآن الى الآلاف، وقد تخطى الارهاب الشيوعي المسلمين



● وجوه مسلمة من يوغسلافيا

اليوغسلاف الى الطلاب العرب الوافدين للدراسة في يوغسلافيا فقد تم القبض على عشرين منهم حتى الآن، واستجوبوا بطرق استفزازية وبذلك أرادوا ارهاب الطلاب الأجانب الذين يتمسكون بالاسلام وتخو يفهم من الذهاب للمساجد لكي لا يراهم المسلمون اليوغسلاف وترتفع معنوياتهم بذلك، وهددوا بانهم سيحرموا من الدراسة وسيجربهم في السجون وستشرد عوائلهم واطفالهم، ولن يسمح لهم بالعودة الى بلادهم.

كما شمل الارهاب الشيوعي السواح الزائرين ليوغسلافيا من المسلمين وحقق مع عدد كبير منهم وقدموا للمحاكمة، ونعرف أن يوغسلافيا لن تتردد في الفتك بأي شخص إذا أرادت ذلك فقبل عام عرضت التعامل مع طالب سوري سحبت سوريا جواز سفره فعرضت عليه المخابرات أن يتعامل معها وعندما رفض أطلق عليه مجهول الرصاص في مؤخرة رأسه واستشهد في الحال.

انه من الواضح أن الحزب الشيوعي قد بيت أمرا خطيرا ضد المسلمين اليوغسلاف فيمجرد أن غيرت مادة الاتهام الى قلب نظام الحكم والمثالي عقابها الاعداد وضحت نية الشيوعيين البينة ضد المسلمين.

● نداء المسلمين اليوغسلاف :

اننا نناشد الدول العربية والدول الاسلامية التدخل لوقف تلك المجازر ضد المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة والذين هم تحت السيطرة التامة للشيوعيين منذ أربعين سنة، فهل يعقل أن يقوموا بمحاولة قلب نظام الحكم في دولة شيوعية بوليسية تعلم كم بيضة تبيض كل دجاجة في يوغسلافيا.

اننا نناشد رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وندوة الشباب الاسلامي العالمي ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والمجلس الاسلامي الاوروبي وجامعة الدول العربية.

اننا نناشد كل الدول العربية أن تتدخل لتتخذ ارواح مئات المسلمين من الموت وانقاذ مئات الأسر من التشرد ومئات الزوجات من الترميل والآلاف الاطفال من التيتيم.

اننا نناشد المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية التي لها صلات اقتصادية مع يوغسلافيا أن تتدخل في الأمر.

اننا نناشد المنظمات الاسلامية العالمية كرابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وغيرهم أن يرفعوا قضية المسلمين اليوغسلاف للهيئات الدولية وأن ينشروها في العالم، وأن يطالبوا بعدم اقامة الألعاب الاولمبية في سراييفو عام ١٩٨٤م مالم تكف يوغسلافيا عن البطش بالمسلمين.

اننا نناشد الدول العربية واذاعة صوت الاسلام أن تخصص برنامجا يبث باللغة اليوغسلافية ولغات كل الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية. ونناشد كل المسلمين بالدعم المادي لمئات الأسر اليوغسلافية المسلمة.

اننا نناشد الجميع لرفع هذا الأمر للجنة حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية ومحكمة العدل الدولية.

ان العالم كله يحتج عندما يمنع يهودي واحد من الهجرة الى اسرائيل ولا أحد يتحرك عند اباداة آلاف المسلمين في يوغسلافيا وليس لدماء المسلمين أي قيمة في نظر العالم وفي نظر المسلمين انفسهم.

اننا نناشد كل المسلمين أن يهبوا للدفاع على اخوانهم في سجون ومعتقلات الشيوعيين في يوغسلافيا.

اننا نسال كل المسلمين أن يتضرعوا بالدعاء في هذا الشهر المبارك لنصرة ونجاة تلك العصابة المسلمة التي لا ذنب لها إلا أنهم مسلمون.

● نداء :

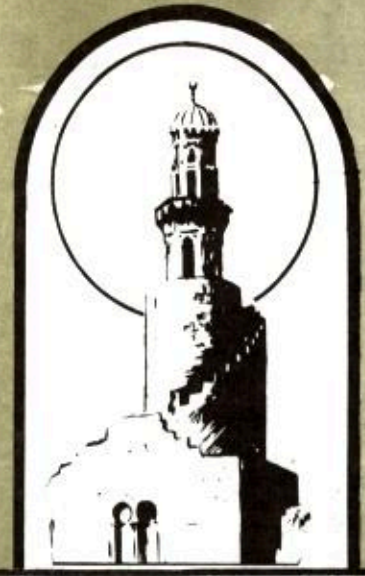
اننا نناشد الدول العربية ذات العلاقة الوطيدة مع يوغسلافيا مثل مصر والعراق والكويت وليبيا أن تتدخل لأصاف المسلمين اليوغسلاف.

«وما نقيموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»
(وانا لله وانا اليه راجعون)

سرفاء من أجل التدخل لدى حكومة يوغسلافيا.

حلاقة

منبر المجتمع



وليدة الماسونية :

ان الماركسية وليدة الماسونية لأن مؤسسها «كارل ماركس» و«أنجلز» هما من ماسوني الدرجة الحادية والثلاثين ومن منسبي المحفل الانجليزي. وانهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية، وبفضلها أصدر البيان الشيوعي المشهور. أما كيف تم ذلك، فهذا الذي يقصه علينا وليم كار في ص ١٣ من كتابه «اليهود وراء كل جريمة» فيقول : كشف النقاب لأول مرة في عام ١٨٢٩ عن نوعية التخطيط الذي أعده «محفل النورانيين» بعد تنظيمه الحديث من قبل «وايزهاويت» إذ أوفد أحد أعضائه وهو رجل انكليزي عرف باسم المستر «رايت» الى نيو يورك في ذلك العام، حيث عقد مؤتمرا للمحافل الماسونية التي تم تهو يدها. أبلغ فيه «رايت» المجتمعين بالتنظيم جميع الحركات التخريبية والجمعيات الاحادية في أوربا ضمن نطاق منظمة عالمية أو أممية واحدة فروعها وشبكاتها وخلاياها السرية ومنظماتها العلنية الى كل بلد في العالم وتدعى بـ «المنظمة الشيوعية» ويجب العمل من ناحية أخرى على وضع نظرية عقائدية ذات فلسفة تقوم هذه المنظمة على أساسها، وقد كلف المؤتمر المذكور بجمع رصيد من الأموال اللازمة للاتفاق على هذه المؤسسة أو هذا المشروع، فعينت لجنة المبالغ المطلوبة، كما وقع اختيار النورانيين من ناحية أخرى على اليهودي الألماني «كارل ماركس» وعلى زميله «أنجلز» لوضع النظرية اللازمة للبلشفة العالم، واستقدموهما الى لندن لانجاز المهمة فأقاما في لندن ووضعوا كتاب «رأس المال» ووضعوا الى جانبه «البيان الشيوعي» وقد صرفت اليهودية العالمية على هذين الكتابين من مالها الخاص بسخاء.

هذا في طور التخطيط.

طور التنفيذ :

أما طور التنفيذ فإن اليهودية لم تبخل بالمال

في الوقت الذي يطفو الشيوعيون والماركسيون العرب على السطح هذه الأيام ليركبوا موجة الوطنية والثورة ومعاداة «اسرائيل» نقدم هذا البحث الاكاديمي عن علاقة الشيوعية باليهودية والماسونية لتكشف الحقائق كاملة أمام جماهير الأمة الاسلامية وهي الأمل المرتجى في تحرير فلسطين وازاحة كابوس الاحاد والضياغ والتبعية عن كامل هذه الأمة.

المجتمع

١ - نشأة الشيوعية :

من الصعب على المرء أن يفصل بين اليهودية والماسونية، كما أنه من الصعب عليه أن يفصل بين الشيوعية والماسونية، وعلى هذا فمن الصعب عليه أن يفصل بين الشيوعية واليهودية، فالشيوعية هي يهودية التفكير والتمويل والتنفيد.

يهودية التفكير والتمويل :

أما انها يهودية التفكير والتمويل فإن من المتفق عليه أن فيلسوف الشيوعية وواضع مبادئها هو «كارل ماركس» و«ماركس هذا هو ابن «هرشل» ابن «مردخاي» و«مردخاي» هذا - جد «كارل ماركس» كان أحد حاخامات اليهود، أما «هرشل» والد كارل ماركس، فقد شب يهوديا على دين أبيه، ولكن ضيق ذات يده، وسد الأبواب في وجهه دفعه لأن يظهر النصرانية، في مجتمع نصراني لا يجد في قلبه أي عطف على اليهود، فإظهار «هرشل» النصرانية وبدل اسمه فسمى نفسه «هنريخ» وبقي يحرق صدره الحقد على النصارى الذين يرفضون التعاون مع اليهود إلا إذا بدلوا دينهم، وسقى هذا الحقد الى ولده كارل ماركس، الذي مالبت أن انخرط بين صفوف الماسونية - تلك المنظمة اليهودية - فقد جاء في بيان المشرق الأعظم الفرنسي الماسوني لعام ١٩٠٤ ص ٢٣٧ مايلى :

لضمان نجاح المخطط الذي وضعه محفل النورانيين فقد عقد اجتماع تم فيه الاتفاق على تمويل اليهود للثورة الشيوعية في روسيا، وتم الاتصال بمصارف «ليب» و«كوهين» اليهودية التي يديرها «يعقوب شيف» كما تم الاتصال بمصارف «واربوغ» وتدفق المال اليهودي ووضع تحت تصرف «لينين» و«تروتسكي» وأعانها لتغذية الثورة الشيوعية «البلشفية» في روسيا. ومن هنا قلنا : ان الشيوعية يهودية التفكير والتمويل.

وهنا قد يقال : كيف تكون الشيوعية يهودية الفكر، مع ان الاحاد أصل من أصولها ؟ وهي لو كانت يهودية الفكر لدعت الى الإيمان بالله تعالى حسب التصور اليهودي له.

والقومية أيضا !

وايضاحا لذلك نقول : ان اليهودية - كما يعتقد اليهود - هي دين الصفوة، دين بني اسرائيل، شعب الله المختار، وهم لا يرضون باعتناقه من قبل غير الاسرائيليين، فهو دين لهم دون غيرهم من الناس، والمذاهب الاحادية التي يصنعونها كالشيوعية، والقومية وغيرها، انما يصنعونها لغير اليهود، ليترك هؤلاء أديانهم ويعودوا كالانعام وبذلك يتثنى لليهود حكمهم وتسخيرهم، وبذلك يعود لبني اسرائيل المجد والرفعة. فقد نقل الدكتور عبدالله عزام في كتابه السرطان الأحمر عن مجلة المصور المصرية في عددها رقم ٢٦٢٩ قرار بني بيرت (أبناء العهد اليهودية سنة ١٩٢٩) لقد نشرنا روح الثورة التحريرية الكاذبة بين شعوب الغير لاقناعهم بالتخلي عن أديانهم - بل بالشعور بالخجل من الاعلان عن تعاليم هذه الاديان، ونجحنا في اقناع كثيرين بالاعلان جهارا عن الحادهم الكلي وعدم الايمان بخالق البتة، وأغويهم بالتفاخر لكونهم أحفاد القروء - يرو يدون الاعتقاد بصحة نظرية دارون - ثم قدمنا لهم عقائد يستحيل عليهم سبر اغوارها



بقلم : د. محمد رواس قلعه جي

الشيوعية باليهودية

حماس ابن غوريون على بعث الدولة اليهودية في فلسطين، فاسرائيل في نظرها واحة من وحات الديمقراطية في الشرق الأدنى والشعب الاسرائيلي المتشرد لابد وأن يلتقي في أرض الميعاد، وأن واجب التضامن الاممي في عرف القيادة المذكورة هو من صلب المبادئ الماركسية، ولذا فوجود اسرائيل له في عرفها مبرراته الانسانية التي تتخطى المبررات والوقائع القومية «والقى فؤاد نصار» سكرتير الحزب الشيوعي الاردني سنة ١٩٥٧ محاضرة في الجفر قال فيها: اننا نعلم و يعلم الجميع بان اسرائيل امر واقع، ودولة لها كيائها السياسي والاقتصادي والعسكري، وان اليهود شعب كباقي الشعوب، له حق الحياة، وأنا اعترف باليهود كدولة، لأن الشمس لا تغطي بغربال — كما نقل ذلك عبد الحفيظ محمد في الصفحة ٨٨ من كتابه «هذه هي الشيوعية في العالم العربي» وإذا أردت المزيد فانظر كتاب صفحات مجهولة عن تاريخ الحزب الشيوعي لمرقص ورفيقه —

ولا يجوز أن يغتر أحد بتدفق الأسلحة الشيوعية — الروسية — على بعض البلدان العربية، لأن هذه الأسلحة لا تعطى إلا بشرط عدم استعمالها ضد اليهود، وإذا ماجازفت دولة عربية في استعمالها ضد اسرائيل فانه لا يسمح لها باستعمالها الا بالحد الذي يكون فيه تدمير هذه الأسلحة وهذا ما هو مشاهد في الواقع وهذا ما صرح به المراسل العسكري السوفياتي في ٢٢ يونيو ١٩٦٤ في باريس لمراسل جريدة «معاريف الاسرائيلية حيث قال «نحن نشارك العرب في كفاحهم الاستعمار والرجعية العربية، وما نقدمه للجمهورية العربية المتحدة من سلاح إنما هو لأغراض دفاعية، ولا يمكن ان نسمح باستعماله ضد اسرائيل، فلا تقلقوا من السياسة السوفياتية في المنطقة العربية، فهذه السياسة متممة، بل ضرورية، لسلامة اسرائيل، ويقول أن الاتحاد السوفياتي مع اسرائيل — وسؤيدها».

شيوعية «الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني» و«منظمة الأسكرا» و«منظمة الفجر الجديد» وغيرها، وكان مؤسسوها كلهم من اليهود. وكان على رأس الحزب الشيوعي في العراق ساسون دلال، وتاجي شميل، وصديق يهودا، ويوسف حزقيل «وكلهم من اليهود». أما الحزب الشيوعي السوري اللبناني الذي تأسس سنة ١٩٢٤ فقد كان يرأسه «جاكوب تاير» اليهودي وكان يساعده ثلاثة من اليهود هم «ميك، أوسكار، مولد» أما الحزب الشيوعي في فلسطين فقد أسسه «اليهودي» وروز شتاين «ولذلك فانه ما ان تسلمت الثورة الشيوعية مقاليد الأمور في روسيا حتى صدر عنها في الاسبوع الأول للثورة قرار يحمل بنديين خاصين باليهود:

الأول : اعتبار عداة اليهود عداة للجنس السامي يعاقب عليه قانونا.

الثاني : الاعتراف بحق اليهود في إنشاء وطن قومي في فلسطين.

— كما ذكر ذلك الدكتور عبد الله عزام في كتابه السرطان الأحمر نقلا عن كتاب : يا مسلمي العالم اتحدوا، وكتاب التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية —

ولذلك أيضا نرى الشيوعيين العرب بله غيرهم يعطفون على اليهود في اسرائيل ويعترفون بشرعية اغتصابهم فلسطين من أهلها، وبحقهم في إقامة دولتهم فيها.

فقد أعلن السكرتير العام للشيوعيين العرب — «خالد بكداش» — أن الحكومات الرجعية العربية هي المسئولة، لقد عارضت الاتحاد السوفياتي الصديق حتى اللحظة الأخيرة ولم تخطب وده، صحيح ان اليهود ليسوا أمة، لكنهم شعب له حق الحياة.

وقال «رفيق رضا» عضو قيادة الحزب الشيوعي اللبناني السوري : «كانت قيادة الحزب بمثل

الحقيقية كاليهودية والفوضوية التي تخدم مصالحنا وأهدافنا».

وجاء في بيان المشرق الأعظم الفرنسي سنة ١٩٠٤ ص ٢٢٧ «ان الماسونية قد وجدت في المبادئ الاشتراكية خير معوان لها، فلا بد من معاضدتها» وانما جاء في البيان المذكور «وجدت ... خير معوان لها .. لابد من معاضدتها» لأن التفكير الاشتراكي تنفيذه لم يخرج تخطيطه من المحافل الماسونية.

يهودية التنفيذ :

وأما أن الشيوعية يهودية التنفيذ : فحسبنا أن نعلم ان لينين الذي قاد الثورة الشيوعية «البلشفية» وتبنى تنفيذ تعاليمها كان يهوديا، ولما شكل المكتب السياسي الأول للثورة البلشفية كان مكونا من سبعة أشخاص، خمسة منهم من اليهود هم : «لينين، وتروتسكي، وكامينيف، وسوكولنكوف، وزيتونيف» واثنان من غير اليهود وهم : ستالين، غير أن ستالين كانت زوجته يهودية وهي «روزا كاجا نوفتش» وكان لها ولأخيها نفوذ كبير عليه، والثاني بينوف وهو ليس يهودي، وكانت أول وزارة شكلت بعد الثورة عدد أفرادها ٢٢ وزيرا فيهم ١٧ من اليهود، وقل مثل ذلك في بقية المراكز القيادية في روسيا تقول الكاتبة الروسية فينا اليكسيف سنة ١٩٦٥ عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي لا يزيد عن ١٪ ولكنهم يشكلون ٦٠٪ من هيئة التدريس في المعاهد العليا والجامعات و ٨٠٪ من مسؤولي التوجيه العقائدي في الحرب والسياسة الخارجية، وجميع مؤسسي الأحزاب الشيوعية في العالم من اليهود، ولتأخذ على ذلك مثلا الأحزاب الشيوعية الموجودة في البلاد العربية، والتي كان من المفروض أن تكون ابعداها عن اليهود.

فأول تنظيم شيوعي بدأ بالاسكندرية على يد اليهودي الروسي «جوزيف روبرغ» الذي تصحبه ابنته الحسناء شارلوت ثم أسست عدة منظمات

لقطات :

● قررت الصين تحويل مقبرة ماو الى قاعة لآحياء ذكرى جميع قادة الصين الكبار لأنه ليس من العدل إقامة كل هذا النصب والمقبرة له بمفرده!

● المذيع الروسي فلاديمير ولجنيف الذي انتقد التدخل الروسي في أفغانستان دخل مصحة نفسية في طشقند وهذه السياسة يتبعها النظام الشيوعي دائما فيدخل مثل هذه المصححات كل من يبدى ولو أقل نوع من أنواع النقد للنظام الحاكم!

● بلغ العجز الحاصل في موازنة وكالة غوث اللاجئين (الأفرا) لهذا العام ٥٩ مليون دولار وسيقدم تقرير عن العجز هذا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لناقشته في سبتمبر المقبل.

● وزارة الخارجية الأمريكية تقوم بإجراء مسح شامل في سفاراتها .. البعض يقول بأن سبب هذه المراجعة يعود لانفجار السفارة الأمريكية في بيروت!

● ديكتاتور كوريا الشمالية كيم ايل سونغ اعتقل أكثر من ألفي شخص في بلاده بسبب معارضتهم اختيار ابنه جونغ الثاني خليفة له في الحكم!

● في نهاية هذا الشهر ستسير اسبانيا واسرائيل أربع رحلات جوية بينهما وسط اصرار شديد من اسبانيا على عدم الاعتراف بالعدو الصهيوني .. لكن هل يمكن تصديق ذلك؟

● في ١٢ أكتوبر القادم ستصدر محكمة طوكيو الاقليمية حكمها على كاكوي تاناكا رئيس وزراء اليابان السابق في اطار قضية رشايي لوكهيد .. المراقبون يتوقعون ان يحكم كاكوي بالسجن لمدة خمس سنوات ودفع غرامة قدرها ٣١ مليون دولار.

● ارغام المواطنين على التجسس في روسيا!



باسم محاربة الفساد في البلاد وزعت السلطات الروسية الافا من البطاقات البريدية على سكان مدينة كراسفودار للابلاغ عن مخالفات يرتكبها جيرانهم وتحمل هذه البطاقات عنوان ورقم تليفون أقرب قسم بوليس للمواطنين المرسله إليهم. وقد ذكر عدد من سكان المدينة ان هذا الاسلوب التجسسي يذكرهم بسنوات حكم ستالين في غضون ذلك قالت وكالة اليونانيدبرس ان ضباطا من قوات الأمن الروسية يقومون منذ شهر يناير الماضي بزيارة المواطنين الروس في المدينة في بيوتهم لتسليمهم هذه البطاقات لمنها وتسليمها الى أقرب قسم بوليس !!

● حرب تشاد ودور الاستخبارات الأمريكية!

الحرب الأهلية الطاحنة التي تدور رحاها اليوم في أرض تشاد قد تكون أخطر من الحرب الأهلية التي مزقتها عامي ١٩٨٠ - ١٩٨١ وذلك بسبب تعدد الاطراف المشتركة في الحرب الأهلية الجديدة بشكل أو بآخر والتي يحرص كل طرف فيها على تحقيق بعض المكاسب على حساب شعب تشاد الذي يعد من أفقر شعوب العالم وعلى الرغم من ان امريكا تدعي الحياد في هذه الحرب إلا أن تحقيقات

لجنة الاستخبارات في الكونغرس الأمريكي كشفت النقاب مؤخرا اثناء استجوابها عددا من كبار المسؤولين في وكالة المخابرات حيث ذكرت أنها انفقت عشرة ملايين دولار لصالح بعض الاطراف المشتركة في هذه الحرب !!

● اجرام المراهقين في امريكا!

تصاعد نسبة الاجرام بين المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية بات مصدر قلق كبير للحكومة الأمريكية الأمر الذي دعا عمدة مدينة ديترويت الأمريكية الصناعية في ولاية ميتشيغان كولمان يونغ الى فرض منع التجول على جميع الشبان الذين هم دون الثانية عشرة من العمر بعد الساعة العاشرة ليلا وتشير احصاءات الشرطة ان نسبة حوادث السرقة والاعتداءات قد ازدادت خلال الفصل الأول من السنة الحالية بنسبة ٣١٪ قياسا على السنة الماضية من أجل ذلك صدر قرار منع التجول!

● معرض يهود لبنان في نيو يورك

التحالف الصهيوني - الكتائب ليس مقتصرًا على أرض لبنان فقط بل يمتد الى خارج لبنان ليظهر هنا وهناك بصورة أو بأخرى. فقد قام مؤخرا حزب الكتائب اللبناني برعاية معرض يهود لبنان في مدينة نيو يورك بالاشتراك مع اللوبي الصهيوني في المدينة وشارك في افتتاح المعرض يوم ١٩ يونيو الماضي رئيس حزب الكتائب في مدينة نيو يورك مارون أسمر وعشرات الشخصيات اليهودية الأعضاء في منظمة (اريباك) التي تقود نشاطات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية.

● التعقيم في كوريا الجنوبية!

حكومة كوريا الجنوبية أقرت مؤخرا حوافز ضريبية واسكانية وصحية للعائلات التي لديها أقل من ثلاثة اطفال وذلك في حملتها لخفض معدلات النمو الى الصفر بحلول منتصف القرن القادم وتقوم الحكومة بدفع مبلغ ٦٥ دولارا لكل مواطن يقوم بإجراء عملية التعقيم في غضون ذلك تدرس الحكومة إباحة الاجهاض قانونيا.

المراقبون يقولون بأن من الصعب تحديد مدى النجاح الذي ستحققه الحكومة لأن عمليات التعقيم والاجهاض تعارض العقيدة الكونفوشيوسية السائدة في كوريا الجنوبية والتي تجعل للمواليد الذكور منزلة رفيعة مما يدفع الآباء للانجاب حتى يرزقون بأولاد ذكور تماما كما هو حاصل الآن في الصين.

● تكتل نفطي لدول امريكا اللاتينية

خلال الاسبوع الأول من شهر اغسطس القادم ستلتقي في كراكاس عاصمة فنزويلا وفود من أربعة بلدان مصدرة للنفط في امريكا اللاتينية لاجراء مناقشات تهدف الى تشكيل تكتل نفطي اقليمي من شأنه تنسيق السياسات النفطية لهذه الدول وفق الخطوط التي يسير عليها مجلس التعاون الخليجي الذي يضم عددا من الدول العربية على الرغم من ان المناقشات ستقتصر على النفط وستضم المجموعة النفطية الجديدة كلا من المكسيك وترينيداد وتوباغو والاكوادور.

• فضائح سياسية وأخلاقية في أمريكا؟

آخر التطورات في فضيحة تسرب اسرار الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الى منافسه رونالد ريغان أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٨٠ كشفت عن ان مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية حاليا (و بليم كيزي) ومدير الحملة الانتخابية لريغان عام ١٩٨٠م قد قام بعملية تجسس على التحركات التي اتخذتها حكومة كارتر بشأن أزمة رهائن السفارة الأمريكية في طهران خوفا من قيام كارتر باطلاق سراح الرهائن وبالتالي كسب تأييد الناخبين الأمريكيين. كما ان منظمي الحملة الانتخابية لريغان سرقوا وثائق من المسؤولين عن منظمي حملة كارتر وتتعلق بملخصات أعددها كارتر للاستعانة بها في مناظراته التلفزيونية الوحيدة مع ريغان قبل اجراء الانتخابات. ومن ناحية أخرى اضيفت فضيحة اخلاقية جديدة الى سلسلة الفضائح السياسية التي تتابعها واشنطن بعد ان أقدم اسم ريغان في التحقيقات التي تجري حول مصرع الممثلة السينمائية (مورجان) في الأونة الأخيرة على يد صديق لها فقد أعلن محامي القاتل أن لديه أفلام فيديو إباحية يظهر فيها بعض كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية مع هذه الممثلة من ضمنهم بعض المقربين جدا من ريغان وان هذه الافلام تمس رئيس الدولة وتشكل خطرا كبيرا على الأمن القومي... وفي مسلسل الفضائح الاخلاقية هذه أوصت ايضا لجنة في الكونغرس بتوجيه اللوم الى عضوين في الكونغرس اقاما علاقات جنسية مع وصيفات تحت سن العشرين في مجلس النواب بينما لا تزال قضايا استخدام الكوكايين والمخدرات الأخرى من قبل اعضاء الكونغرس تحت التحقيق !!

○○○

■ رأي دولي ■

الفصل بين الدين والسياسة بدعة غربية

عشية استعداد بولندا لاستقبال البابا يوحنا بولس في مسقط رأسه، رحب وزير الخارجية البولندي السابق وعضو المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد جوزيف تشيريك بزيارة البابا لكنه حذر في نفس الوقت رجال الدين والكنيسة من التدخل في السياسة. وذلك في إشارة خفية الى العلاقة الطيبة بين أعضاء نقابة «تضامن» المحظورة وبين رجال الكنيسة.

وفكرة فصل الدين عن السياسة بدعة غربية ابتدعتها أوروبا في بداية ثورتها الصناعية للتخلص من ديكتاتورية رجال الكنيسة الذين كانوا يسيطرون على كل شيء ويتحكمون في كل شيء على هواهم دون الاستناد الى أية نصوص سماوية صادقة. وبعد مباركة الكنيسة العالمية لفكرة الفصل بين الدين والسياسة لا يجد المرء غرابة في تحذير وزير الخارجية البولندي الموجه الى رجال الكنيسة بعدم التدخل في السياسة.

أما الغريب كل الغرابة فهو تبني الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي لهذه الفكرة الغربية عن طبيعة الدين الاسلامي الحنيف الذي يدين به معظم شعوبهم والذي يشمل جميع جوانب الحياة من دين وسياسة واقتصاد ودفاع. ويؤكد القرآن الكريم هذه الشمولية التي تميز الاسلام عن غيره كما أكدت هذه الحقيقة تركيبة الدولة الاسلامية الاولى التي أسس بنائها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة حيث كان المسجد النبوي مقرا للقيادة الدينية والسياسية والاقتصادية والعسكرية. ورغم هذه الشمولية الواضحة وضوح الشمس فان الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي اليوم عطلت الدور السياسي والاقتصادي والعسكري للاسلام فدعا بعض الحكام صراحة الى ضرورة الفصل بين الدين والسياسة. وللسادات مقولة مشهورة في ذلك وهي: «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين». وقلدوا الغرب في سياسته الاقتصادية الربوية وعطلوا الجهاد في سبيل الله. ونتيجة لتعطيل هذه الجوانب الأساسية في الاسلام وصلت الأمة الى ما وصلت إليه اليوم من ضعف وهزيمة وتمزق ومرارة. فهل من عودة الى شمولية الاسلام حتى تعيد الأمة كرامتها وعزتها ومنعتها على الأعداء؟!

أبو قحافة

• طلبات صهيوني من أمريكا!

كشفت دراسة لمكتب تدقيق الحسابات الحكومية العامة وهو الجهاز المستقل التابع للكونغرس الأمريكي والذي خصص لدراسة المساعدات الأمريكية لإسرائيل عن عدة طلبات تقدمت بها حكومة العدو الصهيوني لإدارة ريغان تطالبها فيها

• أزمة اقتصادية في كوبا



كل شيء في كوبا الآن باتجاه التقشف في اعقاب الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي يعاني منها النظام الكوبي الماركسي الذي نشأ عام ١٩٥٩ في الوقت الذي تتدفق فيه المساعدات الروسية على كوبا لانقاذها من الانهيار الذي يراهن عليه بعض المراقبين السياسيين والاقتصاديين. مظاهر هذه الأزمة الحالية تتمثل في اختناق الاقتصاد الكوبي تحت اعباء انخفاض السعر العالمي للسكر وهو محصول التصدير الرئيسي لكوبا وتضاعف اعباء الديون الخارجية وانخفاض احتياطي العملات الصعبة وازدياد البطالة التي تدعي الانظمة الاشتراكية عدم وجودها في بلدانها!

كما أن النمو الاقتصادي الكوبي انخفض من ٥٪ الى ٢٪ خلال سنوات الخطة ١٩٨١ - ١٩٨٥م في حين حذر كاسترو وشعبه من أن النعمول يتحقق إلا إذا تحسنت أسعار السكر! والحقيقة ان الأزمة الكوبية تعطي دليلا واضحا على أن النظام الاشتراكي مثل النظام الرأسمالي لا بد أن يظهر عجزه أو ينهار عند تعرضه لاية أزمة اقتصادية ولا صحة مطلقا لما تدعيه السلطات في الدول الاشتراكية من قدرة انظمتها على الصمود لكل الأزمات؟!

○○○

نحوفهم علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالحلفاء والاصدقاء

ان الولايات المتحدة الأمريكية احدى اعظم قوتين في العالم اليوم. وتمتاز علاقاتها الدولية بنوع من الغرابة. بالنسبة للذي لا يستطيع فهم الاستراتيجية التي تقوم عليها هذه العلاقات.

غير انه بفهم الثقافة الغربية واسس عقيدتها وتاريخها الماضي نفهم على اي اساس تتحرك امريكا في عالم العلاقات الدولية اليوم. وما هي اسرار تحركاتها السياسية. بل ونستطيع - على ضوء هذه المعطيات - ان نتنبأ بالخطوات القادمة .. وعلى الاخص فيما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة والغرب عموماً مع اسرائيل...

• الاستخبارات.. وسياسة الاحزاب والاحزاب المضادة

ورغم ان الولايات المتحدة تمارس دورها القيادي في العالم بنوع من ترك الحرية للحلفاء والاصدقاء في المعارضة والتصرف. الا انها لا تتوانى عن الخداع وعمل الانقلابات والمجازر وتزوير الحقائق. وتشكيل الاحزاب والاحزاب المضادة. وشراء الضمائر والذمم وضع القيادات والابطال القوميين في عديد من بلدان العالم. في سبيل تحقيق اهدافها وضمائم ما يسمى بامنهم القومي... بل انها في سبيل ذلك انشأت أجهزة خاصة لهذا الامر هي (وكالة الاستخبارات المركزية) و (وكالة الامن القومي). ويمكن الجزم ان هناك هيئة سرية اخرى تعمل لنفس الاهداف ومهمتها افساد العالم وتدميره لئلا يبقى في المقدمة غير امريكا والغرب. ولو كان ذلك على حساب حلفائها واصدقائها.

• امريكا واوروبا والزواج الكاثوليكي

غير انه من الدهيات ان نذكر ان العلاقة بين اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية اشبه بالزواج الكاثوليكي قد يجوز فيه الخصام والهجر. ولكن من المنحيل وقوع الطلاق. تماماً كالعلاقة بين امريكا واسرائيل رغم اختلاف الاخيرة في طبيعتها لاسباب التي سنذكرها فيما بعد.

وامريكا هي التي ابتدعت حلف الاطلنطي في مواجهة النفوذ السوفيتي وحلف وارسو. وهي التي ابتدعت لقاء الدول الصناعية الخمس الكبرى. وكل ذلك في محاولات مستمرة من جانبها لاحتواء اوروبا وتسييرها في الفلك الأمريكي بالكامل. ذلك انها تحس بانها مسؤولة عن الحضارة الغربية ووريثتها بعد ضعف اوروبا وتعاكسها عن اداء هذا الدور. وذلك نتيجة الاحساس الأمريكي بالتفوق العسكري والصناعي والاقتصادي رغم فقرها في عالم الفكر والثقافة والفنون الرفيعة. ورغم افتقار سياستها لبعد النظر والدهاء الذي كانت تتمتع به بريطانيا ابان ذروة سطوتها الاستعمارية المدمرة للعالم... والذي يدفع الولايات المتحدة الى مثل هذا الاحتواء لاوروبا. هو ادراكها انها القوة الوحيدة في العالم التي يمكن للولايات المتحدة الأمريكية الاتفاق معها بالكامل لوحدة العقيدة والاهداف والمصالح والتراث والثقافة والتاريخ.

غير ان المحاولات الأمريكية للاحتواء بالكامل قد باءت بالفشل... اذ ان الوحدة الكاملة داخل اوروبا مفقودة رغم وجود السوق الأوروبية المشتركة. حيث ان الخلافات والاختلافات بين الدول الأوروبية متباينة فيما

بينها نظرا لاختلاف الاجناس واللغات والتاريخ القومي لكل شعب وللاحقاد التاريخية الموروثة بين الشعوب. والتي كانت آخرها في هذا القرن حربين عالميتين مدمرتين حصداً للملايين...

ودولة كـ (فرنسا) مثلاً لا زالت تفكر بالطريقة الديغولية والتي تصر على ان يكون لها سياسة وسيادة مستقلة في كثير من المسائل. واتخاذ طرق اخرى احياناً غير الطرق الأمريكية للوصول الى نفس الاهداف!!

اما (بريطانيا) فلا زال كبرياؤها يمنعها من الانقياد التام لامريكا رغم عجزها وضعفها الواضحين. وتحاول ان تلعب دوراً بارزاً في السياسة العالمية كما كانت تفعل في السابق معتمدة على ماتبقى لها من احترام واصدقاء في العالم. غير ان نفوذها يتضاءل باستمرار وهيبتهما سائرة الى زوال. وقد رفضت بريطانيا الجديد من العروض الأمريكية المستمرة لـ «شراء» الجزيرة البريطانية. وتفضل ان تلعب دور (المستشار السياسي) و (الوسيط الدولي) لدى الامريكان لا ان تكون تابعة لهم بالكلية.

أما (ألمانيا) فاستقلالها مقصور على بعض امورها الداخلية. اما سياستها الخارجية فهي مرتبطة بعجلة السياسة الأمريكية ومصالحها الاستراتيجية المعلنة وغير المعلنة. وحين حاول (هيلموث شميث) ان يتطرق ناحية السوفييت في مسألة الوفاق الدولي. عمل الامريكان بكافة ما استطاعوا من الوسائل والحيل لانجاح منافسة (كول) في الانتخابات. وقد حدث ذلك فعلاً...

ورغم ان العلاقات الأمريكية - الأوروبية تمر من حين لآخر ببعض الازمات الا انها سرعان ما تمر كسحابة صيف عابرة. ويعود التفاهم والحب والوثام. انها أشبه ما تكون بالمزاعات التي تحدث بين الزوج والزوجة منها بالمزاعات التي تحدث بين الاصدقاء.

• صدام الرأس الأمريكي:

أما اليابان فهي سبب قوي لصدام الرأس الأمريكي في عالم الاقتصاد، وتعتبر اليابان الدولة الشرقية الوحيدة في الحلف الغربي الاقتصادي، وهي التي كسبت المنافسة الصناعية على الأسواق العالمية ودخلت حتى الأسواق الأوروبية والأمريكية رغم كل القيود والعقبات والعوائق والحواجز التي وضعها الغربيون في الطريق.. وأصبح تزحزح الين الياباني يزلزل الدولار الأمريكي صعودا وهبوطا في الأسواق العالمية النقدية. فرغم سوء الأحوال الاقتصادية العالمية وكساد الحركة التجارية في العالم، ظلت مصانع اليابان في دوران مستمر ونمو مطرد وبقيت موانئها مزدحمة بالسفن التي تنقل البضائع اليابانية إلى مختلف أنحاء العالم، في نفس الوقت الذي كان فيه العديد من الشركات الأوروبية والأمريكية تعلن إفلاسها. واستمرت الشركات اليابانية تحقق أرباحا ممتازة حتى ابتدأت المؤتمرات الصناعية بين الدول الخمس الكبرى الصناعية، فقد كان الداعي إلى هذه المؤتمرات خطورة المنافسة اليابانية وضرورة إيجاد حل لها عن طريق تقييدها بمقررات يلتزم بها الجميع في الدول الخمس الصناعية.

وقد استطاعت الولايات المتحدة أن تقنع حلفاءها أن التعاون فيما بينهم وبإشرافها المباشر، على الصعيد الاقتصادي ضرورة لا بد منها لاجتياز الأزمة الاقتصادية العالمية، وأنه لا بد من العمل بيدا واحدة لتخطي العقبات المقبلة بالتنسيق بين هذه الدول جميعا لمنع تضارب المصالح والأهداف فيخسر الجميع... وقد كان



• ريغان امن امريكا واسرائيل

الهدف الاول اقناع اليابان بتبطيء معدل النماء الاقتصادي، ثم الحد من التصدير الخارجي وفتح ابوابها للمنتوجات الأوروبية والأمريكية بلا قيود. وفي الجانب الآخر صارت الولايات المتحدة تفرض القوانين التي تحد من تدفق المنتوجات اليابانية إليها بالإضافة إلى فرض الضرائب الباهظة على هذه المنتوجات.

وقد استجابت اليابان لتبطيء معدل النماء الاقتصادي بعض الشيء، ولكن النتيجة كانت قاسية إذ سرعان ما افلست العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم نتيجة السياسة اليابانية الجديدة، كما أدى ذلك إلى تضيق الشركات الكبرى.

غير أن اليابان لم تستجب بصورة جديّة للحد من التصدير الخارجي وفتح ابوابها لمنتوجات الغرب. فعادت أمريكا من باب التخويف من الخطر الشيوعي، وهو البعع الأزلي الذي تستخدمه أمريكا دائما لاقتناع حلفائها واصدقائها صعب الاقناع بضرورة سماع كلامها... عادت أمريكا هذه المرة لتقنع اليابان بزيادة الانفاق العسكري لأغراض الدفاع العسكري، مما سيؤدي بصورة طبيعية إلى تبطيء معدلات النماء الصناعي في اليابان لأن هذه المخصصات ستقتطع من ميزانية الدولة المخصصة لهذا الأمر. ولكن اليابان ما نعت في ذلك.

والهدف الاساسي من تلك المحاولات هي الحفاظ على الاقتصاد الغربي - والأمريكي بصورة خاصة - في المقدمة دائما. فقد ذاقت أمريكا الأمريين من المنتوجات اليابانية في أسواق العالم، ففي عالم السيارات مثلا كادت شركة كرايزلر أن تتوقف نهائيا لولا دعم الحكومة الأمريكية لها بمبلغ ٢ آلاف مليون دولار أمريكي، نتيجة تضررها من المنافسة في الأسواق العالمية والمحلية. وفي عالم الحاسبات والساعات والكاميرات استطاعت اليابان أن تسيطر على معظم أسواق العالم، أما في عالم العقول الإلكترونية فقد أعلنت شركة I.B.M (International Business Machines) أن شركة ميتسوبيشي اليابانية تتفوق عليها ٣ سنوات كاملة في مجال البحث العلمي الخاص بهذه العقول الإلكترونية.

وقد فشلت كل الإدارات الأمريكية في إيجاد الحلول الناجعة للمشاكل المستعصية للاقتصاد الأمريكي فعلى سبيل المثال أدى اتباع سياسة ريغن الاقتصادية (Reaganomics) إلى إفلاس الكثير من الشركات وحدوث ركود خطير، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير وخصوصا بين الزنوج والنساء بالرغم من أنها نجحت في خفض معدل التضخم.

فكان لا بد من علاج المسألة الاقتصادية

الأمريكية من الخارج، وبالأد من اليابان!

• عقدة أخرى:

غير أن هناك عقدة أخرى... إنها الخطر الصيني! فالولايات المتحدة تنظر إلى اليابان على أنها العقل الشرقي الذي لو توفر له الجسم الملائم - والذي يتمثل في الصين - لصارت هذه التركيبة قوة عالمية كبرى، وذلك إذا حدث التزاوج بين الصناعة ونظم الإدارة اليابانية، والالف مليون صيني... ومع ذلك فإن الغرب مطمئن إلى عدة نواحي أهمها: العداء التاريخي بين الصين واليابان، واختلافات الثقافة واللغة، بالإضافة إلى الاختلافات الموجودة بين الكيان الياباني في عالم السياسة والاقتصاد، والعالم الصيني الشيوعي الذي نهج الماركسية طريقا وعقيدة حسب التفسيرات ال (ماوية)... هذا بالإضافة إلى التخلف الصيني في مجال التكنولوجيا والذي يحتاج إلى عشرات السنين لكي يلحق بركب الصناعة المتطورة والتقنية العالية الحديثة (High Technology).. كما أن اليابان تجهل أسرار التصنيع الحربي الحديث، ولا ترغب في دخول ميدان الإنتاج الحربي الثقيل... أما القوة التي يريدها اليابانيون فهي لا تتعدى ما قاله أحد القادة اليابانيين عن رغبته في جعل اليابان (حاملة طائرات أمريكية لا يمكن اغراقها).

وقد عبر عن الخوف الغربي من الخطر الصيني الرئيس الأمريكي السابق (ريتشارد نيكسون) في كتابه (الحرب الحقيقية Real War The) علما بأنه كان أول رئيس أمريكي يزور الصين، ويمد يد التقارب الأمريكية إليها، بل أنه ساهم بسياسته في إدخال الصين إلى الأمم المتحدة كعضو رسمي معترف به. غير أن هذه الخطوات جاءت كتهديد سياسي للسوفيت الذين يرتبطون بعلاقات سيئة للغاية مع جيرانهم! وكذلك لإدخال هذه القوة البشرية التي لا يستهان بشأنها في دائرة العهود والمواثيق الدولية التي تضمن إلى حد ما أخطارها ومفاجأتها والتي لم تعد مستقبلا بعيدا، بل أمرا منظورا وحاضرا واقعا.

وقد كانت محاولات التفاهم الأمريكي مع الصين أشبه بمحاولة استئناس الطاقة النووية المدمرة لاستغلالها في الأغراض السلمية - الأمريكية طبعاً!

• الخوف من الاسلام العملاق:

وإذا كانت أمريكا تخشى الكم الصيني، فإنها تخشى الكم والنوع الاسلامي، والذي مثل تهديدا

العربي فان اسرائيل تصبح عديمة النفع او الفائدة... وربما كان هذا هو الدور المرتقب للبنان الماروني...

ومن الساذجة ان نعتقد ان الولايات المتحدة قد تقنع باحدى الدول العربية او الاسلامية كحليف وراع لمصالحها بحيث تأخذ نفس المكانة الاسرائيلية... وهي الوضعية التي كان يحلم بها السادات لمصر... غير ان الولايات المتحدة كانت تنظر، ولا تزال، الى مصر نظرة الشاك المستريب مما قد تأتي به الاحداث، كما انها لا تريد من مصر سوى التسهيلات والقواعد التي تسهل للولايات المتحدة حماية امنها القومي... كما ان سقوط الشاه قد علم امريكا ان لا تضع بيضا كله في سلة واحدة فقط!

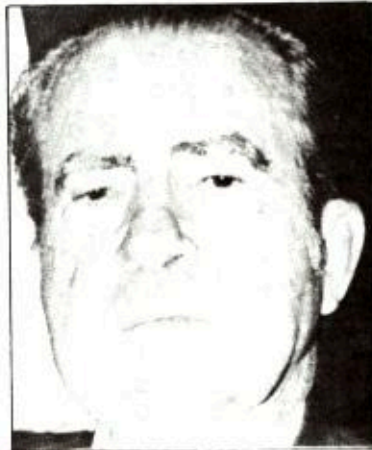
ان اسرائيل وجدت لتكون عائقا في وجه ظهور الخلافة الاسلامية في بلاد العرب التي هي مهبط الوحي، وموطن هذه الرسالة السماوية السامية... ولتكون عائقا كذلك للاستقرار السياسي والنماء الاقتصادي، وفي هذا كله اضعاف لبلاد العرب والمسلمين، لتحتمي الغرب من ظهور القوة الاسلامية في العام، والتي يعدها الغرب من اشد الاخطار التي يتوقعها، لا كخطر يتهدد قوته العسكرية بل ويتهدد وجوده العقائدي والحضاري كذلك... ولهذا نجد الاصرار دائما على وجود اسرائيل والحفاظ على (حدودها الامنة) كمسألة مقدسة غير قابلة للنقاش او الخوض في تفاصيلها الا قليلا وفيما ندر...

وهي ضرورة حيوية لحماية المصالح الغربية لابقاء هذه البقعة من العالم مجرد بقرة حلوب، تدر النفط وتستهلك العلف الغربي الذي يقدم لها في صورة البضائع الاستهلاكية، ومربوطة من عنقها بالنظم السياسية والاقتصادية الغربية، مع وجود جرس في عنقها ينبئ بمحاولاتها للتحرك والفرار وبالتالي تبقى دون ان تؤدي دورها الحقيقي في قيادة العالم بالاسلام.

وعلى ضوء هذه القاعدة الهامة يمكننا ان نفسر علاقة الولايات المتحدة الامريكية باسرائيل وياصدقائها العرب... وان اخشى ما تخشاه امريكا في هذا الجزء من العالم، هو ان تحدث هزات سياسية تفجر الجهاد الاسلامي ضد اسرائيل والغرب في المنطقة ككل... ولهذا فان دبلوماسيتها ومخابراتها وكافة الاجهزة المرتبطة بها - مسخرة جميعا لهذا الهدف الذي يرمي الى حماية الامن القومي لامريكا والغرب، ولتبقى المنطقة ملائمة في احوالها لظروف الإبتزاز الغربي لها عقائديا وسياسيا واقتصاديا...

دخلت لمسح اثار الخلافة العثمانية و (غسل الاسلام) من بلادنا - على حد تعبير المؤرخ الانكليزي (ارنولد توينبي) بالاضافة الى غسل ادمغة الشعوب وتغيير تركيباتها وبنياتها الداخلية لكي تنقى مشدودة بعد ذلك الى الغرب في كل شيء. وهو ما لا يمكن ان يتحقق الا بقوة العسكر والسلاح ومنطق القوة... ولعل هذا يفسر كثرة الانظمة العسكرية الدكتاتورية الحاكمة والانقلابات المتواصلة في بلادنا الاسلامية.

كما ان وجود اسرائيل كعائق سياسي وجغرافي وبشري وعقائدي، يمنع الوحدة بين اهم دولتين عربيتين... واللذين تعدان مركز الثقل في الجسم العربي والاسلامي وهما: مصر وسوريا... ففي هاتين الدولتين يكمن قلب الامة العربية ومركز ثقلها البشري والسياسي والقيادي، بالاضافة الى العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية الاخرى... وذلك في الاحوال الطبيعية التي يمكن فيها للنظم ان تحكم... وليس المستسلمون او الارهابيون. وبالتالي لا تقوم للوطن العربي قائمة بالاسلام، ولا تقوم للعالم الاسلامي قائمة والوطن العربي مهبط الجناح.



• نيكسون... هموم قديمة

• أمن اسرائيل وامن الولايات المتحدة

ولهذا السبب وحده يعتبر امن اسرائيل من امن الولايات المتحدة والحضارة الغربية ككل. وحين تستطيع الولايات المتحدة ايجاد دولة نصرانية خالصة كي تكون قاعدة لمصالحها، ترعى الفرقة وتكرس الانقسامات في الوطن

حقيقيا آخر - حسب وجهة نظرها - للحضارة الغربية، والذي لو قدر له ان يأخذ دوره الحقيقي لساد العالم... ولكن المسكين بخيوط اللعبة الدولية اتفقوا على جميع الوانهم واجناسهم وجنسياتهم واختلاف انظمتهم وعقائدهم، قد اتفقوا جميعا على تكليل الاسلام وابقائه مهدورا في الارض العربية على وجه الخصوص، وبالذات في (مثلث الخطر: الشام - تركيا - مصر)... وابقاء المنطقة العربية والتي هي قلب العالم الاسلامي ممزقة مفككة غير قادرة على استغلال طاقاتها او الاستفادة من موقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية والسكانية للبروز كامة واحدة ذات قوة عالمية برسالة الاسلام... كما تحرص على ابقائها خالية من كافة التوجهات الدينية التي تؤدي الى قيام الخلافة وعلان الجهاد لاعلاء كلمة الله.

(و اسرائيل) هي احدى الاسلحة الفتاكة المستخدمة لتحقيق هذا الغرض الخطير، غير انها ليست السلاح الوحيد... ولهذا كانت علاقة امريكا باسرائيل قوية، وهي التي كانت صنعة انجلترا في بلاد العرب.

ان وجود اسرائيل في هذه المنطقة من العالم الاسلامي، امر استراتيجي وضرورة حيوية لضمان استمرار بقاء الحضارة الغربية في مركز القيادة العالمية لاطول فترة تاريخية ممكنة، كما انها مسألة حياة او موت للحضارة الغربية بافكارها وثقافتها وعقائدها وعاداتها وتقاليدها. فوجود اسرائيل ينهك الدول العربية، ويقتل جهودها في البناء الداخلي، ويستهلك مواردها الاقتصادية ويفرض عليها اعباء ضخما هي في امس الحاجة اليها لتحقيق قوتها الذاتية في الزراعة والصناعة والاقتصاد، كما ان وجود هذا الجسم الغريب يفتح المنطقة لرياح عدم الاستقرار السياسي والتي تتمثل في الانقلابات العسكرية والثورات والاضطرابات المستمرة مما يحرمها من اهم شروط التقدم والازدهار المدنيين وهي: استقرار النظام السياسي وثباته...

كما ان وجودها كذلك يسمح للقوى الغربية بالتدخل في المنطقة لفرض ما تريد بحجة حل النزاع واقرار السلام الدائم - بزعمهم -!

• العائق الاسرائيلي

ولا ننسى ان قيام اسرائيل كان بعد سقوط الخلافة العثمانية، وتقسيم البلاد العربية ووقوعها تحت الانتدابين الفرنسي والانكليزي. ففرنسا وانكلترا لم تكونا عازمتين على البقاء الى الابد في البلاد العربية، لان جيوشهما انما



بسم الله الرحمن الرحيم

أسبوع الطفل

تقيم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي «أسبوع الطفل» وبهذه المناسبة يسر اللجنة دعوتكم لحضور هذا الأسبوع الذي سيفتح يوم السبت ١٣ شوال الموافق ٢٣ يوليو وذلك في جمعية الاصلاح الكائنة في شارع المغرب وسوف يستمر ليوم الاربعاء ١٧ شوال الموافق ٢٧ يوليو.

* * * * *

البرنامج

- السبت كلمة الافتتاح مع فقرات وأناشيد للأطفال
- الأحد محاضرة للأستاذ جاسم مهلهل الياسين بعنوان:
 - دور المجتمع في بناء وهدم عقيدة الطفل
- الاثنين مسابقات ثقافية ورياضية للأطفال
- الثلاثاء محاضرة للدكتور زيدان المزيدي بعنوان:
 - صحة طفلك بين الخطأ والصواب
- الأربعاء حفل الختام وتوزيع الجوائز

* * * * *

* يفتتح البرنامج اليومي في تمام الساعة الخامسة مساءً وذلك لمدة ساعتين يومياً، ونستقبل الأولاد من سن الرابعة حتى الثامنة أما البنات فمن سن الرابعة فما فوق.

ملاحظة : توجد حضانة للأطفال في يومي المحاضرات فقط.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

عقيدة أهل السنة

في الميزان

“٣”



كيف تبدو عقيدة الأشاعرة في الميزان الشرعي

تحدثنا في مقالنا السابق، عن المذهب الأول من مذهب «أهل السنة والجماعة» وهو «مذهب السلف» وبينا أن هذا المذهب، يعتمد في موضوع آيات الصفات، وأخبار الصفات، على «الإيمان» و«التسليم» دون تشبيه أو تجسيم.. فكل ما أخبر الله تعالى عنه، أو أخبر عنه رسوله، من صفات الله وجلاله وجماله، مما وصف به نفسه في كتابه العزيز، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فإنه حق وصدق.. نؤمن به على مراد الله تعالى، دون أن نفصح المجال لعقولنا للتغيب عن الكيفية، أو البحث عن الهيئة والصورة.

وخلاصة مذهب السلف: أنه يجب علينا أن نصف الله تعالى بجميع ما وصف نفسه به من صفات، على ما يليق به سبحانه.. فننزهه جل وعلا عن الجسمية، والشكل، والصورة، والاحتياج، وجميع ما فيه مشابهته لأحد من خلقه، أو مشابهة أحد من خلقه له.. وننزهه سبحانه كذلك أن يكون خالياً مما وصف به نفسه.. لا نخوض في التعرف على كيفية ثبوت صفاته التي أخبر عنها، لأن ذاته

سبحانه، غير مدركة ولا مبصرة لنا بالحواس، في هذه الحياة الدنيا، فكل ذلك صفاته، وهذا ما عبر عنه أئمة علماء السلف رحمهم الله، فقد سئل الإمام أحمد عن الاستواء فقال: «استوى كما أخبر، لا كما يخطر للبشر».

وسئل الإمام الشافعي عن ذلك فقال: «أمنت بلا تشبيه، وصدقت بلا تمثيل، وأتهمت نفسي في الإدراك، وأمسكت عن الخوض فيه كل الإمساك» وتاج الكلام، وزبدة البيان، في توضيح مذهب السلف الصالح، ما قاله شيخ البخاري «تعيم بن حماد» رحمه الله: (من شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر.. ومن جحد ما وصف الله سبحانه به نفسه فقد كفر.. وليس فيما وصف الله تعالى به نفسه، ولا رسوله تشبيه، فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة، والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله تعالى ونفى عن الله النقائص فقد سلك سبيل الهدى... «ليس كمثله شيء» وهي السميع البصير) وما أروعه من كلام!!

«توضيح مذهب الخلف»

أما مذهب الخلف فقد جنحوا إلى التأويل في

بعض الصفات.. التي توهم «التشبيه والتجسيم».. والخلف هم علماء أهل السنة من المتأخرين، الذين ظهروا في القرن الرابع الهجري، وفي نهاية القرن الثالث.. حيث ظهرت طوائف من المعتزلة، والفلاسفة، والمتكلمين، وأخذ أهل الزيغ والضلال، ينفثون سمومهم في المسلمين.. ويشيرون الشبه حول الذات الإلهية، وصفاته العلية.. فانبرى للرد عليهم علماء أهل السنة بالحجج العقلية، والبراهين القطعية، التي تقصم ظهر الباطل.

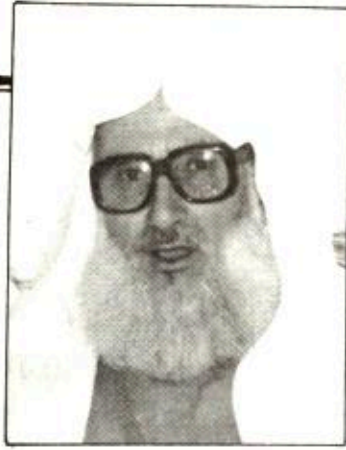
وكان أول من كتب في أصول الدين، ورد شبهات أهل الزيغ والضلال، الإمامان العظيمان «أبو الحسن الأشعري» و«أبو منصور الماتوريدي» رحمهما الله.. وبذلك اشتهر المذهب «الأشعري» والمذهب «الماتوريدي». «رد أهل السنة على الفلاسفة» وقد وجه علماء أهل السنة، مهمهم لرد تلك السهام الموجهة إلى الإيمان بالله تعالى، ومعرفة أسمائه وصفاته، والإيمان بالقضاء والقدر، وموضوع رؤية المؤمنين لله في الآخرة، والشبه حول التشبيه والتجسيم، بمثل أسلحة أصحاب تلك الفلسفة، ليكون ذلك أحسم للخلاف، وأقرب إلى الاقتناع، لمن شاء أن يستقيم.. فصار علم أصول الدين في تلك الظروف، علماً يشتمل على بعض «القواعد الفلسفية» ليستل بذلك ماعند المخالفين من شبه وأضاليل من باب قولهم: «من فمك ندينك» و«لا يقل الحديد إلا الحديد»..

«الرد على الجهمية»

ولناخذ مثلاً على ذلك، ما رد به أهل السنة على «الجهمية» وهم أتباع «جهم بن صفوان»... وهم الذين ينفون عن الله تعالى الصفات التي لها مماثلة ومشابهة للخلق.. زعماً منهم أن إثبات هذه الصفات نقص في ذاته العلية، إذ كيف يشبه الخالق المخلوق؟

يقولون: الله تعالى يسمع بذاته بدون صفة السمع. ويبصر بذاته بدون صفة البصر. ويعلم بذاته بدون صفة العلم. وعلى ذلك فقد أنكروا «صفات الله تعالى» التي يتصف بها البشر من القدرة، والعلم، والسمع، والبصر، والكلام، فقالوا: يسمع من ذاته، ويبصر من ذاته، ويتكلم من ذاته... الخ.

ولذلك رد عليه أهل السنة، وبينوا خطاهم وضلالهم، وهؤلاء «الجهمية» هم من غلاة المعتزلة، وقد اشتهر منهم «جهم بن صفوان» و«عمرو المعتزلي» وفيه يقول بعض علماء أهل السنة:



بقلم فضيلة الشيخ
محمد علي الصابوني

العلامة «ابوبكر أحمد بن الحسين البيهقي» المتوفى سنة ٤٥٨هـ أحد أئمة علماء السلف، في كتابه المسمى (الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة) حيث يقول ما نصه بالحرف الواحد:

«وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة، من أمثال هذا - يعني حديث النزول - ينزل الله عز وجل كل ليلة» - ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله، على قسمين:

أ - منهم من قبله وأمن به ولم يؤوله، وكل علمه إلى الله، ونفي الكيفية والتشبيه عنه.
ب - ومنهم من قبله وأمن به، وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة، ولا يناقض التوحيد.

وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب الأسماء والصفات، في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب.. وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى، ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا ماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر، بلا كيف بلا أين.. بائن من جميع خلقه.. وأن «إتيانه» ليس بإتيان من مكان إلى مكان.. وأن «مجيئه» ليس بحركة.. وأن «نزوله» ليس بنقلة.. وأن «نفسه» ليس بجسم.. وأن «وجهه» ليس بصورة.. وأن «يده» ليست بجارحة.. وأن «عينه» ليست بحدقة.. وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها، ونفينا عنها التكيف، فقد قال تعالى «ليس كمثله شيء» وقال: «ولم يكن له كفواً أحد» وقال «هل تعلم له سمياً»؟

وقد سئل الأوزاعي، ومالك، والثوري عن هذه الأحاديث فقالوا: أرووها كما جاءت بلا كيفية.

وقال سفيان بن عيينة: كل ما وصف الله به نفسه في كتابه، فنفسه: تلاوته والسكوت عليه.. قال الشيخ: وإنما أراد به - والله أعلم - فيما تفسيره يؤدي إلى تكيف.. وتكييفه يقتضي تشبيهها له بخلق في أوصاف الحديث (١) انتهى كلام

لدليل... عاش أهل السنة والجماعة.. فكان لزاماً عليهم أن يصارعوا الباطل، بنفس السلاح الذي يتسلح به خصومهم، وأن يقاوموا ضلالهم بالحجة الساطعة، والبرهان القاطع.. لذلك مالوا إلى «التأويل» في بعض الصفات التي توهم التشبيه.. كالاستواء، والنزول، والاتيان، والمجيء.. لأن عصرهم الذي عاشوا فيه، لم يكن كالعصر السابق عصر «التسليم والتقوى» وإنما عصر «الجدل والمناظرة».

فهم لم يثولوا عن هوى ومكابرة، وإنما أولوا عن حاجة واضطرار، لدفع شغب المجادلين في صفات الله بالباطل.. ومنذ ذلك الحين، اشتهر لعلماء أهل السنة والجماعة مذهبان أثنان هما:

أ - مذهب أهل التقوى.

ب - مذهب أهل التأويل.

أما المذهب الأول فهو المشهور بمذهب السلف والمذهب الثاني هو المشهور بمذهب الخلف وكلا المذهبين منسوب إلى أهل السنة كما قال في جوهرة التوحيد:

وكل ما قد أوهم التشبيه

«أوله» أو «فوض» ورم تنزيهاً

«لا خلاف بين أهل السنة»

وما كان أحد من علماء أهل السنة من أصحاب المذهبين، ينسب غيره إلى الضلالة، ولا يصفه بما يصف به الجاهلون اليوم من الخروج عن الدين، والمروق من الإسلام، والتكفير والتضليل، وإنما كان المحققون منهم يفضلون «مذهب السلف» فيقولون: هو أسلم، والبعض منهم كان يرجح مذهب الخلف - دفعاً لشبهات الزائغين - و يقول: هو أحكم، مع اعتقادهم جميعاً بصفات الله تعالى دون تعطيل أو تجسيم، خلافاً للمعتزلة والجهمية.

فكان الخلاف بين أهل السنة هو بين الفاضل والأفضل، ويكتفون عن التضليل بالتفضيل، كما قال أحدهم:

فوض أحاديث الصفات «ولا تشبه أو تعطل إن رمت إلا الخوض في» تفسير مشكلة فأول إن «المفوض» سالم «مما تكلفه «المأول» وعلى هذه الأصول درج علماء أهل السنة والجماعة، دون أن يكون بينهم خصومة أو نزاع، فضلاً عن التكفير والتضليل، وإنما يكتفون بالتفضيل كما بينا.

«الامام البيهقي في كتابه الاعتقاد»

ولا أدل على ما ذكرناه، مما أثبتته الامام

أترضى إذا ما قال يا عمرو قائل
أيوك «عليم» دون علم ولا نظر
«حليم» بلا حلم «تقي» بلا تقى
«سميع» بلا سمع «بصير» بلا بصر
مديحاً تراه أو هجاء وسبة
فما أنت إلا في ضلال على خطر

«الرد على المعتزلة»

وكذلك ردوا على المعتزلة، الذين أنكروا رؤية الله عز وجل في الآخرة.. فإن عقيدة المعتزلة أن الله تعالى لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة، بينما أهل السنة يعتقدون برؤية الله في الآخرة بالأبصار، بأدلة وافرة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وقوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير «الحسنى» بالجنة، و«الزيادة» بالنظر إلى وجه الله الكريم، وورد في الصحيحين ما ثبت رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة بالأبصار منها قوله صلى الله عليه وسلم: (إنكم سترون ربكم يوم القيامة، كما ترون القمر ليلة البدر، هل تضارون في رؤيته؟) الحديث. والمعتزلة أنكروا الرؤية، واحتجوا بالآية الكريمة (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) وقد ذهب شيخهم «الزمخشري» إلى السخرية والاستهزاء بأهل السنة، حتى اشتط في سفهه فشبههم بالحمير، لأنهم أثبتوا رؤية الله في الآخرة، ونجده لا يتورع عن ذكر ذلك في تفسيره «الكشاف» قدحاً في خصومه «أهل السنة» حيث يقول:

لجماعة سموها هواهم سنة

وجماعة حمر لعمرى موكفة
قد شبهوه بخلقهم فتخوفوا
شنع الورى فتستروا بالبلكفة (١)

وقد رد بعض علماء أهل السنة عليه بقوله:

هل نحن من أهل الهوى أم أنتم
ومن الذي منا حمير موكفة؟
إعكس تصب فالوصف فيكم ظاهر
في قبحه، وكلامكم فيه سفه
يكفيك في ردي عليك بأننا
نحتج بالآيات لا بالسفسفة
وينفي رؤيته فأنت حرمتها
إن لم تقل بكلام أهل المعرفة

• • •

في مثل هذا الجو القاتم.. المشحون بظلمات العقائد الزائفة، والأفكار الفلسفية المستوردة، القائمة على تأليه العقل، والتهمج على الغيب بغير

الشيخ البيهقي.

فأنت أيها القارئ الكريم، ترى الإمام البيهقي - وهو من كبار علماء السلف - يقسم علماء أهل الحديث إلى قسمين: أهل التفويض، وأهل التأويل، ويشترط في الأول عدم الكيفية والتشبيه، وفي الثاني أن يكون التأويل على وجه يصح استعماله في اللغة، دون أن ينسب الإمام أحداً من الفريقين إلى الإبداع والضللال.

«ثناء ابن تيمية على الإمام الأشعري»

ولما كانت الأشاعرة - الذين يعملون إلى تأويل الصفات - هم من أهل السنة والجماعة .. وليسوا في صف الروافض والخوارج، والمبتدعة .. نرى شيخ الإسلام ابن تيمية يثني عليهم في مواطن عديدة من فتاواه، وإن كان ابن تيمية يخطئهم في التأويل، ولكنه لا يرى خروجهم عن أهل السنة والجماعة، ولهذا يقول: «وأما لعن العلماء لأئمة الأشعرية، فمن لعنهم عزز، وعادت اللعنة عليه، فمن لعن من ليس أهلاً للجنة، وقعت اللعنة عليه .. والعلماء أنصار «فروع الدين» والأشعرية أنصار «أصول الدين»».

ثم يقول: ولهذا تجد أعظمهم موافقة لأئمة السنة والحديث، أعظم عند جميعهم ممن هو دونه .. فالأشعري نفسه لما كان أقرب إلى قول «الإمام أحمد» ومن قبله من أئمة السنة، كان عندهم أعظم من أتباعه، والقاضي «الباقلائي» لما كان أقربهم إلى ذلك، كان أعظم عندهم من غيره ..

وقد قال أبو القاسم بن عساكر: مازالت «الحنابلة» و«الأشاعرة» في قديم الدهر متفقين غير متفرقين، حتى حدثت فتنة «ابن القشيري» ثم بعد حدوث الفتنة وقبلها لا تجد من يمدح الأشعري بمدحة، إلا إذا وافق السنة والحديث، ولا يذمه من يذمه إلا بمخالفة السنة والحديث ..

ثم يقول ابن تيمية: لكن الأشعري ونحوه أعظم موافقة للإمام أحمد بن حنبل، ومن قبله من الأئمة في القرآن والصفات، وإن كان «ابن حزم» في مسائل الإيمان والقدر أقوم من غيره، لكن قد خالط من أقوال الفلاسفة والمعتزلة في مسائل الصفات، ما صرفه عن موافقة أهل الحديث في معاني مذهبهم في ذلك» (١).

هذا ما قاله أئمة علماء المسلمين في الأشاعرة .. فأين نحن الآن من أناس يتطفلون على العلم، ولا

يعرفون عقيدة القوم على حقيقتها، ثم هم يعد ذلك، لا يتورعون أن يصفوا علماء أهل السنة، بالكفر والزندقة والضللال ويضعون «الأشاعرة» في صف الخوارج، والروافض والمعتزلة، والجهمية، ويعتبرونهم جميعاً ملأة أهل الضلال؟!

وما دروا أنهم بهذا «الجهل المركب» ينسبون أعلام علماء المسلمين إلى الضلالة، كالحافظين حجر العسقلاني شارح صحيح البخاري، وقاضي القضاة شيخ الإسلام البدر العيني، والحافظ سراج الدين البلقيني، والحافظ العراقي، والمحدث الكبير الإمام النووي صاحب المؤلفات الشهيرة .. وكذلك أئمة أعلام المفسرين كالإمام القرطبي، وأبي حيان التوحيدي صاحب تفسير البحر المحيط، والإمام الفخر الرازي صاحب التفسير الكبير، والحافظ جلال الدين السيوطي، وجمال الدين المحلي صاحب التفسير المشهور بالجالين، والإمام الألويسي صاحب تفسير روح المعاني، والإمام النسفي، وغيرهم من الأئمة الأعلام، كل هؤلاء على مذهب الأشاعرة أو الماتوريديّة، ولهم تأويلات في تفاسيرهم، لم تخرجهم عن حظيرة أهل السنة، فكيف ننسب أئمة محمد صلى الله عليه وسلم إلى الضلال والمروق عن الإسلام، مع أنهم هم الذين حملوا راية الإسلام، ودافعوا عن حماه، بعلمهم الزاهرة، التي لا يزال المسلمون ينهلون منها جيلاً بعد جيل، لمجرد أنهم مالوا إلى التأويل؟!

وموضوع التكفير ليس بالأمر اليسير، فقد روى البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) أي رجع الكفر على القائل إن لم يكن المقدوف أهلاً له.

«أمثلة لبعض التأويلات»

ولنضرب بعض الأمثلة التي أولها الأشاعرة منها: تأويلهم الاستواء بمعنى الاستيلاء في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قالوا: استولى. وتأويلهم (وجاء ربك) جاء أمره. وتأويلهم (ولتصنع على عيني) أي ولترتب بحفظي ورعايتي. وتأويلهم حديث (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا) بنزل رحمته على العباد. وأمثلة هذه التأويلات لا تخرجهم عن الملة .. لأنهم ما أنكروا الصفات كما فعل الجهمية والمعتزلة، وإنما أولوها بما يحتمل اللفظ، دفعاً للتشبيه والتجسيم في صفات العزيز الحكيم .. لأن الانتقال والحركة من صفات الحدوث، والله عز وجل منزّه عن ذلك، فإن الاستواء الذي يفهمه العامة، والنزول،

والمجيء، كل يقتضي الحركة، والسير، والانتقال، وهذه من صفات البشر، فمضى وقع التشبيه - ولو بزنة ذرة - جاء الكفر والضللال، والتكذيب بآيات القرآن «ليس كمثله شيء».

ثم هم يقولون في المجيء والأتين: إن المطلق يحمل على المقيد، فقوله تعالى (وجاء ربك) وقوله (أو يأتي ربك) مأخوذ من المطلق، يحمل على المقيد في قوله تعالى (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك) فكيف نكفرهم وهم يحتجون بالقرآن، على بعض هذه التأويلات؟ ويقولون في حديث النزول (ينزل في الثلث الأخير من الليل) إن المراد به تنزل رحمته، إذ كيف ينزل ربنا في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا .. وفي كل ساعة من ساعات الليل والنهار ثلث أخير في بعض البلاد؟ فالوقت الذي يكون عندنا بمكة مثلاً صلاة المغرب، يكون في اندونيسيا الثلث الأخير من الليل، وفي الوقت الذي يكون بمكة آخر الليل يكون عند غيرنا وقت الضحى أو الظهر .. وهكذا فإن ثلث الليل في كل بلد يختلف عن البلد الآخر، بحيث لا تخلو ساعة من ساعات الليل والنهار عن وجود الثلث الأخير من الليل، وذلك بسبب كروية الأرض.

«مذهب السلف هو الأسلم والأحكم»

ولا يظن أحد أننا نفضل مذهب الخلف على مذهب السلف، ولسنا على الرأي الذي يقوله علماء الكلام «مذهب السلف أسلم، ومذهب الخلف أحكم» بل نقول عن إيمان و يقين: إن مذهب السلف هو الأسلم وهو الأحكم، فلا نحاول أن ننزل صفات الخالق جل وعلا .. بل نؤمن بها كما جاءت، ونقر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم، وهذا الذي مشيت عليه في تفسيري المسمى «صفوة التفاسير» ولكنني مع ترجيحي لمذهب السلف، لا أرى أن ينسب الأشاعرة وعلماء الأمة المحمدية إلى الكفر والضللال ... وأن يوضع علماء أهل السنة إلى جوار الروافض، والمعتزلة، والجهمية، ويقرنوا بهم في الابتداع والضللال، فنكون كمن يساوي بين الحمى والدر، أو يقارن بين الحطب والذهب.

فالأشاعرة والماتوريديّة هم من أهل السنة والجماعة ... ولم يخرجهم تأويلهم عن جادة الإسلام، بل نقول كما قال القائل:

إن المفوض سالم
مما تكلفه المشول



يختبئ اليهودي وراء الشجر والحجر...» الحديث رواه مسلم. فاتقوا الله في هذه الأمة المحمدية. ولا تنسبوا إلى الضلال فإن الضلال الصق بمن اتهم أمة محمد، المشهود لها بالخير والأفضلية، وصدق الله حيث يقول (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).

محمد علي الصابوني
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

(١) البلغة: كلمة منحوتة من قولهم: بلا كيف، ومراده أنهم شبهوا الخالق بالخلق، فخافوا تقبيح الناس فقالوا: يرى الله بلا كيف ولا صورة.

(٢) عن كتاب الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة للبيهقي ص ٤٤ وهذا الكتاب من أوثق كتب السلف، وتوزعه رئاسة الحرمين الشريفين.

(٣) فتاوى ابن تيمية ١٩/٤

فلا نقول إنهم مبتدعون ضالون وخارجون عن الدين، بل نقول: إنهم مخطئون.

وإذا كان من أول في الصفات ضالا، فسنظل السلف الصالح جميعا، لأنهم أولوا قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) قالوا معهم بعلمه لا بذاته، وأولوا قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم) قالوا معية علم لثلاث تتعدد الذات... وسنحكم بضلال الحافظين كثير لأنه قال في قوله تعالى (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) ملائكتنا أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرونهم وكما أول قوله تعالى (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) قال المراد ملائكتنا أقرب إلى الإنسان من حبل وريده إليه، والحلول والاتحاد منفيا بالاجماع تعالى الله وتقدس. أنظر تفسير ابن كثير

«يجب التأويل في بعض الأحيان»

بل نقول إنه يتعين التأويل أحيانا كما في الحديث الصحيح «الحجر الأسود يمين الله في أرضه» وكما قال تعالى عن سفينة نوح «وجعلناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر» فهل السفينة تجري في عين الله، أم المراد تسير بحفظنا ورعايتنا؟ فإذا لم نؤلفها فسد المعنى تماما.

وكيف نقول في الحديث القدسي «ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

فإذا حملنا الحديث على ظاهره بدون تأويل «كنت سمعه وبصره ويده ورجله» فما رأي السادة الأعلام؟ أليس فيه حجة ومتمسك لمن يقولون بوحدة الوجود؟ والذين يزعمون الحلول والاتحاد؟ أم نقول يتعين هذا التأويل. وما هو المعنى المراد من الحديث الشريف «ان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، وان جاءني يمشي آتيته هرولة» ألا يجب هنا التأويل؟

فلماذا نحكم بضلال الأشاعرة بسبب التأويل ونبيح لأنفسنا التأويل؟

وبعد:

فلاتزال هذه الأمة المحمدية، تنضوي تحت راية التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ولا تزال بخير إلى قيام الساعة، بشهادة المعصوم الذي

لا ينطق عن الهوى.

وتكفير المسلمين، وتمزيق وحدتهم، وتشيت شملهم، ليس من أوصاف أولياء الله، بل هو سبيل أعداء الله، الذين يسعون لتمزيق صف الأمة بكل ما أوتوا من قوة.. ومن السفه والجهل أن نرمي أكثرية المسلمين بالضلالة ونخرجهم عن الملة، ونشكك في عقائدهم، وبالتالي نحكم بأن جهاد المسلمين في أفغانستان، أو الفلبين، أو الهند، ليس بجهاد إسلامي لأنهم ليسوا على عقيدة السلف، فجهادهم إسلامي طالما أنهم من أهل السنة.

وسؤال أخير اتوجه به إلى هؤلاء الذين يسارعون في تكفير المسلمين، ويقطعون بضلالهم أقول لهم: إذا كان هؤلاء المؤمنون المجاهدون في شتى الديار الإسلامية، ليسوا من أهل الجنة، فلماذا ستكون الجنة؟ ومن هم الذين سيقاوتون اليهود حتى يجلوهم عن الديار المقدسة كما بشر به صلوات الله عليه بقوله «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى



[عهد]

ترمي إلينا خيلها وخيالها
عن أمة مرضت وعاب مالها
متناسق الأغصان سامي المنتهى
هزوا جبالا نعم من قد هزها
لتشاهدوا ذلا يغفل شبابها
حتى علارأس المحب زوالها
نرنبو الى جنات عدن دونها
من سطورا نهج الشهادة فوقها

مالي أرى الأحوال تزحف نحونا
مالي أرى النجم الرقيق قد انحنى
قد كان في في التاريخ يوما بأسها
فابن الوليد ومن أتى من دريه
يا قادة الحرب الضروس ألا رجعوا
عهدا لكم يا من دفعتم تربها
ألا ننام على الهوان فأننا
فيها نرى الأحباب ممن قبلنا

لضفادع في الماء لم تتأدب
وخذا السلاح لضرب هام الثعلب
فهو الملاذ لكل حر أو أبي
فيه سيخصب كل قلب مجذب
من نبعه خير وأفضل مشرب
من يهجر الذكر الحكيم يعذب

• وهذه أبيات مختارة
من قصيدة بعث بها الاخ
محمد سعيد قائد بعنوان :
[صرخة مسلم]
هيا شباب محمد لا تركنوا
فكفى رقادا قد تشتت شملنا
إن الجهاد طريقنا وسبيلنا
اجلوا بأيات الكتاب صدوركم
فمعينه حلو وعذب بارد
لا تهجروه هو السبيل لعزنا

أقصصة

بهذا يعرف الله

لتخرجني مما أنا فيه، ولا البرق
والرعد، وما أفقت من التفكير الا على
صوت السائق وهو يسألني:
على اليمين يا شيخ؟ ضربت بيدي
على جيبى ... أه لقد نسيت العنوان ...
سيول ... أوحال ... ظلام مطبق ...
وطرفات تشكو الوحدة ... يا رب ...
أيمكن أن ينتهي لهفي الى خيبة؟! لا
... لا ... الا اذا شاء الله ...

بصيص من نور ينبعث من مكان لا
يكشف نوره أي الأمكنة هو ...
قصدها ... واذا به صالون حلاقة
متواضع، توجهت بالحديث الى
الحلاق وقلت: هل تعرف أحدا من
الغالوجة؟ قال: نعم من الغالوجة! ...
(وأشار بيده الى بقية رجل تكوم على
كرسي ملتقا بردائه الخلق ...) وسألته:
أتعرف من يدعي أبا مرعي؟ قال: هو
أنا ... تسمرت نظراتنا للحظة وانهمر
السرور من كل أوصالي الى كل
أوصالي ...

عانقته كما لو كان صديقا حميما
أبعده الغياب، ذهبا الى بيته المتداعي
قضيئا ما بيننا، ونقدته ما كنت وعدت
ولديه واستأذنت ... وعلى الباب هتف
لساني مبتهلا الى الله: الحمد لك يا
رب ... أكان معي على ميعاد؟ أم كان
على ميعاد مع رزقه؟ ... أم أن
عنايتك الالهية قد تدخلت لأن العمل
كان خالصا لوجهك الكريم!! اللهم
إني أشهد أنك بهذا العمل وبمثله
تعرف!

محمود زيدان السفاريني

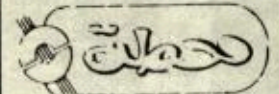
من اللحم، وفكرت بالوسيلة التي
أتمكن بها من توفير هذا المبلغ لهما،
دعوت الله بالفرج ووعدتهم بالخير،
إن وردني شيء من أهل الخير،
وأخذت عنوان سكنهما في مخيم
البقعة مع اسميهما وبلدهما،
وانصرفا وفي عيونهما دموع خيبة وفي
أفقيهما أشباح آمال تحتضر ...
أظلمني الهم، والدعاء والرجاء لا
يفارقانني، من أين يأتي الله بالفرج
... والأموال التي تصلني في نهاية كل
شهر من المحسنين تعرف سبلها الى
بضع مئات من العائلات المستورة
مربيات الأيتام ينتظرنها بغارغ الصبر
... ولكن الرازق لا ينسى من فضله
أحدا، يسوق الرزق من حيث نحسب
ولا نحسب ... فمن بين كومة
الرسائل التي حملها الي البريد في ذلك
اليوم وجدت في إحداها حوالة مالية
بخمسمائة دينار أردني، مرسله لأموال
الخير عامة من قاعل خير من مدينة
توك ...

داعيت الفرحة قلبي، واحتقنت
الأوصال مني بسعادة روحانية، كانت
تتسلل فترسم على العين دموعة فرح،
ورأيتها ترسم على اليدين والقدمين
حيوية ونشاط ...

صرقت الحوالة من أحد التجار
واستقللت سيارة الى البقعة، وركنت
الى إحدى زوايا المقعد الخلفي،
مسرحا الذهن في تقليب أطراف
الموضوع مستشعرا بسعادة وأيما
سعادة ... وما كانت الأمطار الغزيرة

دخل الي يقدم رجلا بسبب من
الحاجة، و يؤخر أخرى بسبب من عزة
نفسه، وكان يزيد من ثقل قدمه
المتراجعة أخت له تسير الى جانبه
بحجابها وجلبابها، فباي لسان
يتحدث عن ضعفه أمام أخته التي
رافقته تستظل برجولته وقوته ...
كان يبحث عن الكلمة التي
تفهمني قصده دون أن يجرح انفته في
صدره، وفي رأسه، ولكن هيهات ...
تعثر اللسان ... فاستنجد بمجموعة
أوراق كانت تحملها شقيقته في
حقيبتها المأكلة ... تناولتها من يدها
الراعشة فوجدتها شهادات جامعية
تشير الى أنهما طالبان بأحدى كليات
الجامعة، كما تناولتني دفتر العائلة
التي وجدت فيه والدين يعولان ستة
عشر نفرا في مخيم البقعة، وشاهدت
مجموعة من التقارير الطبية تخص
والدهما الذي اتعبه المرض وأغفله
الموت ...

بعد تردد كبير اعلماني أنهما
بحاجة الى مبلغ ثلاثمائة وخمسين
دينارا ليدفعا القسط الجامعي، وكان
كل فلس معي إذ ذاك على موعد مع
أنفواء جائعة تعلق على لسانه أملا
كبيرا لشراء كيس من الدقيق أو أوقية



يا هوى الأرض :
إن لكل بلاد هواها !
وإذا بدد الغيم،
لن يعدم الطالبون المطر
عد إذا شئت،
أو لا تعد بعدها
فالحديث له آخر
..... وسيأتي الخبر !!!

خريف التونسي

نشيد اسلامي

لعهد الصحوة الكبرى

أما والله قد طالا وعهد الصحوة الكبرى
فكونوا جنده تجدوا مضت أيام رقدتنا
كما بدأت بدعوتنا فجاشت بئر زمزمننا
زمان الذل واللعب بإسلامي لرتقب
صباح النصر والغلب وهبت أمة الهادي
بدين الله في الوادي وروت قلبنا الصادي

* * *

مضت أيام رقدتنا وساد الكفر معتزا
هو استثمار من جاروا وهذا عصرهم فانظر
بليلى الوهن والكلل بما غزلوه من دخل
وبثوا الرعب في الدول لما قد بان من خلل

* * *

حضارتهم بلا روح فنار حديدهم أودت
تسوق الخلق في فوضى فكم داست على مهج
ولا نور ولا أمل بأهل الأرض في العطل
وتدمير على عجل وكم أعمت من المقل

* * *

وعشنا بين مكرهم فكم حرقت مدافعهم
وكم سرقوا حضارتنا وكم راموا تهافتنا
حيارى الفكر والعمل حقول الخير والحلل
بلا فجبل ولا ملل بديجور من الوجمل

شريف قاسم

الخنافس

من مجيري من الذين « اللواتي »
حرت فيهم بين الفتى والفتاة
شبه في السمات والسمت أعيان
كل طرف والقلب الحداق
إيه يازرقاء اليمامة عودي
أسعفيننا بحدّة النظرات
عجبا للفتى يبدل خلقا
صاغه الله باري السمات
ليت شعري ماذا دهاه فامسى
في الغواني مؤنث القسمات
يتثنى جيذا وقدأ وخصراً
كتثنى الكواعب الغانيات
بالشعور المرجلات وقد طال
عنان الذوائب المسبيلات
وبصدر مقلد مستعار
من صدور النواهد الفاتنات
والمساحيق في قم وعيون
وخدود مصبوغة الوجنات
والبنان المخضوب والمعصم الحالي
ووشي الملابس اللامعات
لم يدع من مفاتن للعداري
أو يغادر لهن من مغريات
يابني الخنفساء كيف رضيتم
بانتساب لأحقر الحشرات
ومسختم ما أودع الله فيكم
من سجايا رجولة وسمات
ليس يابى سمت الرجولة إلا
خنث يشتهي اشتها الفتاة
كيف يرجى عز البلاد بجيل
نرجسي الميول والنزعات
لا رعى الله صنعكم من شباب
مغرم بالتقليد في النزعات
تسرعون الخطا لكل وباء
مستطار باخبيث الافات
وتهيمون بالجديد من الغرب
ولو كان أقبح العادات
كدت والله حين صرتم بنات
أتمنى لو عاد وأد البنات

شعر الدكتور: حسن جاد

البريد الأدبي

• الاخ عثمان محمد المنصور/الرياض:

أخانا الكريم، اننا نكرر هذه النصيحة دائماً لكل من يرغب في التعبير عن عواطفه شعراً، وهي ضرورة الالتزام بقواعد اللغة الصحيحة، والأوزان الشعرية المعروفة، بالإضافة طبعاً إلى الفكرة النبيلة والعاطفة الصادقة، ويأتي كل هذا من المراتب المستمرة بقراءة دواوين الشعر العربي القديم والحديث مع دراسة علم العروض في كتبه المتوفرة، ومنها (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي والعروض الواضح للدكتور ممدوح حقي. وشكراً لاهتمامكم.

• الاخ اكرم عبد الباري:

(أين الطريق) ضاعت بين بحر الرمل وبحر الكامل، نأمل أن تلاحظ جوابنا السابق على الاخ عثمان ومرحباً بك دائماً.

• الاخت أم اسامة العلياني:

(صرخة المجاهدات) حافلة بالعاطفة ولكن الشعر فن له أصول لابد من إتقانها وفي جواب الاخ عثمان السابق ما يفي بالغرض إن شاء الله وبارك الله بك.

• الاخت ايمان فهد:

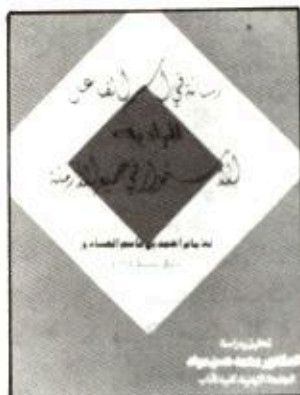
القصيدة ليست موزونة، ثم ان فيها كثيراً من أخطاء النحو والصرف، ونرجو ألا تتسرعي في النشر، وعليك استشارة مدرساتك في مسألتي النحو والعروض بارك الله بك.

ثقافة



كتاب جديد :

رسالة في اسم الفاعل للامام العبادي د. محمد حسن عواد



هذا الكتاب يشتمل على قسمين : دراسة في اسم الفاعل، وتحقيق رسالة تراثية عنوانها (اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة) للامام احمد بن قاسم العبادي المصري احد اعلام العربية في القرن العاشر الهجري (ت : ٩٩٤ هـ). وقد تكلم المؤلف حفظه الله في القسم الأول عن اسم الفاعل من النواحي التالية : (الثبوت والحدوث في اسم الفاعل، اعماله (المضارعة اللفظية والمعنوية) اضافة اسم الفاعل، واحكامه) . وفي القسم الثاني

قام بتحقيق الرسالة عن نسختين : الأولى محفوظة بمركز الوثائق في الجامعة الأردنية على شريط يحمل الرقم ٢٨٧ وهو مصور عن نسخته بجامعة برنستون بامريكا. والثانية نسخته محفوظة بالمكتبة القادرية ببغداد واعتبرها اصلا في التحقيق وقد رجع الى اصل كل نص اورده المؤلف ووازن بينهما، كما عين مواضع الآيات في القرآن الكريم، وذكر مصادر الشعر الوارد في الرسالة. واتبع الكتاب بفهارس للآيات والشعر والأعلام ومصادر الدراسة.

وجاء الكتاب فيما يقرب من مائة صفحة بطباعة انيقة ومن اخراج دار الفرقان (الأردن - عمان ص. ب ٩٢١٥٢٦) فبارك الله في جهود العاملين.

حركة المطابع

الشباب المسلم في ختام المحاضرة الى ان يستشعروا حلاوة الايمان ليكونوا كسلفهم قوة ورفعة..
والكتيب من منشورات دار المجتمع في جدة ص. ب ٨٠٥٢ والخبر ص. ب الثقة ١١٧

• في ظلال المصطفى :

إضمامة لطيفة من شعر المديح النبوي المعاصر، جاءت في كتيب صدرت منه الطبعة الثانية هذا العام، وهي من شعر الاستاذ يحيى حاج يحيى وقد حوت القصائد التالية (الرحمة المهداة، مازل ايمان على الرمضاء، البدر تم هلاله، اصدع موكب النور، احق الناس بصحبك، طاف الفؤاد واعتمر، ماذا اقول؟ سكنت مأذن الاقصى). وقدم للمجموعة الاستاذ الشاعر محمد الحسنائي، ونأمل ان شاء الله في اعداد قادمة تقديم تعريف كامل بالشاعر مع مقتطفات من المقدمة، والمجموعة من منشورات مكتبة المنار بالزرقاء في الاردن. وعنوانها: ص. ب ٨٤٢ الزرقاء - الاردن.



الاسلام والحب :

هو الاصدار (٢٤) في سلسلة (بحوث اسلامية هامة) للشيخ الداعية عبدالله ناصح علوان. وقد جاء في مائة صفحة بأسلوب مشرق سهل وعالج موضوع الحب : معناه، والحكمة منه، ومجالاته (الأعلى، الأوسط، الأدنى) وهل اعترف الاسلام بظاهرة الحب؟؟ ثم تكلم المؤلف حفظه الله عن الحب العذري، والغزل، واخيرا همس في آذن الشباب ليحولوا طاقة الحب الى دفع حضاري لبناء الامجاد الخالدة لأمتنا، والكتيب من منشورات السلام ببيروت ص. ب ١٣٥٢٣٧ وحلب ص. ب ١٨٩٢ ... وقدم له الاستاذ عبدالله طنطاوي بمقدمة لطيفة.

• حين يجد المؤمن حلاوة الايمان :

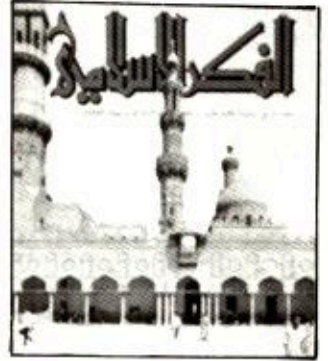
محاضرة في كتيب للمؤلف نفسه وقد جاءت في ثمانين صفحة، وعالج



من مقالة (النصر) للدكتور محمد البهي يقول فيها :

«تقف إرادة الله دون نصر المؤمنين، إن هم أعلنوا الايمان بالله شعاعاً ولم يكونوا صادقين في اخذ انفسهم بمبادئه، فان هم طبقوا بعض مبادئه في حياتهم السلوكية والعملية طبقوه رياء، وان هم قاتلوا غيرهم قاتلوهم من أجل الدنيا .. قاتلوهم من أجل زعامة او ملك، ولم يقاتلوهم من أجل دين الله!«.

● الفكر الاسلامي :



في عددها ٦ س ١٢ شعبان ١٤٠٣ هـ - نقرأ الموضوعات التالية (نص المذكرة الدرزية بالمطالب الوطنية، الحرب الاجماعية في الاسلام، الطلاق الثلاث أو البت في مجلس واحد) عنوانها: بيروت - لبنان - ص.ب. / ١٤٥٣٨٠ /

تعريف بمجلة : ● العدالة :

مجلة قانونية فصلية، تصدرها وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف أبو ظبي، وتعني باحياء التراث الفقهي الاسلامي والابحاث القانونية المعاصرة والدراسات

الاجنبية المقارنة ونشر الاجتهاد القضائي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد وصلنا عددها (٢٤) س (١٠) ربيع الأول ١٤٠٣ هـ - يناير ٨٢ م ومن أبحاثها (الصورية في العقود، هل هناك نظام عام دولي؟ حكم الشرع في تعويض المتهم عما يلحقه بسبب الدعاوى الكاذبة، مع جملة من الاحكام والمبادئ القانونية وأخبار المؤتمرات والتشريع). رئيس التحرير: صقر عبدالله المري وكيل الوزارة. وعنوان مراسلتها: دولة الامارات - وزارة العدل - أبو ظبي - ص. ب [٧٥٢] باسم رئيس التحرير.

● الجهاد :

وصلنا منها العدد الخامس من السنة الأولى رجب ١٤٠٣ هـ (الخارطة السياسية لأفغانستان السياسة الامريكية في مواجهة التوسع السوفيتي، ولاية الفقيه والعمل الحركي، الامام علي والثورة على الذات، وثائق وكر التجسس الامريكي في طهران، فاجعة مقاطعة (آسام).

عنوانها: طهران - ص.ب. ٢٣٥

هذه القضية :

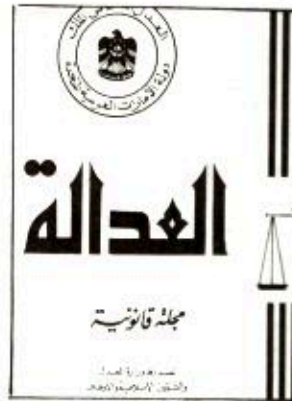
اختصار المراجع العلمية

وزع في الكويت العام الماضي كتابان، كل واحد منهما في ثلاثة مجلدات تحت عنوان (مختصر تفسير ابن كثير) و(صفوة التفاسير) وكلاهما من اعداد الشيخ محمد علي الصابوني حفظه الله، وقد كان عمل المصنف في الأول (حذف) مالا ضرورة له من الروايات المكررة والاسانيد المطولة والآثار الضعيفة،

والاحكام التي لا حاجة لها) مع الإبقاء على روح التفسير. وكان عمله في صفوة التفاسير جمع ما حوته أمهات التفاسير المعتمدة مع الاختصار والترتيب والوضوح والبيان، وكان يأتي بالسورة فيقدم بين يديها بيان اجمالي لها ولما قصدها الأساسية ثم يبين المناسبة بين الآيات والمعنى اللغوي، وسبب

التوحيد :

في عددها ٨ س ١١ - شعبان ١٤٠٣ هـ - نقرأ (الايمن والشائد، د. محمد سعاد جلال شيخ شيوعي!! التربية بين الأصالة والتجديد) عنوانها: القاهرة. ٨ شارع قولة بعابدين.



الشاشة الصغيرة :

(مع الاسلام) الذي يذاع بعد اذان العشاء مباشرة، فان هذا الوقت للصلاة وعليه فان جمهوراً كبيراً سيحرم من الفائدة فهذا لو قدم أو أخر عن صلاة العشاء ليعم النفع. وتبقى ملاحظة أخيرة في برنامج الأستاذ (احمد عبدالقادر) تحت عنوان (نور الاسلام) الذي يذاع بعد صلاة الجمعة، هي أن الخلفية المزخرفة المستعملة في تصوير البرنامج تحوي على تعشيقات محفورة، تشكل فراغاتها للناظر من بعيد مجموعة هائلة من الصليان البيضاء، فيرجى الانتباه إلى هذا الموضوع واستبدال خلفية أخرى مناسبة بها تحمل نقوشاً وزخرفات اسلامية.

● البرنامج الذي يقدمه التلفزيون يومياً تحت عنوان (تفسير القرآن الكريم) رائع في أسلوبه الجيد وتنوعه المفيد ما بين قراءة وتلاوة وتفسير، ولا تمام الفائدة نرى أن يكون وقت إذاعته مناسباً، وليكن قبل المغرب مثلاً، لأنه في وقته الحالي - بعد اذان المغرب مباشرة - غير مناسب تماماً، حيث يقوم الناس إلى صلاة المغرب، فكيف يفترض معد البرنامج الناس ستشاهده؟ هل سيؤخرون صلاة المغرب لما بعده؟ ومدتها قصيرة؟ أم أنهم سيخسرون متابعتها فيحرمون من فائدة كبرى؟ ● وكذلك برنامج الدكتور خالد المذكور

(والرسالة تستحق الدراسة ونأمل ذلك في عدد قادم بإذن الله) ولا شك ان حمية الشيخ وحرصه على تراث امتنا الضخم من الاهمال والنبد والعبث هي التي دفعته الى ماسطر، ولكن القضية أبعد من المحافظة على التراث، إنها قضية قارئ اليوم الذي لا يقرأ والاسباب كثيرة، مما دعا الى ابتداء هذه الأساليب في شدة الى القراءة والتثقف، أما المراجع الأصلية فتبقى لمبتغيها من مؤلف أو طالب علم أو طالب حقيقة، ونحن نرى أنه لا خطر من ذلك على التراث ان شاء الله بل على العكس ذلك داعية الى مطالعته والعناية به والسلا

النزول والتفسير والبلاغة و يضيف أحياناً شيئاً من الفوائد واللطائف. ولتمام الفائدة قام السيد حسن عباس شربتلي من وجهاء السعودية الفضلاء بطبع الكتابين على نفقته وجعلهما وقفاً لطلبة العلم، ولكن هذا العمل أثار من جهة أخرى اشكالا نبه اليه الشيخ عثمان عبدالقادر صافي من طرابلس الشام بوحدة من رسائله تحت عنوان (أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف) جاءت في حوالي ثمانين صفحة ومحورها أنه لا يجوز اختصار هذه المراجع لأن ذلك سيطيح بها ويفتح الباب للعبث بها وربما أدى ذلك الى هجرانها

الحمد لله والسلام على رسول الله وآله وصحبه - وبعد ..

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستئلة المقدمة من اسحاق سديبي الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/١٥٩٣ واجابات عن كل سؤال عقبه فيمايلي :

● محدثات الامور

■ ماهي محدثات الامور وما معناها ؟

□ المراد بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «اياكم

ومحدثات الامور» كل ما احدثه الناس في دين الاسلام من البدع في العقائد والعبادات ونحوها مما لم يات به كتاب ولا سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذوه ديناً يعتقدونه، ويتعبدون الله به زعماً منهم انه مشروع وليس كذلك بل هو مبتدع ممنوع كدعاء من مات من الصالحين أو الغائبين منهم واتخاذ القبور مساجد، والطواف حول القبور، والاستنجاد باهلها زعماً منهم انهم شفعاء لهم عند الله ووسطاء في قضاء الحاجات وتفريج الكربات واتخاذ ايام موالد الانبياء والصالحين اعياداً يحتفلون فيها ويعملون ما يزعمون قربات تخص

ليلة المولد أو يومه أو شهره الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان، ولا ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء منها ويتضح مما نكرنا ان بعض المحدثات يكون شركاً كالاستغاثة بالاموات والنذر لهم وان بعضها يكون بدعة فقط ولم تبلغ ان تكون شركاً كالبناء على القبور واتخاذ المساجد عليها مالم يغفل في ذلك بما يجعله شركاً.

■ التدخين

● هل يجوز التدخين وشرب التبغ أو لا ؟

القيام للجنازة وتحيّة الموتى

جنازة يهودي، فقال : اليس نفسا ؟ متفق عليه .
فهذه الأحاديث تدل على جواز القيام للجنازة، وأنه مطلوب شرعاً، سواء أكانت الجنازة لسلم أم لكافر .
ثانياً : الأحاديث التي تدل على ترك القيام للجنازة من أهم هذه الأحاديث

١ - حديث «علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - أمرنا بالقيام في الجنازة، ثم جلس بعد ذلك، وأمرنا بالجلوس» - رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه .

٢ - حديث «ابن سيرين، أن جنازة مريت بالحسن وابن عباس، فقام الحسن، ولم يقم ابن عباس، فقال الحسن لابن عباس : أما قام لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال : قام وقعد» - رواه الإمام أحمد والنسائي .
والحديثان، وإن لم يرويا في البخاري ومسلم، لكن قال أهل الحديث : رجال اسنادهما ثقات .

٣ - وهناك أيضاً حديث «عبادة بن الصامت أن يهودياً قال : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم - يقوم للجنازة : هكذا نفعل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اجلسوا، وخالفوهم» - وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، لكن في اسناده ضعف .

وهذه الأحاديث في جملتها تدل على الآتي :

(١) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان آخر أمره ترك القيام للجنازة .
(٢) أن بعض الصحابة كان يقوم للجنازة، فنبههم آخرون منهم على تركه، وبينوا لهم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقوم للجنازة، ثم ترك القيام لها، وقعد، وأمرهم بالجلوس .
(٣) كما تشير بعض هذه الأحاديث، إلى أن ترك القيام للجنازة

اختلفت أنا وزميلي في حكم الوقوف دقيقة صمت على روح أحد الأموات، وأنا أحفظ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقف لجنازة يهودي، فهل أنا على صواب أم زميلتي ؟

وقد أجاب فضيلة أ.د. الشيخ محمد عبدالقادر محمد بهذه الإجابة

ورثت أحاديث شريفة تدل على شرعية القيام للجنازة، كما ورثت أحاديث أخرى تشير إلى ترك القيام لها، فاتخذ الفقهاء لذلك موقفاً خاصاً .

لهذا نشير هنا أولاً إلى أحاديث شرعية القيام للجنازة، ثم نشير إلى أحاديث ترك القيام لها ثانياً، ثم نشير إلى موقف الفقهاء من ذلك ثالثاً .

أولاً : أحاديث شرعية القيام :

من أهم الأحاديث الدالة على الشرعية :

(١) حديث «ابن عمر، عن عامر بن ربيعة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها، حتى تخلعكم (أي تجاوزكم وتترككم وراءها) أو توضع . وهذا حديث صحيح، رواه الجماعة .
وفي رواية لأحمد : وكان ابن عمر، إذا رأى جنازة قام حتى تجاوزه .

(٢) حديث «جابر بن عبد الله، قال : مرت بنا جنازة، فقام لها النبي - صلى الله عليه وسلم - وقمنا معه، فقلنا : يا رسول الله : إنها جنازة يهودي، فقال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها» وهو حديث متفق عليه .

(٣) وحديث «سهل بن حنيف وقيس بن سعد، أنهما كانا قاعدتين بالفداسية، فعمروا عليهما بجنازة، فقاما، فقيل لهما : إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذمة، فقالا : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرت به جنازة فقام، فقيل له : إنها

كان لأجل مخالفة اليهود الذين يقومون لها .
وتبدو هنا خطورة التعلق بالحديث إذا ورد، دون الرجوع إلى كل الأحاديث الواردة في موضوعه . ومن أجل ذلك اتخذ الفقهاء موقفاً خاصاً حيال هذه الأحاديث، التي شرع فيها القيام ثم ترك .
ثالثاً : موقف الفقهاء :

١ - قرر جمهور الفقهاء، كابن حنيفة ومالك والشافعي، أن القيام للجنازة منسوخ بالحديث الذي رواه علي - كرم الله وجهه - والذي رويناه أنفاً، وهو أنه - عليه الصلاة والسلام - قام وأمرهم بالقيام، ثم جلس وأمرهم بالجلوس .

وقد روى مسلم عن سيدنا علي - كرم الله وجهه - أنه قال : «رأينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام فقعدنا، وقعد فقعدنا، يعني في الجنازة» .

كما روى عنه أيضاً قوله : «في شأن الجنائز : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قعد» .

وهذا من سيدنا علي رضي الله عنه كال تصريح بالنسخ والحنابلة، وإن لم يصروحوا بالنسخ، لكن قال ابن قدامة في مغنيته (٣٦٦/٢) : «أن آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم - ترك القيام لها، والأخذ بالآخر من أمره أولى» وهذا يساوي القول بالنسخ كما ذهب إليه الجمهور .

(٢) إنما لم يصرح الحنابلة بالنسخ، كما صرح الجمهور، لأن الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - روى عنه أنه قال : «أن قام لم أعبه، وإن قعد فلا بأس» انظر المغني في الموضوع نفسه .

بل ذهب القاضي من الحنابلة إلى أن القيام لها مستحب، كما جاء في الأحاديث الدالة على الشرعية التي ذكرناها، والاستحباب مروي عن الإمام أحمد أيضاً، وهو أيضاً قول ابن عقيل، والشيخ الإمام ابن تيمية، كما في الانصاف للمرداوي (٥٤٣/٢) .

لكن مذهب الحنابلة المقرر عدم القيام، وعبارتهم : «وإن جاءت وهو جالس لم يقم لها» . انظر الانصاف (٥٤٣/٢) .

فصار إجماع الفقهاء الأربعة على ترك القيام .

(٣) لكن إذا اجتمع الفقهاء الأربعة أئمة المذاهب على ترك القيام، فهل يكون القيام مكروهاً ؟

نص الحنفية على كراهة القيام، لحديث علي، وقالوا : «ولا يقوم من مرت به جنازة ولم يرد النبي معها . والأمر به منسوخ، فهو مكروه» . انظر مراقي الفلاح وحاشية الطحطاوي عليه

○ التدخين وشرب التبغ على أي كيفية حرام، لأن ذلك من الخبائث وقد قال تعالى في صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، و يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ولأنه مضر بالقلب والرتتين وبصحة الإنسان عموما، ومنشأ لانواع من الامراض الخبيثة كالسرطان وقرر الاطباء خطره على الصحة، وقد جاءت الشريعة الاسلامية بالتحذير مما يضر بالانسان عموما.

■ سنة أم مستحب

● هل اعفاء الحلية وقص الشارب سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من

المستحبات التي رغب فيها؟

○ اعفاء الرجل لحيته وأجب لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وحلقها حرام لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن حلقها وأمره بمخالفة المشركين في ذلك، والاصل في الأمر الوجوب، وفي النهي التحريم وأما قص الشارب أو احقاؤه فمن سنن الفطرة ولا يجوز للمسلم اطالته لقوله صلى الله عليه وسلم: من لم يأخذ من شارب فليس منا ولعموم الاحاديث الأمرة بالقص وقد صدرت فتوى مفصلة في ذلك وبها الأدلة فنرسل اليك صوة منها زيادة في الفائدة انشاء الله.

● هل وضع اليمين على الشمال فوق الصدر في الصلاة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أو

؟ لا

○ من السنة وضع كف اليد اليمنى على بعض ذراع اليسرى وعلى الرسغ وبعض كف اليد اليسرى فوق الصدر اثناء القراءة في القيام وفي القيام ايضا بعد السرفع من الركوع الى أن يخرساجدا وهذا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته العملية. وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(ص ٢٢٢).

وكذا نص المالكية على الكراهة، وعبارة سيدي خليل - وهو الذي يمثل المذهب بلا نزاع - أ «وكره قيام لها» انظر شرح الدردير بحاشية الدسوقي (٤٢٤/١) وعبارة ابن جزي في القوانين الفقهية (ص ٦٦) أ «ولا يقام للجنائز عند الجمهور لأنه منسوخ».

وكذا الشافعية، فقد جزم بعضهم كابن المقرئ بالكراهة. ونص الشافعي على أن القيام منسوخ بحديث علي، وقال: «والقعود أحب الي» انظر نيل الاوطار (٧٦/٣). وكذا نص في كشف القناع (١٣٠/٢) وهو من معتبرات كتب الحنابلة على أنه إذا مرت به جنازة وهو جالس كره قيامه لها. وهذه المسألة تنفر عن مسألة اصولية خلافية معروفة، وهي: هل الأمر الوارد بعد النهي. الترك والنهي الوارد بعد الأمر، سواء في الشرعية؟

والقول الظاهر هو بالتفصيل: فالأمر الوارد بعد النهي قد يفيد الإباحة أو الذنب.

أما النهي الوارد بعد الأمر، فيقيّد الترك والكراهة. كما ذهب إليه الجمهور هنا وقيل: أن الأمر بعد النهي ينسخ الوجوب فقط، وتبقى الإباحة أو الذنب.

٤) ومع أن الفقهاء الأربعة مجمعون على الترك، وأكثرهم صرح بالكراهة، فقد وجد من ذهب من اتباع المذاهب إلى بقاء الاستحباب، كما روي عن بعض الحنابلة. وانتصر لهذا الرأي واختاره الإمام النووي من الشافعية. انظر حاشية الجمل (١٦٥/٢).

فيبدو أن النووي - رحمه الله - جمع بين الأحاديث يرفع وجوب القيام، وإثبات استحبابه فقط. وهذا الذي روي عن الإمام أحمد، كما تعرضنا، بل روي أيضا عنه استواء القيام والقعود فكانه أبقى الإباحة.

٤) ويبدو من دراسة الأحاديث وأقوال الفقهاء، ما يأتي:

١ - أن الفقهاء اجمعوا على النسخ، فالجمع عليه هو نسخ وجوب القيام المأمور به أولا، فيقال: لا يجب القيام للجنائز، وهذا يحمل النسخ، وهذا متفق عليه، فالمنسوخ هو الوجوب.

٢ - أن القيام للجنائز باعتبارها نفسا، كانت تفعله اليهود، وكان النبي صلى الله عليه وسلم - يفعلها بشرعه، فلما قال له أحد اليهود - عندما قام لجنائز: هكذا نفعل بموتانا، تركه، وأمر المسلمين بمخالفتهم.

فأصبح يعد ذلك، القيام للجنائز ذاتها، مكروها، كما قال الفقهاء، لأننا مأمورون بمخالفة اليهود، كصلاة المغرب عند اشتراك النجوم، فإنها مكروهة مخالفة لهم - كما ورد - وكل تشبه باليهود والنصارى من أهل الكتاب، مكروه. وقد نص الحنفية - مثلاً - في الجنائز التي نحن يصدها - على أنه يكره لمن تبع الجنائز أن يرفع صوته بالذكر والقراءة، قالوا: لأنه فعل أهل الكتاب، فيذكر في نفسه سرا، «والتشبه بالكافر فيما لنا منه بد مكروه» انظر شرح الهداية للكرلاني (٩٧/٢). فالكراهة التي نص عليها الفقهاء هنا، هي بسبب التشبه باليهود الذين يفعلون ذلك لموتاهم، وهو القيام، فنهينا عنه مخالفة لهم، كأنهم انما يقومون لها تعظيما، فنهينا عن ذلك مخالفة لهم لأنه قد يكون الميت شريفا أو ضالاً أو فاسقا، فلا يستحق التعظيم.

ولهذا لا ينبغي أن يشك في كراهة القيام للجنائز نفسها، وعلى التخصيص إذا كانت جنازة كافر، لأن هذا هو المنسوخ.

٣ - ينبغي - فيما يبدو - أن يحمل قول القائلين بالنسخ وبالكراهة على هذا المعنى، وهو نسخ القيام لذات الميت، على وجه التعظيم، لأنه من فعل اليهود بموتاهم، كما ينبغي أن يحمل قول الفاضلين باستحباب القيام للجنائز، لا على أن الاستحباب لذات الميت، بل لأن القيام دليل الفرع والخوف، والموت مما يرهب ويخاف منه، فالقيام للجنائز باعتبار تمثل الموت فيها لا ينبغي أن يكون مكروها، لأنه من طبيعة الأحياء انهم يقومون ويفزعون عندما يخافون، بل ينبغي أن يبقى مستحباً، كما قاله بعض الحنابلة، ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية والنووي من الشافعية، من قبله. فالقيام فرعاً، لا ينبغي أن ينسخ، لأنه ليس مما يقبل النسخ، وقد ثبت في بعض روايات مسلم (٥٧/٣) حديث جابر: «قلنا يا رسول الله! انها يهودية، فقال: إن الموت فرع، فإذا رأيت الجنائز فقوموا».

فالقيام للجنائز بمعنى التعظيم، منسوخ مكروه، لأنه فعل اليهود، كما قال الفقهاء الأئمة. ثم رأيت الشيخ عليشا شيخ المالكية، صرح به في تعليقه على قول خليل: و يكره قيام لها فقال: أي بقصد التعظيم (٤٢٤/١)، والقيام لها باعتبار الموت الرهيب المرهب، يبقى مستحباً، كما قاله بعض فقهاء المذاهب.

٤) ونود أن نشير هنا إلى مسألة أخرى تتصل بأصول الفقه.

والترجيح عند تعارض الأحاديث وهذا مما ينبغي أن يغلط له الواقعون على الأحاديث، دون معرفة بأصول الفقه وقواعد استنباط الأحكام، وهي أن فقها هنا أخذوا بحديثي علي وابن عباس رضي الله عنهما - ونسخوا بفعلهما - كما قد رأينا - الأحاديث الأولى التي رواها الثقات، وهي أيضا متفق عليها - أعظم كتب الحديث البخاري ومسلم وذلك لرجح خفي هام عندهم، وهو أن الحديث الذي يرويه صاحب فقيه، مقدم على الحديث الذي يرويه صاحب غير فقيه، وحديثاً ترك القيام للجنائز مرويان عن علي وابن عباس، وهما من فقهاء الصحابة، ومن مجتهديه، فلماذا قدم الأئمة الأربعة حديثهما على أحاديث الآخرين ولم يختلفوا عليهما.

هذا ما يتصل بالقيام للجنائز، ويتلخص في أن القيام لتعظيم الميت مكروه، ولرغبة الموت مشروع.

فأما القيام والوقوف دقيقة صمت، على روح ميت من الأموات، كما يفعله بعض البسطاء في أيامنا، وكما ورد في السؤال، فلا أصل له في الشريعة ولم يقل به أحد من أهل العلم، وهو من البدع الواحدة من ظلمات الغرب الكافر، ولعله منبثق من اليهودية وأفعالها بموتاهم.

نعم أجاز بعض الفقهاء صلاة الجنائز، وهي في حقيقتها دعاء للميت الغائب. فأما الوقوف حدادا أو تعظيما، فلا يقول به أحد، لأنه ليس فيه دعاء، وليس هو في ذاته صلاة، بل هو من فعل الكفار.

وإذا ثبت بما قررناه سابقاً أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك القيام للجنائز مخالفة لما تفعله اليهود، مع أنه كان مشروعا، وثبتت كراهته عند الجمهور مخالفة لهم - ينبغي أن تثبت الكراهة بالقيام الصامت، مع أنه لم يشر مطلقاً، لجرّد التشبه بهم، بل ينبغي أن تكون كراهته أشد، لخلق التشبه بهم، وانتقاء الشرعية باطلاق.

وفقنا المولى جميعاً، للأخذ بسنة نبيه، وتطبيق شرعه، واتباع الأئمة الهداة المهديين الأمناء على هذا الدين، المراقبين لسبب العالمين، فيما يصدر من الفتاوى والأحكام والاجتهادات، ونعتنا بهم وبما كتبوه وقدموه، ابتغاء وجه الله ومرضاته، ويسر لنا فهم ألقوه فهما سليما صحيحا، وسلك بنا مسلكهم في تحري الحق، والاخلاص في استخلاصه، إنه سميع مجيب.



«عظة وتذكرة»

٥ - تذكر يا من أكبر همك الجمع للدينيا أنك ستشدد الرحال عنها عاجلاً أو أجلاً لتستقر في موطنك الأصلي فابتعد عن فتنها واثق خداعها.
٦ - تذكر يا من سرت محكما هواك محللاً ومحرمها حسب شهواتك أنك قد ظلمت نفسك ظلماً كبيراً سيقذرك في قاع جهنم.
٧ - تذكر يا هؤلاء أن باب التوبة مفتوح ينادي هلم أيها العصاة إلى رب يتوب على أصحاب المعاصي إن أتوه منيبين تائبين توبة نصوحاً واعلموا أن الله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول.

١ - تذكر أنك في يوم لا تعلم اقريب أم بعيد صائر إلى قبر حفرة من حفر النار أو روضة من روضات الجنة فشدد الهمة واجمع الزاد واترك سفاسف الأمور فما ينتظرنا لا تتصوره عقول.
٢ - تذكر يا من تضحك وتلهو وتسير وأنت لا تعلم هل الله العظيم راض عنك أم ساخط أن هناك حساباً وجزاء وجنة ونارا.
٣ - تذكر يا مدمنا في ارتكاب المعاصي أنك قد اجتذرت الجسر الاسلامي الذي يحملك برحمة من إقامة في جهنم.

٤ - تذكر يا من ذللت نفسك وأهنتها بالالتجاء إلى المخلوقين بأن خالقك كريم رحيم فاتجه اليه بقلب صافي ونية صادقة وكفك إراقة ماء محكم.

ابنة الاسلام السعودية

الهجرة الدائمة

حوار متكرر بين و

الجهل إلى قلبه وعقله وبعد أن نفذ ما أوجاه له عدوه يعود الحوار مرة أخرى.
- يا نفس الاترين أنك قد لهوت ودفعني نحو طريق لا يسلكه عاقل.
- يا نفس هذا لا يرضي الله. كيف اجتذرت على معصية الخالق العظيم.
« أنت دائماً هكذا تؤنب نفسك وتلومها ومن ثم ألا ترى أنك أفضل من الآخرين.
- إذا ساستسلم لك في كل ما تمليه علي.
« هذا مطمعي منك هذه غاييتي لك. تساهل - اللعب - تمتع
وصدق الله حيث قال: (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين) بهذا الحوار المتكرر أبناء الاسلام والذي يختلف حسب نوعية الأشخاص يكون الانسان قد وصل إلى قاع الهلاك إذا هو استجاب لهذه الهواتف.
لذلك ينبغي لمن يريد الجنة والفوز بالرضوان أن يفر إلى الله ويتحرك ضمن حدوده وحصونه وأن يجتهد في دفع الوسوسة عن نفسه بالاستغفار والصلاة وقراءة القرآن قال تعالى: (وإما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم).

• في دياجير مظلمة وجاهلية بما تعنيه الكلمة وضباب كثيف وعتمة شديدة تحجب وراءها مصباحاً وضاء كلما أراد أن ينشر نوره وإشراقه كتمت أنفاسه ولكن النصرة بإذن الله للحق مهما طال الزمن.

تلوح ملايين الأنفس البشرية الغبية الواقعة في شبك عدو لدود، هنا وهناك وفي كل مكان نشاهد كل ساعة بل كل دقيقة أجساماً تتحرك تديرها آلات حديثة تراكمت فوقها أفكار سامية غزاهم بها من اتخذوا صديقاً ومشوا في دربه طائعين فللذهب لتعيش مع أحد هؤلاء المخلوقين ولنستمع إلى ما يدور في خلده.
- ماذا سيحصل لو أنك تمتعت نفسك وأطلقت لها العنان في أخذ ما تشتهي وتهاواه ولكن!!! أمتع نفسي وأطلق لها العنان خارج الحدود التي رضىها الرحمن. الأفضل أن أمسك زمام نفسي وأضبطها بميزان الله وألا استسلم للهوى الذي يقودني إلى الضلال.

« ماذا تقول أن نفسك قد ملئت وستمت هذه القيود!

إذا كنت فعلاً تريد رضاء الإله فروح عنها لتعينها على مواصلة العبادة.

- نعم القول الصائب والرأي السديد.
ويذهب ويفعل ما رآه حسناً بعد تسلل ظلام

• عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» رواه البخاري.

قيل في سبب هذا الحديث أنه لما انقطعت الهجرة وفضلها بعد فتح مكة حزن على فواتها من لم يدركها. واعتبروا أنهم قد فاتهم بسبب ذلك خير عظيم فأعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام - تطيبوا لقلوبهم وارضاء لنفوسهم - أن المهاجر على الحقيقة هو من هجر السيئات وترك ما نهى الله عنه وأن هذه هي الهجرة الباقية مدى الدهر. تلك هي هجرة الروح حيث يزكي المرء نفسه ويظهر قلبه باجتنب المأثم واجتناء المكارم تلك هي الهجرة .. كل الهجرة التي بينها الرسول الكريم.

تأملوا اخواني هذا الحديث تستشعروا عظمة الله وكرمه علينا في أن جعل لنا أجراً عظيماً إذا هجرنا دواعي الهوى وبواعث الشهوة هجراً بمعنى قطع كل سبب يوصل بيننا وبينها، وتفضل علينا بلقب المهاجرين .. فما أعظمه من دين يمنح المؤمنين من المتأخرين ألقاباً لقب بها المؤمنون الأولون من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم.

فحري بنا أخي وأختي أن نسارع إلى تطبيق هذا الحديث لكي نعد من المهاجرين الهجرة الدائمة.

أم ابراهيم الرياض

أختي المسلمة ... هذا خطأ؟

أختي المسلمة من الجميل حقاً أن نرى عدد الأخوات المحجبات يزداد يوماً بعد يوم .. وأن نرى الاقبال الكبير على الندوات الدينية والأسابيع الثقافية في المساجد وأن نرى تمسك الأخوات بالزي الإسلامي وحرصهن على تطبيق الإسلام واتباع تعاليمه لكن!! من المؤسف حقاً أن نرى الأخت المسلمة تهتم بالناحية الروحية وتحرص كل الحرص أن تكون بين صديقاتها وأخواتها في الله تعالى مثال المسلمة الحريصة على تطبيق تعاليم دينها وفي نفس الوقت تهمل الناحية المادية ناسية أو متناسية أن ديننا الإسلامي دين متكامل فنرى الأخت المسلمة تقصر في حق والدتها ففي خلال أيام الدراسة لا تجسر الوالدة على طلب مساعدتها بسبب انشغالها بالذاكرة فتسلم أمرها لله، ولكن حين ينتهي العام الدراسي الأجداد عليك مساعدة الوالدة، قد تقولين الخادمة موجودة.. نعم الخادمة موجودة لكن ذلك لا يمنع من مساعدة والدتك.. مهما كان حجم تلك المساعدة صغيراً.. مجرد وقوفك معها في المطبخ كفيل بإدخال السرور على قلبها وقلب والدك أيضاً.. عندها أختي المسلمة سترضين ربك لأنك أرضيت والدتك وأرحت بالها.. ثم تذكرني أختي المسلمة أن عجلة الزمن لا تتوقف وأنت في المستقبل ستصبحين أما تحبين أن تري ابتكت تسارع لمساعدتك وتخفيف العبء عنك.

أم فاطمة

نصيحة الى أختي المسلمة

هناك أدعية كثيرة تقال في مناسبات عديدة تمر خلال اليوم والليلة، ولكي نتذكر هذه الأدعية في مناسباتها أقدم لك هذه الفكرة البسيطة: وهي أن تقومى بكتابة هذه الأدعية على ورقة صغيرة وتضعيها في المكان المناسب فمثلاً.. الدعاء الذي يقال قبل دخول الحمام وبعد الخروج منه ضعيه عند مدخل الحمام، وفي خزانة الملابس ضعي الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب الجديد.. كذلك في مدخل بيتك ضعي دعاء الخروج من البيت والدخول فيه.. وفي غرفة الطعام ضعي البسملة كي تتذكرين أنت وأفراد أسرتك عند البدء بالأكل.. وهكذا.

فإن هذه الأشياء مع بساطتها إلا أنها تعودك وتعود أبناك على هذه الأدعية وتجعلك دائمة الاتصال بالله في سائر وقتك أرجو أن تطبقها وتتفعلي بها.

روضة كبة

تربية الابناء

ويهملون مطالب النفس والعقل والروح فيكون نتاج التربية عبارة عن حيوانات تخرج الى المجتمع بكل ما عندها من اثره وشهوانية لا تملك عطاء ولا تقدر على بناء.

٤ - مراعاة ان الطبيعة الانسانية ليست خيراً خالصاً وليست شراً خالصاً. فقد خلق الله الانسان مستعداً للخير وللشر وذلك من:

قوله تعالى: وهديناه النجدين.

٥ - الاستفادة من مرونة الطبيعة الانسانية. فالانسان قابل لتكوين عادات قديمة، وسهولة ذلك تختلف بحسب عمر الانسان ومدى قابليته للتشكيل من جهة وبين اساليب التغيير من جهة اخرى.

٦ - التربية الاجتماعية يجب ان تتم في بيئة وسط اجتماعي. فيجب اختيار البيئة الصالحة، لكي تتوفر القدوة الطيبة كما يجب الا نتركه لآخوان السوء. بل ندله على الاختيار الاظهار الابرار ليجد منهم عوناً على الاستقامة والصالح والبر والتقوى.

هذه بعض الاسس السليمة لتربية الابناء ويجب على كل ام واب الاخذ بها حتى يستطيعوا انشاء جيل صالح لامتة الاسلامية.

الى أختي وأخي في الله لكي تحقق تربيتهما اهدافها الاساسية يجب ان تقوم على الاسس التالية.

١ - أن تخضع لقاعدة النمو الطبيعي فنحن لا نستطيع ان نعلم الطفل كل شي في اي مرحلة وان تطالب بباي سلوك في اي سن اذا يجب عليكما مراعاة النمو الطبيعي للطفل لانه يمر بمراحل وكل مرحلة لها طبيعتها وخصائصها، فمثلاً الاساليب التي ينبغي أن تستعمل في مرحلة الطفولة تختلف عن الاساليب التي تستعمل في مرحلة المراهقة. اذ يجب أن تكون حسية بقدر الامكان في مرحلة الطفولة وعقلية في مرحلة المراهقة.

٢ - يجب عليكما ان تراعي الفروق الفردية بين الذكور والاناث من جهة وبين افراد الجنس الواحد من جهة اخرى وهذه الفروق قد تكون في الاحساس وقد تكون في القدرات العقلية وقد تكون في الميول.

٣ - ان تراعي تكامل الطبيعة الانسانية ومكوناتها النفسية والعقلية والجسمية وما بينهما من تفاعل. فالضعف في جانب من هذه الجوانب يؤدي الى ذيول الجوانب الاخرى. فهناك من الآباء من يهتمون بتربية الاجسام

أي جيل سينشأ؟!

● «وتتوالى أحداث مسلسل الأطفال. الأميرة ياقوت» ليخرج لنا المسلسل بقصة جديدة وهادئة! القصة تقول هناك وزة فقدت أو خرجت روحها من جسدها بفعل القوى السحرية من جانب الساحر ليجعلها تستقر في كرة فضية صغيرة في أحد مغارات الساحر المشعوز فتتطلق الأميرة ياقوت لترد روح الوجة الميتة وتنجح في ذلك وبشجاعة فتعيد الروح للوجة فترجع للحياة مرة أخرى.

والسؤال هنا

هل أرواح الكائنات الحية بيد الخالق أم المخلوق؟ وهل باستطاعة أي شخص التحكم فيها باخفائها أو ردها الى الجسد؟ وأي جيل هذا الذي سينشأ وعقيدته مشوهة؟ أمل أن يكف تلغزيون الكويت عن عرض أمثال هذه المسلسلات الهابطة.

شفاء

وانكر اسم ربك بكرة وأصيلا

أختي المسلمة ...

«عندما تبدئين عمل شيء قولي: «بسم الله الرحمن الرحيم».

«عندما تنتوين عمل شيء في المستقبل قولي: «إن شاء الله تعالى».

«عندما تتعجبين من شيء قولي: «سبحان الله».

«عندما تشكرين أحداً قولي: «جزاك الله خيراً».

«عندما تستحسنين شيئاً قولي: «ما شاء الله».

«عندما تتدمنين على ذنب فعلته قولي: «استغفر الله».

«عندما تعترضك مشكلة قولي: «توكلت على الله».

«عندما تسلمين على أخواتك قولي: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

منى فالح

ليست من تنبؤات ماركس

استبداد القياصرة وليست أزمة الرأسمالية كما يقول عملاء موسكو، وليست من تنبؤات ماركس، وإنما هي فكرة خبيثة بثها اليهود في العالم، ليغفروا يهودية ماركس وتنبؤاته !!
وروسيا الآن أصبحت تستورد المواد الغذائية والقمح من أمريكا، رغم أنها تدعي أنها ضد الرأسمالية وإنما صديقة العرب والمسلمين وهي تبتز المواد الغذائية والحبوب من إثيوبيا وعملاء موسكو المتخلفون الذين يستغيثون من الغرب الرأسمالي لا من روسيا، يملأون صحفهم ومجلاتهم بالعناوين الكبيرة: الذكرى المئوية لماركس !! وهم في الحقيقة تمر عليهم مائة مرة من الجوع !! ونتمنى لهم أن يكونوا سفراء موسكو وتل أبيب للحكومات العربية والإسرائيلية !!
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم: رابح الحمدوني
وجدة/ المغرب

تحت عنوان «مجرد ملاحظة» ذكرت المجتمع في العدد (٦٢١) ماييل: «احتفل الماركسيون بمرور ١٠٠ عام على موت معلمهم كارل ماركس في ١٤ آذار ١٩٨٣ هذا الفيلسوف الذي اتى بمنهج سياسي اقتصادي جديد هو الشيوعية الاممية وبشره ووضع من أجله عدة تنبؤات سماها (حتمية تاريخية) ولكن الأحداث الفعلية كذبت أكثرها، فقد رأى أن الثورة الشيوعية ستقوم في المغرب الصناعي المتقدم بسبب وجود العمال !! ولكنها حدثت في الشرق الأوروبي المتخلف (روسيا) ...» صفحة ٢٨
● إن لي رأيا حول هذه الكلمات وأبدا من الكلمة الأخيرة «في الشرق الأوروبي المتخلف (روسيا) ...» انني أقول ليست هذه من تنبؤات ماركس لأن روسيا كانت البلد الأول في إنتاج المواد الغذائية والحبوب في العالم كله. وقد تسأل، ولماذا قامت الثورة؟ فانا أقول فوراً أن سبب الثورة هو

كبيرة وبجميع أنواعها الزراعية والحيوانية والمعدنية ... وغيرها.
وبعد أن عرفنا هذا كله نقول «هل تستطيع أية دول اسلامية ان تكفي حاجتها اقتصاديا دون الاعتماد على دولة اسلامية أخرى. الجواب طبعاً يكون بالنفي. إذا ماذا نفعل نقوم أولاً بتطبيق الآلية الكريمة «وتعاونوا على البر والتقوى».
وثانياً نقوم بتنويع المحاصيل الزراعية بين الدول الاسلامية حتى لا تكون هناك منافسة بينها .
ثالثاً: نقوم باعطاء الاموال الى الدول الاسلامية التي قطعت شوطاً في الصناعة مثل تركيا ومصر وغيرها..
رابعاً: نحضر السكان «واليد العاملة» من الدول الاسلامية التي تشكو من تكديس السكان ونجعلها تعمل في المصانع بدلاً من البطالة.
خامساً: نقوم بتوحيد نظم الاستيراد والتصدير بين اقطار العالم الاسلامي.
سادساً: انشاء شركات نقل جوية وبحرية وبرية.

للاخت : م - ع - عبد الله -
الخبر
«هل تستطيع دول العالم الاسلامي تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الغذاء؟ وهل يمكن ان تقوم بنهضة صناعية في الاقطار الاسلامية؟ ان الاجابة على السؤال الاول الذي طرح هو نعم إذا تعاونت ووضعت كل دولة يدها في يد الأخرى وابتعدت عن الدول الاوروبية وغيرها التي تحمل في طياتها الكره للإسلام والمسلمين.
وفيما يتعلق بالاجابة على السؤال الثاني نعم نستطيع إذ أن جمع مقومات الصناعة متوفرة. مثل :
١ - رأس المال موجود عند دول الخليج التي توفر الارصدة المالية الضخمة الكفيلة بقيام نهضة صناعية.
٢ - الأيدي العاملة ايضاً متوفرة في كثير من الدول الاسلامية مثل اندونيسيا وبنغلادش وباكستان ومصر وتركيا.
٣ - المواد الخام موجودة وبكميات

في الميدان

بها، ويا للظامة الكبرى، فالذي يث عبر الاذاعة يربأ السمع عن سماعه فكيف بمشاهدته؟! فسيكون الخطب أشد والمصيبة أعظم فاتقوا الله أيها المسؤولون واصلحوا انفسكم وماتمكونه فكلكم مسؤول أمام رب العباد.
اللهم اني بلغت اللهم فاشهد.

اخوكم
ع.ع.ل
المغرب

«وبكل اللغات» ولا تجد لله ذكراً طوال اليوم البتة. فلا تسمع الا الاغاني الساقطة على جميع المستويات وبجميع اللغات، انني كمسلم احتمل نصيب من مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أصيح في وجوه من يهمهم الأمر: أن أوقفوا هذا الخطبوط الأحمر، ورحمة بشباب هذه الأمة «المسلمة» الذي وجد فيه وهو لا يشعر -مرتعاله، فهو بعيد عن الإسلام ولا يرجي من هذه الاذاعة الا أن تزيد بعداً عنه.
والاخطر من هذا أنه ينتظر فتح ارسالها التلفزيوني عبر شاشة خاصة

وللأسف الشديد فإن هذه الاذاعة تملك الوقت طوال اليوم لنشر سمومها، في وقت تجد فيه ارسال الاذاعتين الاسلاميتين جداً قصير ولا يقي بالدور المنوط به.
والغريب في هذه الاذاعة انها توجد في بلد «اسلامي» في طنجة المغربية، وهذه المدينة معروفة بالنسبة لكل بلاد المغرب انها أكثرها تديناً وطاعة لله، إلا أن هذا المولود الجديد المشؤوم يأتي بكل تبجح ليعكر صفو هذا البلد بيرامجه الخلية وموظفيه الماجنين ليقولوا «مثلاً كل صباح: صباح الخير أيتها الحياة»

اذاعة البحر الابيض المتوسط

في الوقت الذي نسمع فيه عبر الاثير بث اذاعة «نداء الاسلام من مكة المكرمة» وما يتخلله من عطاء لتنوير عقول حملة دين الله: أمة القرآن في جميع ربوع العالم «الاسلامي» تطالعنا الأنباء بمولود جديد في عالم البث والاذاعة مضاد تماماً لاذاعة الاسلام واذاعة القرآن الكريم. وهو (اذاعة البحر الأبيض المتوسط) !!

حكم الغناء

- وسئل الامام أحمد عن الغناء فقال : « لا يعجبني ، لأنه يثبت النفاق في القلب » .
- وقال القرطبي رحمه الله : « الغناء ممنوع بالكتاب والسنة » .

أخي المسلم :

قد علمت أن الغناء هو ثابت التحريم من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع العلماء ، فما بالك لا تسلم الأمر وتلتزم بهذا الدين الذي قبلت أن تكون مسلماً له . وهذا الباطل « وهو الغناء » لن يكون حلالاً لعلّة كثرة إقبال الناس عليه لأن الأكثرية وإن اتبعت الباطل فلا يغير من حال بطلانه قال تعالى : « ولكن أكثر الناس للحق كارهين » .

- وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : « الغناء والعزف مزارع الشيطان » .
- وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « الغناء يثبت النفاق في القلب » ..
- وقال القاسم محمد بن أبي بكر : « الغناء باطل والباطل في النار » .
- وقال عمر بن عبد العزيز : « الغناء برؤء من الشيطان وعاقبته سخط الرحمن » .
- وقال الامام مالك : « الغناء إنما يفعل الفساق عندنا » .
- قال الله تعالى : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم » .
- سئل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى « لهو الحديث » فقال : « والله إنه الغناء .. والله إنه الغناء .. والله إنه الغناء » .
- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استماع الملاحى معصية والجلوس عليها فسق » .
- وعنه أنه قال : ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر « الرزنا » والحرير والخمر والمعازف « أي آلات العزف وأدوات الغناء » .

ردود قصيرة

- الاخ محمد عبد الجليل حسن : « أسام » حية في سلسلة مأسينا ، وقد عالجت موضوعها في عدة أعداد بآرك الله بك .
- الاخ هدى / الاردن : (حين تغرق سفينة المجتمع) مقال جيد ولكنه طويل ، نرجو الاختصار مستقبلاً ما أمكن وشكراً لك .
- الاخوة القراء الافاضل : جمال موسى / الكويت ، ابراهيم سليمان احمد ، محمد عاشق خان ، العبدلوي الخليل / المغرب ، هشام اسماعيل ، محمد تياتي شرقي / الجزائر ، علي يحيى عياش / اليمن ، ابو مصعب ، عبد الناصر الخطيب ، عبد الله عبد العزيز سعيد ، عبد الله الصالح / منفوحة ، ابو مهيب ، محمد عماد الدين ، منصور الصباغ ، محمد سلطان / امريكا ، خالد عبد القادر السعيد / الاردن ، عبد الله ناصري / المغرب .
- وصل ما أرسلتموه وقد وزع على جهات الاختصاص وسينشر الصالح منه إن شاء الله والسلام .
- الاخ م ع ق الرباط - المغرب : اننا نرحب بكل ما يرسله القراء من رسائل ، ونعطيها ما تستحق من اهتمام وخاصة المقالات ، أما كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله ، فإن بعضها متوفر في السوق وخاصة (كتب وشخصيات) في النقد الادبي ، و (طفل من القرية) في الترجمة الشخصية ، أما بقية الكتب ، فبعضها جمع بعد استشهاد رحمه الله من عدة كتب ولم تثبت نسبتها إليه تماماً .
- الاخ علي زهواني / المغرب : نرجو أن تقدم ما يروق للقراء الافاضل ونحن معك في أهمية الكاريكاتور في النقد السياسي والاجتماعي وشكراً لثقتك .
- الاخ ابو علي الفرعاوي / فلسطين : اشرنا الى الموضوع في رسائل القراء بالعدد ٦٢٧ - وشكراً لاهتمامك .
- الاخ عبد الله ابو الهدى : نامل معك أن يتحقق ما ترجمه وكتبت به إلينا ، وشكراً لثقتك .

اجوبة خاصة :

- الاخ محمد ابوبكر حميد / امريكا : شكراً لك على الصور التي ارسلتها للاديب الاسلامي علي احمد باكثير ، وبارك الله بك .
- الاخ شريف قاسم : رأينا حفظ قصيدة الامام حسن البنا الى مناسبتها في ذكرى استشهاد رحمه الله ، وبارك الله في جهودك الكريمة ومشاركتك الطيبة بما ترسله ، وهو ينشر حسب وروده ، ولا نهمل شيئاً منه ومرحباً بك .

مطالب

- الاخ خميس محمد عبد الله - عجمان : نعتذر لك لعدم اجابة طلبك ، أما عنوان جمعية الاصلاح في البحرين فهو : المحرق - البحرين / ص ، ب ٢٢٢٨٢ وشكراً لثقتك .
- الاخ كامل الحسن / المغرب : عنوان كلية الشريعة بالكويت هو : الكويت - الخالدية - كلية الشريعة ص ، ب ١٧٤٣٨
- الاخ ماهر محمد بشير - مصر - الشرقية : نعتذر لعدم تلبية طلبك ، لصعوبة تنفيذه وأهلاً بك .

رجع الصدى

- ٢ - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح عليه الصلاة والسلام حجة شيخ الاسلام ١ - ٤ ابن تيمية .
- ٣ - الاديان والفرق والمذاهب المعاصرة للعلامة عبد القادر شيبه الحمد .
- ٤ - الحائظ والدموع - أنيس منصور - مصر .
- ٥ - هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى وهو مختصر - الجواب الصحيح لابن القيم الجوزية .
- ٦ - بروتوكولات حكماء صهيون وهو كتاب بات معلوما لدى الاوساط العلمية .
- في العدد [٦١٥] ٥ ابريل ١٩٨٢م الصفحة ٤٦ مقترحات مقدمة من الاخ في العقيدة عبد الحكيم علي / جدة يطلب فيها افادته ببعض اسماء الكتب التي تخبر عن بطلان عقيدة اليهود ونواياهم تجاه امتنا وعقيدتنا وكشف أسرارهم .
- ونحن نقترح له المراجع التالية :
- ١ - كتاب الله وخاصة سورة البقرة ، وسورة المائدة - آية ١١ الى آخر السورة .



تأملات

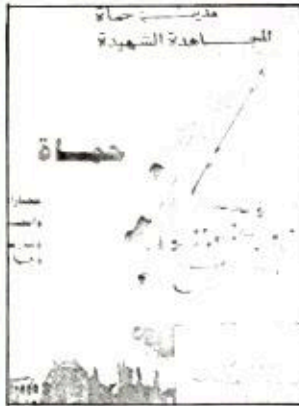
.... انها لحظات قاسية !!! تضيق فيها الصدور !! وتنفطر فيها القلوب !! يقف الانسان فيها مشدوها مذهولا لا يقوى على قيادة نفسه المضطربة !! أجل .. سيسافر أحد الأحبة بدون تأشيرة عودة !! لقد بلغت الروح الحلقوم !! والجميع ينظرون إليه بوجوم .. وتتعالى النداءات بطبيب يرقبه .. ويؤثر به على عجل .. لعل هناك من أمل !! و يعلن صاحبنا عجزه التام ! و يدرك الجميع انها لحظة الفراق .. اللحظة التي نسيناها .. هاهو شريط الحياة يمر أمام ناظريه كرمشة عينه التي ستطبق الى الأبد ... سينام بعد قليل في منزله الجديد .. ربما يجد من يكرمه بأستار من القماش الأبيض !! سيحاولون عبثاً أن يخفوا رائحته ببعض العطور المزيفة !! سيحمل على الأيدي المرتجفة الى مقر إقامته !! وإن كان من أصحاب الفخامة سيعلم الحداد الرسمي .. و... و...!! ينسى البعض حتى في لحظة الموت التي لا تفرق بين كبير وصغير وتندق باب العظيم والحقير أن هذه المظاهر لن تغني من الأمر شيئاً .. فالصير واحد .. حفرة تضم تلك الكومة من اللحم .. وحفنة من التراب تملأ تلك الأنواء الشرهة ... وتظهر الحقائق جلية .. وتفقد كل المعاني معانيها .. وتتكلم الحقيقة الالهية الكبرى «كل من عليها فان .. و يبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام».

لن تجدي أموال جمعت .. ولن تفيد قصور شيدت .. نعم .. لن تكون إقامتك في قصر عاجي .. بل هناك .. هناك تحت الأرض .. قال تعالى .. «ومنها خلقناكم .. وفيها نعيدكم .. ومنها نخرجكم تارة أخرى» صدق الله العظيم.

فتزود أخي المسلم لتلك الرحلة فان خير الزاد التقوى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الظهران / عبدالله أبو نبعة



في الميدان

● أرسل إلينا الأخ المهندس أنس الغيث صورة غلاف لسجل يدهو حول حماسة : التاريخ والثورة والجهاد والمذبحة والمأساة، والأمل، وماقيل عنها في الصحافة العالمية مع وثائق التآمر ضد الاسلام، وبيانات الاستنكار والشعر الاسلامي حولها. وقد أهدى السجل الى أرواح الشهداء والمجاهدين والصابرين في سجون الطغيان.

وقد وعد بارسال نسخة عند الاتمام ونحن بالانتظار مع توجيه الشكر له على هذه الجهود الطيبة المباركة بإذن الله.

● الأخ شملان عبدالرحمن الشمال - البحرين :

ما أرسلته تحت عنوان (فلسطين والعرب وواقع الحال) عواطف طيبة، ولكنها ليست شعراً كما ذكرت ذلك بنفسك ومادمت طلبت النصيحة حول الموضوع فاننا نقول لك : عليك أولاً بالاكثار من مطالعة الدواوين القديمة (المتنبي، أبوتمام، البحرري، جرير، حسان بن ثابت) والحديثة (أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، عمر أبوريشة) وثانياً : لا بد من الاطلاع على علم العروض وهو فن الشعر ومتوفر في الأسواق ونحن بانتظارك وأهلاً بك.

متابعات

■ وأرسل أخ كريم من الكويت

صورة صفحة كاملة من مجلة محلية فيها مقطعات من أشعار أدونيس وفي أحدها الفاظ لا تليق بالله تعالى و يطلب الرد عليه وعلى المجلة، ونقول للأخ الكريم : إن الشاعر المذكور - إن كنت لا تعرفه - مشهور في الأوساط الأدبية بأنه مجدد وصاحب مدرسة للشهرة، وهو أصلاً مهاجر من سورية الى لبنان، وتصيري المذهب، وفي السياسة قومي سوري وكان له مشاركة في مجلتي (شعر وحوار) وهما من غراس المخابرات الامريكية في الساحة الأدبية بلبنان ولكنهما سقطتا، ولذلك أخي الكريم ترى أن ما قاله في حق الله ليس بشيء إذا قيس بمعتقداته وأفكاره لأنك تعلم أنه ليس بعد الكفر ذنب وشكراً لاهتمامك ومتابعتك. أما سؤالك الشرعي فقد أحيل الى القسم المختص فترقب صوابه.

■ وأرسل أخ كريم من السعودية

نموذجاً لاستمارة زواج قال إن مسجد الشيخ حسن أيوب في جدة قد قام بطبعها والغاية تسهيل زواج الشباب المسلم و يطلب تعميم التجربة، شكراً للأخ على متابعته واهتمامه ونأمل زواج الفكرة حسب المستطاع.

■ أرسل الأخ أبو الأدهم بقصاصة من مجلة اليمامة (ع. ٦٤) ينه الى شرود إحدى الكاتبات في مقالها عن جادة الصواب باستخدامها عبارات لا تليق بكاتبة مسلمة ولا بمجلة تصدر في دولة مسلمة، مثل قولها (... لا بد من السائق، شيء بديهي.. المواصلات العامة قد توصلنا لمشوار ما، ولكن بحكم الحجاب الذي نرتديه والذي يعيقنا حتى من المشي براحة !!! - وذلك لأننا نحمله عكس دول اسلامية كثيرة - كيف يكون بإمكاننا ان نحمل ملابسنا (العباءة) وأن نغطي وجهنا وأن نحمل أغراضنا ونركب الأوتوبيس ؟! ونحن نرغب الى الاخوة الزملاء في اليمامة التدقيق على تعبيرات الكتاب فيها حتى لا تقع في الشطط، وشكراً لمتابعة الأخ.

■ وأرسل الأخ وائل أبو عبد الرحمن

من الكويت بقصاصة من مجلة محلية فيها مقال في الفكر السياسي تصور الأخ أن فيه مساساً بذات الله تعالى وليس الأمر كذلك، نشكر الأخ ونتمنى عليه أن يتثبت من المقصود فيما يكتب.

مطالب

● الأخ أبا عمر :

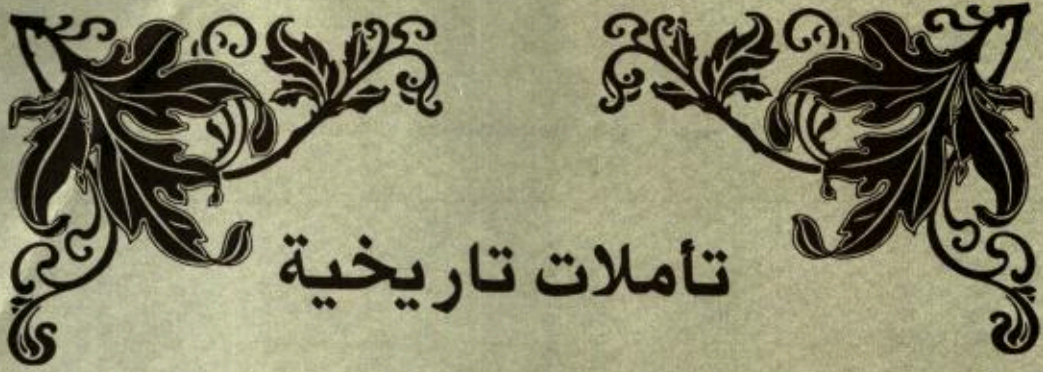
بالنسبة للكتب التي أشرت إليها، من الممكن أن توجد في أي مكتبة اسلامية، ويمكنك الاتصال بمكتبتي الفلاح أو المنار في حولي وغيرهما، أما بالنسبة لما أرسلته من مختارات شعرية فنحن نشكرك عليها وعلى حسن اختيارك، وسؤالك أحيل الى قسم (الفتاوى) فترقب الجواب.

● الأخ فهد المنيف :

يطالب بصفحة للصحة تجمع بين الدين والدنيا، وهو مطلب معقول ولكنه يحتاج الى دراسة.

● الأخ م - ق / الرياض :

يطالب بتعريف شخصي لكل من أئمة المذاهب الأربعة على شكل قصصي ونحن نأمل أن تقدم هذا التعريف في صفحات الثقافة بإذن الله.



أنا جنّتي وبستاني في صدري

● قال شيخ الاسلام ابن تيمية حين جاء الأمر بسجنه في قلعة دمشق :
إنني كنت منتظراً ذلك وهذا فيه خير عظيم ، ما يصنع أعدائي بي ؟! أنا جنّتي وبستاني في صدري ، أين رحت فهي معي لا تفارقني ، أنا حبسي خلوة وقتلي شهادة وإخراجي من بلدي سياحة ولما دخل القلعة متوجهاً الى السجن ورأى الأسوار تمثل قول الله تعالى :
«فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب» .

● موقف رائع لابن تيمية وقفه ضد طغاة عصره جدير بالدعاة الى الله في كل زمان ومكان أن ينهجوا نهجه .. المسلم جنّته في صدره .. في إيمانه .. في عقيدته .. في استعلائه على ملذات الدنيا وشهواتها . لأن المسلم يعلم مسبقاً بالمخاطر الآنية الدنيوية الناجمة عن سلوك هذا الطريق .. قد يقتل .. قد يشرد .. قد تصادر أمواله وممتلكاته .. قد يدفع حياته ثمناً ومع ذلك فهو راض بكل ذلك ! لماذا ؟ لأنه على يقين تام بأن هذا الطريق الذي سلكه هو طريق الخير .. طريق الجنة ... طريق الفلاح وما دام كذلك فلا بد أن يكون الطريق طريق ابتلاء «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» .

فهل يدرك أعداء الاسلام والمسلمين من طغاة هذا الزمان ممن تحكموا في رقاب المسلمين بالحديد والنار فأشبعوهم قتيلاً واعتقالاً وتشريداً وانتهاكاً للأعراض والحرمات أن مثل هذه الأساليب لن تزيد هؤلاء الدعاة إلا ثباتاً ورسوخاً وسمواً روحياً ؟ ولن يجني هؤلاء الطغاة إلا مزيداً من الذل والعار وهزائم أمام الأعداء وتضييعاً للوطن والمقدسات ؟

لا طاعة لمن عصى الله

● عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«لبياتين عليكم امراء يقرّبون شرار الناس و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن ادرك
ذلك منهم فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خائناً» رواه ابن ماجة وسنده
صحيح

● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها و يحدثون البدع قلت فكيف اصنع
قال تسالني يا ابن ام عبد كيف تصنع . لا طاعة لمن عصى الله» رواه الطبراني في الكبير
وهو حديث صحيح وفي لفظ عند أحمد وابن ماجة سيلي اموركم بعدي رجال يطفئون
النسنة و يعملون بالبدعة و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها».

● عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني . قال : قلت يا رسول الله : انا كنتا في
جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر، قال : نعم قلت : وهل
بعد ذلك الشر من خير. قال : (نعم، وفيه دخن) قلت : وما دخنه قال : (قوم يستنون
بغير سنتي، و يهدون بغير هدي، تعرف منهم وتنكر) قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر؟
قال : نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم إليها قذفوه فيها، قلت : يا رسول الله
صفهم لنا قال : هم من جلدتنا و يتكلمون بالسنتنا. قلت : فما تأمرني ان أدركني ذلك
قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم، قلت : فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال :
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك.. —
متفق عليه —